

تم تصدير هذا الكتاب آليا بواسطة المكتبة الشاملة
(اضغط هنا للانتقال إلى صفحة المكتبة الشاملة على الإنترنت)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
سنة الولادة 12/شعبان/773هـ/ سنة الوفاة 852هـ/ 1449م
تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان
الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية
سنة النشر 1392هـ/ 1972م
مكان النشر صيدر اباد/ الهند
عدد الأجزاء 6

رجب سنة 725

1861 محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك شمس الدين ابن العلامة جمال الدين بن مالك سمع جزء الأنصاري على الفخر وغيره ولم يحدث وكان شيخا حسنا بهي المنظر كثير التلاوة لقن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة وكان يسأل الطلبة فإذا قال أحدهم قرأت ألفية ابن مالك يفرح ويقول ألفية والدي وهو أخو الشيخ بدر الدين الذي شرح ألفية أبيه ومات قديما مات هذا في شهر رمضان سنة 719

1862 محمد بن محمد أخوه سمع من الفخر أيضا وسكن القاهرة وله نظم وكان حسن الأخلاق
باشر بعض الجهات فخلف مالا جزيلا مات في شوال سنة 722

1863 محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلي شمس الدين ولد سنة 704 وأحضر على ابن مشرف وأسمع على التقى سليمان المروءة للضراب ومشيخة ابن وغير ذلك وسمع على المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له شرف الدين الفزاري وأبو جعفر ابن الموازيني وعبد الأحد ابن تيميه وإسحاق النحاس والفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والدمياطى وابن الصواف وعلى بن القيم وحسن سبط زيادة وابن السقطى وابن النبي وآخرون وحدث بالكثير وتفرد وكان بيطارا بالصالحية ومات بالمرستان في شعبان سنة 793

1864 محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض الهوريني سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي

1865 محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسين جمال الدين ابن القاضي كمال الدين بن فهد الهاشمي ولد سنة 735 تقريبا وسمع من الفخر النويري والسراج الدمنهوري وكان صالحا خيرا متعبدا مات بمكة في ذى الحجة سنة 770

1866 محمد بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه محمد بن محمد بن سعيد اللوشي من أهل غرناطة قال ابن الخطيب كان كثير الحسب والإصالة تأدب ومهر في الشعر ثم تنسك وآثر الخمول والتكشف مع سلامة صدر وأنشد له

(سيخطب قس العزم في منبر السرى % وهذى الدنى منى اذا تستطلق)
(وأقطع زند الفخر والقطع حقه % فما زال منى طيب العمر يسرق) مات سنة 752 وله أربع وستون سنة

1867 محمد بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه محمد بن مساعد الجذامي من أهل لورقة قال ابن الخطيب كان مشاركا في عدة علوم بارعا في الحساب كريم النفس طيب المجالسة عنده كتب كثيرة جدا وله درية بنظم الشعر مات بمالقة سنة 713

1868 محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل أبو بكر المالقي قال ابن الخطيب كان نابغة بلده وكان أديبا بليغا رحل إلى المشرق فغرق هو وجماعة وذلك في نحو سنة 758 وكان كثير النظم واسع الأدب فمن شعره

(458/5)

(يسدد إذ يرمى قسى حواجب % وأسهمها من مقلتيه كسوم)
(وتسقمنى عيناه وهي سقيمة % ومن عجب سقم جناه سقيم) وله في المديح
(يا من به جمع ألوف مفرق % وتفرق العلياء فيه مجمع)
(أبوابه محجوبة فجيئته % بدر وبطن الكف منه ينبع)

1869 محمد بن محمد بن عبد الله بن مهلهل بن غياث بن نصر نجم الدين ابن العنبري الواعظ أخذ عن عبد السلام بن غانم وكان صوته عاليا مطربا مات في شوال سنة 710

1870 محمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري أبو عبد الله الخشاب قال ابن

الخطيب كان من العدول يتحرف بالتوثيق مع الخير والتقلل ولى القضاء ببعض الجهات ومات في شوال سنة 748

1871 محمد بن محمد بن عبد الله أبو البركات ابن الشيخ أبي القاسم المعروف بابن الهنا قال ابن الخطيب كتب بالدار السلطانية وكان خفيف الحركة على دمامة مفرطة برع في معرفة الروايات والأسماء والكني حتى فاق أهل عصره في ذلك ولكنه مات عن قرب في شوال سنة خمسين وسبعمائة

1872 محمد بن محمد بن عبد الله ابن العاقولي جمال الدين ولد

(459/5)

في رجب سنة 732 ومات سنة 797

1873 محمد بن محمد بن عبد الله الأشعري أبو عبد الله المحروق قال ابن الخطيب كان شيخا بالرباط الذي ابتناه بغرناطة عارفا بالطرق وكان له باع طويل في ذلك وهو الذي جدد رسوم التصوف بها ومات سنة 701

1874 محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعد الأوسي ولد في 10 ذى القعدة سنة 634 وسمع على أبيه الإمام العلامة التاريخي وتأدب به وقرأ علي أبي عثمان سعيد بن عبد الله في العربية وعلي أبي العباس أحمد بن عثمان بن البناء التعاليمي كثيرا من تصانيفه في العدد والنحو والبديع وسمع من أبي علي بن الزهر السلاوي وعلي الخطيب أبي عبد الله المسترزي ولقى شيخ الأدياء مالك بن المرغل وسكن مالقة بعد أن تقلبت به الأحوال وله شعر حسن فمنه
(وليت ولاية أحسنت فيها % لتعلم أنها شرف بقدرك)

(وكم وال أساء فليل فيه % دنئ القدر ليس لها بمدرك) ومات قتيلا في وقعة كانت للمسلمين مع الفرنج حول سبتة في ذى القعدة سنة 743

1875 محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي

(460/5)

أبو الفضل بدر الدين الدمشقي ولد في رمضان سنة 54 وأحضر على عبد الله ابن الخشوعي وعبد الحميد بن عبد الهادي وسمع من إسماعيل بن صارم مجلس البطاقة ومن شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة ومات في ذى القعدة سنة 714

1876 محمد بن محمد بن عبد المنعم القاضي تاج الدين أبو سعد السعدي الزفتاوي الموقع ولد في ربيع الأول سنة 696 وتعاني الآداب قال ابن رافع سمع من علي بن القيم وكان يحب أهل الدين وكان اشتغل بشيء من العربية وكتب خطأ حسنا انتهى وكتب في الإنشاء في رجب سنة 713 واستكتبه علاء الدين ابن الأثير في البريد ولما مات شهاب الدين ابن غانم بطرابلس توجه مكانه فباشر الوظيفة أتم مباشرة ودخل النائب وصار عبارة عن الدولة فلما كان في سنة 45 وكان في الشتاء نائما هو وأولاده فجاء سيل عظيم وقامت ضجة فقام من فراشه وخرج ليعرف الخبر وعاد ولم يجد دارا ولا سكنا وراح البيت بجميع من فيه وفيه ولداه واحدهما موقع والآخر ناظر الجيش وأصبح كئيبا فركب النائب فقفذ الموج ولديه وهما ميتان وداخله هلع عظيم واختلط عقله وبعث إلى مصر يسأل الإغفاء والإقالة وحضر إلى دمشق في أواخر سنة 47 ثم توجه إلى القاهرة فرتب بتوقيع الدست بدمشق فلم يزل على حاله

(461/5)

إلى أن توجه إلى القدس زائرا فمات به فجاءة في ربيع الأول سنة 756 وكان ينظم نظما وسطا ومن نظمه ملغزا في كتاب من قصيدة

(ما صامت تنطق ألفاظه % وكاتم للسر في الصدر)

(تصلحه الراحة لكنه % يتعب في الطي وفي النشر) وملغزا في شاش مرة أخرى وهو شعر نازل

(ما ملغز والفاء منه كلامه % وحروفه ما شابهن قليلا)

(إن طال مل وخيره يا صاح ما % قد طال والنعماء طاب طولها) قال الصفدي هو أمثل كتاب

الإنشاء الذين رأيتهم وكان أعرف أهل الديوان بالمصطلح لو أعطى أي كتاب من أي بلد كتب

الجواب من رأس القلم من غير مسودة بالغرض وزيادة

1877 محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد البلوي من أهل المرية ابو يحيى قال ابن الخطيب

كان أدبيا بارعا حسن الخط ناب في الحكم وتكسب بالشهادة وأنشد له شيئا من نظمه في سنة 749

1878 محمد بن محمد بن عبد الوهاب الفوى حسام الدين ولد في منتصف جمادى الأولى سنة

663 وسمع من العز الفاروثي وأبي عبد الله بن النعمان وغيرهما سمع منه إبراهيم بن يونس البعلي

(462/5)

وأُشِدنى قصيدة لنفسه أولها

(إذا تاب قلب وهو بالله عامر % تجلت عليه للعلوم سرائر) وهي طويلة قال وأُشِدنى لغيره
(قد نسيت الذي حفظت قديما % من معان غر وسحر بيان)
(ضاع مني فليت قلبي وفكري % شارب من بلاد النسيان)

1879 محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد قاضي القضاة جلال الدين ابن
قاضي القضاة نجم الدين الزرعي الشافعي ولى قضاء حلب سنة 778 عوضا عن ابن عمه القاضي
فخر الدين أثنى عليه طاهر بن حبيب وقال مات في سنة 782 وقد قارب الأربعين
1880 محمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي شرف الدين ابن الوجيه
سمع من ابن أبي اليسر فضيلة الشكر وغيرهما ومن ابن أبي عمر والفخر وغيرهم ولد سنة 63
ومات في 14 ذى الحجة سنة 725
1881 محمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الخالق بن حسن القرشي المصري فخر الدين
ابن محيي الدين المعروف بابن المعلم ولد في شوال سنة 660 وسمع من ابن علاق مجلس البطاقة
ومن ابن النحاس مشيخته تخريج منصور بن سليم ومن عبد الهادي القيسي والنجيب الحراني
وغيرهم

(463/5)

وحدث وكان فاضلا حفظ المقامات وولى قضاء بلد الخليل وأذرعان وأعاد بالبائدية وكان جوادا له
مصنفات ونظم ومات في جمادى الآخرة سنة 725 بدمشق
1882 محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الأمدى الحنبلي إمام مقام الحنابلة بمكة وليه بعد أبيه
نحو من ثلاثين سنة ومات سنة 759
1883 محمد بن محمد بن عثمان الجردى البعلبي سمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث سمع
منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

1884 محمد بن محمد بن عرب شاه بن أبي بكر الدمشقي الفراء بدر الدين أبو المفاخر ولد سنة 664 وسمع على أحمد بن عبد الدائم الأول من حديث ابن نجيح وأول الدير عاقولى والمشیخة تخريج الظاهري وجزء بكر ابن بكار وأحضر في الرابعة على ابن أبي اليسر فضل الخليل والأول من الجصاص وعلي ابن الرقى مجلس التواضع وسمع أيضا من الكهفي والنييني وسمع أيضا من عمر القوصي وأسعد القلانسي وإسرائيل الطبيب ومات في سلخ شوال سنة 741

1885 محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الأنصاري مجد الدين الدمشقي ابن الصيرفي الشافعي أبو المعالي سبط ابن الحبوبى ولد سنة 61 وسمع من محمد ابن النشبي ويحيى بن أبي الخير والتقى بن أبي اليسر

(464/5)

وابن مالك والفخر ابن البخاري وحضر المدارس وجلس مع الشهود ونسخ للناس ولنفسه وعمل لنفسه معجما وله نظم قال الذهبي لا بأس به مات في رمضان سنة 722 وعاش أبوه بعده عشر سنين ورأيت بخطه أسماء الصحابة للذهبي نسخه بخطه ومات قبل الذهبي بمدة وهو أسن منه وأقدم سماعا

1886 محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث العبدي البلنسي حدث بالموطأ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وتفنن في العلوم وخطب بسبته مدة وأقرأ الفقه مدة ثم تزهد ووقف كتبه وعقاره ثم حج وجاور ومات بمكة في جمادى الآخرة سنة 722

1887 محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابن أحمد بن ميمون القسطلاني كمال الدين المصري حفيد تاج الدين سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث ومات سنة 708

1888 محمد بن محمد بن علي بن حرز الله الوادي آشى قدم حلب فسمع منه الشيخ برهان الدين المحدث شيئا من نظمه وذكره لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة فقال يكنى أبا عبد الله ويعرف باسم جده وهو فاضل دمث الأخلاق سهل الجانب خفيف الروح كثير الدعابة له

(465/5)

خط حسن واقتدار على النظم واحكام لبعض الصناعات واتصل بابن سلطان المغرب وارتسم من جملة الكتاب له فارتاش وحسنت حاله وجرت بينه وبين أبي الحجاج المتسافري مكاتبات ومطارحات لما دخل رندة قال وكان أبو الحجاج معمرا أديبا فقيها قال فخاطبته بقولي مرتجلا (لا تجزعي نفسي لفقد معاشري % وذهاب مالي في سبيل القادر) (في رندة ما أنت حبر بلاده % وبها أبو حجاجها المتسافري) قال فأجابني ارتجالا (بشرى يا قلبي المشوق وناظري % لمزار ذى الشرف السني الطاهر) وهي طويلة قلت ورحل المذكور إلى المشرق فحج ثم زار بيت المقدس فاستوطنه ولقيه المحدث برهان الدين ابن العجمي وحمل عنه من نثره ونظمه ومات في حدود التسعين وسبعمائة 1889 محمد بن محمد بن علي بن سودة أبو القاسم قال ابن الخطيب من نبهاء بيوتات الأندلس وتولع هو بالعلوم العقلية وقرأ على الشريف أبي عبد الله العلوي ومهر في الطب وتصدر للعلاج ونظم الشعر 1890 محمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن أبي بكر الحميري المقدسي الفندقي الحنبلي شمس الدين سمع من

(466/5)

يحيى بن سعد السنن للشافعي رواية ابن عبد الحكم وحدث سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة وذكر شمس الدين ابن الجزرى في مشيخة الجنيد البلياني أنه سمع من التقى سليمان وأبي بكر أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهم وأنه مات بعد السبعين وسبعمائة 1891 محمد بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلى ابن السكري زين الدين بن تاج الدين بن عماد الدين ولد وهو بمنازل العز وخطب بجامع الحاكم مات في رمضان سنة 749 رأيت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكي وهو ابن أخي محمد بن محمد بن عبد العزيز الماضي 1892 محمد بن محمد بن علي بن عمر بن إبراهيم الكتاني القيحاوي قال ابن الخطيب أخذ عن جده وأبي سعيد فرج بن قاسم بن لب وأبي عبد الله ابن الفخار وأبي البركات البلغيفي والشريف أبي القاسم الحسنى وغيرهم 1893 محمد بن محمد بن علي بن فهد الدهان ولد ببعلبك وسمع جزء البطاقة من القطب اليونيني وحدث به عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة في رحلته 1894 محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي ثم الدمشقي شمس الدين ابن عماد الدين

سمع من أبي جعفر ابن الموازيني وطبقته وحدث ومات في المحرم سنة 745
1895 محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا صاحب تاج الدين ابن فخر الدين ابن
الصاحب بهاء الدين المصري ولد في سنة 640 وسمع من سبط السلفي جزء الذهلي ومن المرسي
وابن عبد الدائم

(467/5)

وابن أبي اليسر وغيرهم وحدث وولى الوزارة بعد ابن السلعوس في أوائل الدولة الناصرية في صفر
سنة 693 وكان يتعاطى الفروسية ويتصيد بالجوارح ويحضر الغزوات وكان جوادا ممدحا مدحه
الشهاب محمود والسراج الوراق وابن دانيال قال الشهاب محمود كنت عنده فدخل عليه شاعر
فاستأذنه في إنشاد قصيدة فأذن له فاستمعها إلى آخرها وأخذ الورقة منه فوضعها إلى جانبه ولم
يتكلم ولا أشار فحضر خادم ومعه صرة فيها عشرة دنانير وتفصيله فدفعها للشاعر فأخذها وخرج
وقيل إن أحواله دائما في بيته كانت مرتبة على هذه الصورة لا يحتاج أن يقول شيئا بحضرة الناس
بل يعمل جميع ما يريد على أتم ما يريد من غير أن يتكلم أو يشير حتى قيل من المأكول
والمشروب والمشموم والفواكه والحلوى على أتم الجوه مع كونه لم يقيم من مكانه ولا تكلم ولا أشار بيده
ولا طرفه ولا أسر إلى أحد شيئا ولا جهر به وكان له إنسان مرتب معه حمام إذا خرج من القلعة
أطلقها إلى الدار فيرمون الططماج وغير ذلك من الأشياء التي يحتاج إليها ساعة يصل إلى منزله
فيجد ما يريد على غاية الكمال وله نظم حسن جمع في ديوان لطيف سمعه ابن شامة وغيره ومن
مقاصده الجمالية أنه بنى مكتبا بالقرافة وشرط في كتاب وقفه أن ألواح الصبيان إذا غسلت يصب
على قبره وهو الذي اشترى الآثار النبوية بمبلغ ستين ألف درهم وبنى لها المكان المنسوب إليه
ووقف عليها البستان المعروف بالمعشوق وغير ذلك وعمر الجامع بدير الطين وقال

(468/5)

الشهاب محمود لما ولى فخر الدين الخليلي الوزارة حضر بالخلعة إلى بيت صاحب تاج الدين
وجلس بين يديه وقيل يده فالتفت صاحب تاج الدين إلى بعض خدمه فأحضر توقيعا بمرتب
يختص بذلك الشخص وقال للخليلي مولانا يعلم على هذا التوقيع فأخذه منه وقبله وكتب عليه

بحضرته فكانت تلك تعد اجازة لوزارة الخليلي وكان جده بهاء الدين يؤثره على أولاده لصلبه وأقر له عند موته أن في ذمته له ولأخيه ستين ألف دينار وكان له نظم ونثر لطيف وانتهت إليه رئاسة مصر في عصره وكان ذا سمعة وسودد وشكل حسن قال أبو حيان كان محبا للفقراء كثير الصدقة والتواضع متناهما في المطعم والملبس والمنكح والمسكن ولما نكب على يد الشجاعي جرده من ثيابه وأراد ضربه فلم يتمكن من أكثر من مقرعة واحدة فوق القميص مع عظمة الشجاعي وجبروته مات في جمادى الآخرة سنة 707

1896 محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود العسقلاني الأصل المصري المعروف بابن الإمام أبو الفتح تقي الدين ابن تاج الدين ولد في شعبان سنة 677 وطلب بنفسه قرأ وكتب بخطه وحصل الأجزاء تخرج بالدمياطى وسمع منه ومن الأبرقوهي وابن الصواف وشهاب المحسنى وجماعة وهو صاحب كتاب سلاح المؤمن

(469/5)

وله كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء وكتاب متشابه القرآن قال الأسنوى كان يؤم بجامع الصالح ومات في ربيع الأول سنة 745 فجاءة قلت اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه في سنة نيف وثلاثين واختصره أيضا شهاب الدين العربي ورأيت بخطه وهو اختصار معتبر مستوف لمقاصده

1897 محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع كمال الدين بن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ولد سنة . . . وسمع من الميديمى والنجيب وغيرهما وكرر على الوجيز ومختصر مسلم للمنذرى ودرس بالنجيبية بقوص وجلس بالوراقين بالقاهرة ولما ولى أبوه القضاء أقامه وكان قوى النفس كثير الصدقة مع الفاقة مات في سنة 718

1898 محمد بن محمد بن محمد بن الدين أخوه ولد سنة . . . وصاهر إلى الخليفة فتزوج ابنته وانتفع أهل الخليفة بذلك لما مات فإن الشيخ قام معهم إلى أن ولى المستكفى الخلافة

1899 محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر اليونيني ثم الدمشقي الكاتب المعروف بابن دلقة ولد سنة 699 وأحضر في الثالثة على أبي الحسين اليونيني سمع منه الحسيني وقال سألته عن لقبه فقال جدى كان حسن الملتقى فسمى ذا اللقاء ثم غيره لكثرة الاستعمال مات في ربيع الآخر سنة

وله اثنان وستون سنة

1900 محمد بن محمد بن علي بن أبي الطاهر شمس الدين بن جلال الدين الموسوي المعروف بقاضي ملطية ولد سنة 659 وولى الخطابة بملطية ثم أضيف إليها القضاء وحج من دمشق قاضي الركب ودرس بالخاتونية وكان عنده مشاركة في الأدب ونظم وسط مات في جمادى الآخرة سنة 719

1901 محمد بن محمد بن علي الأزدي أبو عبد الله ابن الخشاب الغرناطي قال ابن الخطيب روى عن أبي تمام بن سيد بونة وغيره وكان حسن السميت موصوفا باتقان التجويد في القرآن وولى الخطابة ومات في 13 جمادى الآخرة سنة 710

1902 محمد بن محمد بن علي أبو عبد الله الجباس قال ابن الخطيب كان حسن التعليم خرج جملة من الطلبة وانتفعوا به مات في صفر سنة 719

1903 محمد بن محمد بن علي الرندي المؤذن بجامع مصر مات سنة 731

1904 محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف الدمشقي وخطيب بيت الآبار شمس الدين بن موفق الدين سمع الحديث وخطب بقريته مدة وحج مرارا وكان حسن الخلق ومات في رمضان سنة 765 وله سبعون سنة أرخه ابن رافع

1905 محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن خواجا إمام الفارسي ثم الدمشقي إمام الدين بن شرف الدين الكاتب ولد

سنة 48 وسمع من جده وعم والده والرضى بن البرهان وابن مالك وابن أبي اليسر وغيرهم وخدم في عدة جهات وكان مشكورا معروفا بالكفاءة كثير التلاوة تفقه عند ابن المقدسي وجود الكتابة وأحكم

التذهيب وتعلم النجارة والحدادة قال الذهبي كان ذهبه ورقا مات في شعبان سنة 725

1906 محمد بن محمد بن عمر بن هلال الأزدي أمين الدين سمع صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب من الرضي بن البرهان وأسمع ولده وولى نظر الديوان الكبير بدمشق والجامع والخزانة وكان صدر نببلا مشهورا بالأمانة والكفاية والعفة والهمة العلية مات في آخر رجب سنة 702

1907 محمد بن محمد بن عمر بن الياس بن الخضر الصدر ناصر الدين ابن العدل شمس الدين

الرهاوي سمع من الفخر مشيخته ومن زينب بنت مكي جزء الأنصاري ومن ابن النصيبي الشمائل
للترمذي ذكره ابن رافع وقال كان يخدم في جهة الكتابة ويحب الفقراء والصالحين مات في المحرم
سنة 738 بدمشق

1908 محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن علي بن خلف بن المالكي المصري العدل
قطب الدين سمع من ابن خطيب المزة سابع شيبان وحدث
1909 محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي كان تاجرا ثم انقطع بالزواية وهو والد
شيخنا بدر الدين مات في المحرم سنة 747

(472/5)

1910 محمد بن محمد بن عمر الأنصاري أبو عبد الله صلاح الدين البليبي ولد سنة 705 وسمع
من الشريف عز الدين الموسوي وبدر الدين ابن جماعة ومحمد بن عبد الحميد وغيرهم وحدث
بصحيح مسلم ومات في المحرم سنة 792
1911 محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن الحسن بن أبي القاسم جلال الدين أبو عبد الله بن
أبي الفتح ابن الطباخ روى عن أبي القاسم بن قميرة ويوسف ابن محمود الساوي وسبط السلفي
وغيرهم روى عنه ابن رافع في معجمه وقال مات في جمادى الآخرة سنة 718
1912 محمد بن محمد بن عمر الكابلي الهندي ثم المكي الحنفي أم بمقام الحنفية وناب في الحكم
عن أبي الفضل النويري وكان خيرا مات في شوال سنة 772 أو 773
1913 محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المؤمناني ولد سنة وأخذ عن جماعة وأجاز له جماعة
منهم وولى قضاء فاس وعمر ومات في سنة بضع وسبعمئة وآخر من حدث عنه بالإجازة مسند
تونس أبو الحسن البطرني

(473/5)

1914 محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد اللطيف البعلبكي تقي الدين المعروف بابن

المجد ولد سنة 701 وأسمع في سنة ست من محمد بن مشرف وغيره واشتغل على والده معين الدين وتميز وناظر وحفظ جملة من أسماء الرجال ووعظ وذكر ودرس ثم ولي قضاء طرابلس بعد والده قال الذهبي في المعجم المختص إن في سيرته مقالا وقال الحسيني لم تحمد سيرته وكان ولي قضاء بعلبك قبل طرابلس قال الذهبي عزل عن طرابلس فدخل مصر ورجع إلى تدريس النورية ببعلبك وقد عدم ثم أعيد إلى بعلبك وجهد أهلها في عزله فلم يوافقهم مستنبيه الشيخ تقي الدين السبكي واستمر إلى ربيع الأول سنة 63 فنقل إلى حمص ثم أعيد إلى بعلبك بعد شهرين ثم عزل عن القضاء وعن التدريس وقال ابن رافع خرج له بعض الطلبة مشيخة وقد درس وأفتى ودخل بغداد ومصر تاجرا وقال ابن كثير كان لديه فنون وعلوم وترك أموالا جزية وقال ابن حبيب كان عالما ماهرا مناظرا متكلمًا في المجالس والمحافل كثير الفضائل كثير النبل وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 768 وقد مدحه تاج الدين عبد الباقي اليماني مات قبله بخمس وعشرين سنة

1915 محمد بن محمد بن عيسى بن نحام بن نجدة بن معتوق الشيباني النصيبي

(474/5)

ثم القوسي الشاعر سمع العز الحرائي وابن الخليلي وإسماعيل المليحي وحدث وشارك في الأدبيات وفنونها وكان ظريفا لطيفا خفيفا له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر والنادرة قال الكمال الأدفوى شعره يدخل في ثلاث مجلدات وكان رزقه منه يمدح الأعيان وكان يقول لما دخلت إلى قوص قال لي ابن دقيق العيد أنت رجل فاضل والسعيد من تموت سيئاته معه فلا تهج أحدا فلم أهج أحدا مات بقوص سنة 707

1916 محمد بن محمد بن عيسى الأقراني الحنفي بدر الدين اشتغل ببلاده ثم قدم دمشق ودرس بالمعزية البرانية بالشرف الأعلى وسمع على المزى وغيره وخطب بالمدرسة المذكورة ومات في ذي القعدة سنة 773

1917 محمد بن محمد بن قاسم بن الأحمر الحلبي الأصل الدمشقي إمام مسجد واثلة بن الأسقع ولد سنة 674 وسمع من الفخر ابن البخاري وأحمد بن شيبان والفاروثي وحدث مات في ذي الحجة سنة 753

1918 محمد بن محمد بن قديم أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان كثير السكون والخير علم أولاده الكتابة ولازم الطريق السيدة ومات في 23 رمضان سنة 750

1919 محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البلبيسي مجد الدين

(475/5)

الإسكندراني الأصل ولد في شهر ربيع الأول سنة 721 وسمع من الواني والدبوسي والخنتي ويوسف بن محمد الكردي وحدث بالقاهرة ومات سنة 779 وقد تقدم ذكر والده

1920 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد ابن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس ابن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان أبو الفتح فتح الدين اليعمرى الشافعي الحافظ العلامة الأديب المشهور ولد في ذى القعدة سنة 671 وكان من بيت رئاسة في بلاده وكان ابن عمه خيرا قائدا حاجبا بأشبيلية وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكتب كمصنف ابن أبي شيبة ومسنده ومصنف عبد الرزاق والمحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيثمة ومسنده البزار وأحضره أبوه في سنة مولده على النجيب فقبله وأجلسه على فخره وكناه أبا الفتح ثم أحضره في الرابعة على شمس الدين المقدسي وسمع على القطب القسطلاني والعز الحرائي وابن الأنماطي وغازي وابن الخيمي وشامية بنت البكري وطلب بنفسه وكتب بخطه وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزد ورحل إلى دمشق فاتفق وصوله عند موت الفخر ابن البخاري فتألم لذلك وأكثر عن الصوري ابن عساكر وابن المجاور

(476/5)

وغيرهم وأجاز له جمع جم من العراق وإفريقية وغيرها وحفظ التتبيه ولعل مشيخته يقاربون الألف ولزام ابن دقيق العيد وتخرج عليه في أصول الفقه وأعاد عنده وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويتني عليه وأخذ العربية عن بهاء الدين ابن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنهما قال الكمال الأديب حفظ التتبيه في الفقه وصنف في السيرة كتابه المسمى عيون الأثر وهو كتاب جيد في بابيه وشرع لشرح الترمذي ولو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل لكنه قصد أن يتبع شيخة ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد قال الذهبي كاد يدرك الفخر ففاتته بليتين ولعل مشيخته يقاربون الألف ونسخ بخطه وانتقى ولزام الشهادة مدة وكان طيب الأخلاق بساما صاحب دعابة ولعب صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله له بصر نافذ في الفن وخبرة بالرجال ومعرفة بالاختلاف ويد طولى في علم اللسان ومحاسنه جملة قال ولو أكب على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمباشرة الكتابة وكان النظم عليه بلا كلفة وكان بساما كيمسا معاشرًا

لا يحمل هما وقال البرزالي كان أحد الأعيان معرفة وإتقاناً وحفظاً للحديث وتفهماً في علله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه مستحضراً للسيرة له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريفاً كيساً له الشعر الرائق والنثر الفائق وكان محباً لطلبة الحديث

(477/5)

ولم يخلف في مجموعة مثله وقال القطب إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع جمع وألف وخرج وأتقن وصارت له يد طولى في الحديث والأدب مع الاتقان ثبت فيما ينقل ويضبط من أحسن الناس محاضرة وقال ابن فضل الله كان أحد أعلام الحفاظ وإمام أهل البلاغة الواقفين بعكاظ بحر مكثار وحبر في نقل الآثار وله أدب أسلس قيادا من الغمام بأيدي الرياح وأسهل مرادا من الشمس في خيمة الصباح فانظر كلام من يشهد الصفدى له مع أنه كان متحرفاً عنه فالفضل ما شهدت به الأعداء وقال الصلاح الصفدى كان حافظاً بارعاً متقناً في البلاغة ناظماً ناثراً مترسلاً حسن الحظ جداً حسن المحاوراة لطيف العبارة أخبرني عماد الدين ابن القيسراني قال كان ابن دقيق العيد إذا حضرنا درسه وجاء ذكر أحد من الصحابة والرجال قال ايش ترجمة هذا يا أبا الفتح فيأخذ في الكلام ويسرد والناس سكوت والشيخ مصغ إلى ما يقول قال وكان صحيح القراءة سريعها لم أسمع أفصح منه ولا أسرع وكان يكتب المصحف في جمعة واحدة وعيون الأثر في عشرين يوماً قال لي لم أكتب على أحد ولم يكن لي في العروض شيخ فنظرت فيه جمعة فوضعت فيه تصنيفاً وله مختصر السيرة سماه نور العيون وبشرى اللبيب

(478/5)

بذكرى الحبيب قصائد نبوية وشرحها في مجلد وله منح المدح والمقامات العلية في الكرامات الجليلة وولى درس الحديث بالظاهرية ومدرسة أبي حليقة ومسجد الرصد وخطابة جامع الخندق وله رزق بالديار المصرية وراتب بصفد قال الصفدى ما رأيت أحداً له مثل خطه ما رآه أحد إلا أحبه كان علم الدين الدوادارى يحبه ويلازمه كثيراً ودخل به إلى المنصور لاجين وقد مدحه بقصيدة فرتبه في جملة الموقعين فرأى الشيخ الملازمة صعبة فسأل الاعفاء فقال اجعلوا معلومه راتبا فلم يزل يتناولوه إلى أن

مات وكان الكمالى ينام معه وكان كريم الدين يميل إليه كثيرا وكان أرغون النائب يتعصب له ولا استثنى أحدا من الأمراء بالديار المصرية إلا الجاى الدوادر فإنه كان منحرفا عنه وكذا الفخر ناظر الجيش وابن فضل الله وقال الذهبي أيضا في حقه ذو الفنون والذهن الوقاد قال وكان عديم النظر في مجموعته رأسا في الأدب قل أن ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة أصوله وكان طيب الأخلاق ذا كرم وبذل واعارة لكتبه تخرج به جماعة وقال الكمال جعفر كان يعاشر بعض الأكابر فوقع له من البدر ابن جماعة زجر فصرفه عن إعادة الحديث الجامع الطولوني وأنشد له قصيدة طويلة مدح بها ابن عمه المذكور أولا وأرسلها إليه أولها

(479/5)

(تعلقها وما عقد التمام % وشاب وحبها في القلب جاثم) يقول في مديحها
(يلود الناس منه بأريجى % يرى فيما عليه جود حاتم) قال الصفدي واقمت عنده بالظاهرية قريبا
من سنتين فكنت اراه يصلي كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال لي خطر لي ان اصلي كل
صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثا ففعلت وسهل على ثم اربعا ففعلت قال واشك هل قال خمسا قال وكان
صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت العقلية ويسارع اليها ولو كان اشتغاله على قدر ذهنه لبلغ
الغاية القصوى ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمعاشرة الكبار قال وكان النظم عليه بلا كلفة قال وكتبت
إليه الى الديار المصرية وانا بالرحبة
(اهلا بها من تحية صدرت % عن راحة بالفضائل اشتهرت) وفيها نظم ونثر فأحابني يقول
(حيث فاحيت فعند ما حسرت % خمارها كل مهجة سحرت)
(يا خجلة الشمس عند ما سفرت % وغضة الغصن كلما حضرت) وهي طويلة ومن شعره
(فقري لمعروفك المعروف يغنييني % يا من ارجيه والتقصير يرجيني)
(ان اوبقتني الخطايا عن مدى شرف % نجا بادراكه الناجون من دوني)

(480/5)

(او غض من املي ما ساء من عملي % فإن لي حسن الظن فيك يكفيني) وله
(عذيري من دهر تصدى معاتباً % لمستمنع العتبي فاقصد من قصد)
(رجوت به وصل الحبيب فعندما % تبدى لي المعشوق قابله الرصد) وله ملغزا في قراقوش
(ظبي من الترك هضيم الحشا % مهفهف القد رشيق القوام)
(للطرف من تنكاره عبرة % والقلب شوق ارق المستهام) وكتب الى ابن عمه قصيدة اولها
(تمناهما وما عقد التمام % وشاب وحبها في القلب دائم)
(وطارحها الغرام بها فقالت % علمت فقال ما ذا فعل عالم) وله قصيدة اولها
(يا بديع الجمال سل من جمالك % ان يوافي عشاقه بوصالك) ذكر الصفدي انه رآه في المنام
فعاتبه على قوله في ترجمته كان يتلعب قيل ان الناصر رأى جنازته خافلة فسأل من الجلال
القرويني في صبيحة ذلك اليوم عنها فذكر له مقداره وكان الفخر ناظر الجيوش كما تقدم يغض منه
فقال للناصر انه كان مع ذلك يعاشر الامراء والوزراء

(481/5)

قدما قال وينشد عندهم فذكر ذلك الناصر للجلال القرويني والتقى الاخنائي فبرأه من ذلك وشهدا
بعدالته ونزاهته وعفته يرحم الله الجميع وكانت وفاته في شعبان سنة 734
1921 محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس سعد الدين ابو سعد ابن الحافظ ابي
عمرو ابن الحافظ ابي بكر ابن سيد الناس اليعمري ولد سنة سبعين وستمئة وهو اخو الحافظ فتح
الدين سمع من ابن الانماطي والعز الحرائي وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وشامية بنت البكري
في اخرين وحدث وكان ينظم ويشهد مات في ربيع الاول سنة 728
1922 محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس ابو سعيد اخو الذي قبله
1923 محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس ابو القاسم اخو المذكور سمع من العز
الحرائي امالي القطيعي ومن ابن خطيب المزة وابي بكر ابن الانماطي وغيرهم واعاد بالاشرفيه
ودرس بجامع الصالح سمع منه شيخنا العراقي مات في سنة 749
1924 محمد بن محمد بن احمد بن علي القسطلاني زين الدين والد محمد الآتي ولد سنة
وسمع من ابن علاق مشيخة الرازي وسمع ايضا من ابراهيم بن نصر والنجيب وغيرهما ومات في
المحرم سنة 731 قال الذهبي كان من بيت علم وفضل

1925 محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن قحطبه ابو عبد الله قال ابن الخطيب شاب فاضل جميل الصورة حسن الشكل حفظ كتباً في النحو وكتب خطاً حسناً وارتسم في ديوان الجند كابيّه عند ما اجتمع لوجهه ومن شعره
(اليلى ان اقوت معاهد انسنا % واقفر منها كل ناد ومعهد)
(وسارت بي الاظعان عسكر زائل % مناي ولا بلغت غاية مقصدي)
(فما يئست نفسي ولا قطعت رجا % ولا استمسكت الا بحبل التجلد) وقد تقدم ذكر عميه في محمد بن محمد بن احمد

1926 محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن قحطبه اخوه قال ابن الخطيب كان دون اخيه في السن ولكنه فتح عليه في الادب ففاق غيره واشتهر بالاجاده فمما انشد ليلة المولد النبوي سنة 754
(دعها تحن الى ابارق لعلع % وتفيض مدمعها بذكر الاجرع)
(بالله قل لي كيف حال من % قد بان من يهواه غير مودع) وهي طويلة
وكان يلقب الحطيئة لكثرة هجائه حتى ادبه السلطان بسبب ذلك ونفاه ولم يرجع ومما كتب الى الخطيب
(خليلي والتصبر غير عار % ولا صبر اذا ينأى الخليل)

(وان مطل الزمان لنا بوعد % وان ابن الخطيب به كفيل) قال وشرع في جمع ادباء غرناطه ولم يكمل
1927 محمد بن محمد بن محمد بن احمد زين الدين ابو حامد ابن الشريشي ثم القنائي الشافعي اخذ عن الشيخ جلال الدين الدشناوي الفقه والحديث واجاز له بالافتاء وشارك في الغنون والنحو والادب وحسن الخط وفاق في التوريق وناب في الحكم بقط وادفو واسوان وقنا وعيذاب وغيرها وكان مرضي الطريقة مات في رجب سنة 705
1928 محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل البكري ناصر الدين وقد تقدم ذكر والده سمع من ابن

علاق ايضاً ولد سنة 660 وحدث سمع منه جماعة من شيوخنا كابي اسحاق التتوخي وابي بكر بن الحسين وغيرهما ومات في 14 شوال سنة 747
1929 محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدري الغرناطي قال ابن الخطيب كان مقدماً في العربية مشاركاً في الطب اثري من التكسب بالكتب وسكن سبته مدة ثم رجع واقرأ بقرنطة وكان اقرأ على ابن الزبير وابن رشيد وابن العماد وغيرهم ومن شعره
(نحلتي طائعا فؤادا % فصار اذ حزته مكاني)
(لا غرو اذ كان لي مضافا % اني على الكسر فيه باني) وكانت وفاته بقرنطة في شهر رجب سنة 753

(484/5)

1930 محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين الزهري الفقيه الشافعي عز الدين والد فخر الدين محمد الاتي سمع من الرشيد العطار وغيره واشتغل في الفقه ففاق ودرس بالمدرسة بجوار الشافعي وكان من اعيان الفقهاء عين لقضاء الشام فامتنع وكان متزهدا مات في جمادى الاولى سنة 710 وسيأتي ذكر ولده فخر الدين
1931 محمد بن محمد بن محمد بن حسان الغافقي ابو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب صدر من صدور الادباء متقدم في الحساب شاعر مجيد كاتب بليغ وانشد له قصيدة اولها
(برق اضاء بحاجر ما يهدأ % وسناه في جنح الدجى يتلألاً) وهي طويلة وهذا عنوان شعره وتاخرت وفاته الى بعد السبعين تقدم ذكر ابيه
1932 محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن ابي الحسن بن صالح بن علي ابن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن نباتة الفارقي الاصل المصري ابو الفضائل وابو الفتح وابو بكر وهي اشهر ولد بزقاق القناديل في ربيع الاول سنة 676 واحضره ابوه على غازي الحلاوي اربعة اجزاء من الغيلانيات فكان اخر من حدث بها عنه وسمع السيرة من الابرقوهي وتفرد بها وسمع عليه وعلى غيره غير ذلك وكان اخر من حدث بالسماع عن التقي عبيد وبهاء الدين ابن النحاس وعبد الرحيم ابن الدميري وجده شرف الدين ابن نباتة واحضره على ابن خطيب المزمه

(485/5)

وعبد العزيز ابن الحصري وعبد الرحيم ابن الدميري وسمع من التقي عبيد وجماعة واجاز له العز
الحراني والفخر ابن البخاري وزينب بنت مكى وابن المجاور وابن الزين وغيرهم ونشأ بمصر وتعالى
الاداب فمهر في النظم والنثر والكتابه حتى فاق اقرانه ومن تقدمه ورحل الى الشام سنة 716 قلت
وقد كان ابوه يقول انه دخل به على ابن دقيق العيد وهو في وسط كتبه فناوله كتاب الحماسة وذكر
شيخنا ابو الفضل الحافظ انه حكى له انه دخل مع ابيه وهو شاب على ابن دقيق العيد فبعث اياه
في حاجة وتركه عنده وكان الشيخ في بيت كتبه وهو يوعد بسعد قال فناوله كتابا فاذا هو في الادب
احسبه من الذخيرة لابن بسام فنظرت فيه فاستغرقت فجاى ابي ولم اشعر بمجيئه فتعجب من تمكين
الشيخ اياي لنظري في كتبه وكان ذلك كشف من الشيخ وتولعت بالنظم من ذلك الحين وكان ذلك
قبل السبعمائة واقام بدمشق مدة تقارب الخمسين سنة ويتردد الى حماه وحلب وغيرهما ومدح
رؤساءها وله في المؤيد صاحب حماه غرر المدائح وفي ولده وفي رثائهما وكان متقللا لا يزال
يشكو حالة وقلة ما بيده وكثرة عياله وفي اخر الحال ادخل الديوان وكتب في التوقيع قال الذهبي في
معجمه ابو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة في فنون العلم وشعره في
الذروة وقال ابن رافع حدث وبرع في الادب وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر

(486/5)

في زمانه وله تصانيف رائقة منها القطر النباتي اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها سوق الدقيق
اقتصر فيه على اغزال قصائده ومنها مطلع الفوائد وهو كتاب نفيس في الادب وقرظه جماعه من
الفضلاء فجمع لهم تراجم وسماها سجع المطوق وله الفاصل من انشاء الفاضل وزهر المنثور وشرح
رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفي اخر عمره استدعاه الناصر حسن الى مصر وذلك في شهر ربيع
الاول سنة 761 وكتب في المرسوم ان يصرف له ما يتجهز به وان يجمع له ما انقطع له من
المعاليم الى تاريخه فجمع له ذلك وتجهز الى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له حال
وقرر موقع الدست ثم اعفي من الحضور وامر السلطان اجراء معلومه فربما صرف له وربما لم
يصرف واقام خاملا الى ان مات في 7 صفر سنة 768 بالمرستان ودفن بمقابر الصوفية وله 72
سنة

(487/5)

ما بينهما من شرف المناسبة لما رضى سجع الحمام لمطارحته نوعا من الأقطار ولا قبل فصحاء
الأول مراجعه الصدى من الديار ولا قنع غمز حواجب الأحبة برد القلوب الهائمة في أودية الأقطار
ولكن تقول الأكابر والأذكياء تبذل من الأجوبة جهدها وتتفق مما عندها وتجرد الأمثال سيوف
المنطق ولا تتعدى من الطاعة حدها ولما كنت أيها الراقم برد هذا الاستدعاء ببيانه والمنشى روض
هذا السؤال بآثار السحب من بنانه والسائل الذى بهرت الأفكار فضائله وسحرت أرياب العقول
عقائله وأقام المسؤول مقاما ليس من أهله فليتيق الله سائله فريد فن الأدب الذى لا يبارى وبحره الذى
لا يهدى عارض قلمه الدر إلا كبارا وذا اليد البيضاء الذى طالما آنس من جانب الذهن الشريف نارا
وخليبه الذى اطلع على أسراره الدقيقة ورئيسه الذى لو طارح ابن المعتر وتمت ولايته لكان أمير
المؤمنين على الحقيقة وناظمه الذى يسير الطائيان تحت علمه المنشور وكاتبه الذى يبجح العبدان
بالدخول تحت رقه المأثور طالما شافه من القلم وجها جميلا وقدرنا جليلا ولاقى من لا يندم على
صحبته فيقول يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا فهو الغرس الذى يقصر عن امالى وصفه الشجرى
ويفخر الدين والعلم بشخصه ولفظه هذا يقول غرسي وهذا يقول ثمرى كم أغنى بمفرد شخصه عن
فضلاء جيل وكم بدا للسمع والبصر من بنات فكره بثينة ومن وجهه جميل كم تتزهت الأفكار من
لفظه بين آس وورد لما بين انخر وجيل وكم دام عهده ووده حتى كاد يبطل قول الأول دليل على
أن لا يدوم خليل تود الشهب لو كانت حصباء غدير طرسه ويغار الأفق إذا طرز يراع درجه
بالظلماء من اردية شمسه ويتحاسد النظم والنثر على ما تنتج مقدمات منطقة من النتائج وينشد كل
منهما إذا حاول القول خليل الصفاء هل أنت بالرملة عالج إن كتب أغضى ابن مقلة من الحسد على
قذاه وحمل ابن البواب بحجبه عصا القلم قائلًا ما ظلم من أشبه أباه وإن نحا النحو بناه عشرا ولانت
اعطاف الحروف قسرا وتشاجرت على لفظه الأمثلة فلا غرو إن ضرب

(488/5)

زيد عمرا يترجل قلم الفارسى بين يديه ويطيير لفظ ابن عصفور حذرا من البازى المطل عليه وإن
شعر هامت الشعراء بذكره في كل واد وخمل ذكرها في كل ناد ونصبت بيوت نظمه على يفاع
الشرف كما نصبت بيوت الأجواد طالما بلد لبيدا وولى عنه شعر ابن مقبل شريدا وقالت الآداب
لبحترى لفظه ألم نربك فينا وليدا إن نثر فما الدر اليتيم إلا تحت حجره ولا الزهر النظيم إلا ما
ارتضع من اخلاف قطره ولا المترسلون إلا من تصرف في ولاية البلاغة تحت نهيه وأمره وإن تكلم

في فنون الأدب روى الظماء وجلا معاني الألفاظ كالدمي وقالت الأعاريض له ولاين أحمد خليلي
هبا بارك الله فيكما هذا وكم أتتى قديم علم الأوائل على فكره الحكيم وشهدت رواة الاحاديث النبوية
بفضله وما أحلى من شهد له الحديث والقديم
(علت به درجات الفضل واتضحت % دقائق من معاني لفظه البهج)
(هذا وليل الشباب الجون منسدل % فكيف لما يجئ الشيب بالسرج)
(يا حبذا أعين الأوصاف ساهرة % بين الدقائق من عليان والدرج) بدأتى أعزك الله من الوصف
قل عنه مكانى واضمحل عناني وكاد من الخجل يضيق صدرى ولا ينطلق لسانى وحملت كاهلى من
البر ما لم يستطع وضربت لذكرى في الآفاق نوبة خليلية لا تتقطع سألتنى مع ما عندك من
المحاسن التي لها طرب من نفسها وثمر من غرسها أن أجيبك وأجيزك وأوازن بمثقال كلمى الحديد
أبريزك وأقابل لسنك المطلق بلسانى المحصور وأثبت استدعاءك على بيت مال نطقى المكسور
فتحيرت بين أمرين امرين ودفع ذهنى السقيم بين داءين مضرين إن فعلت ما أمرت به فما أنا من
أرياب هذا القدر العالى والصدر الحالى وما أنا من أبناء مصر حتى أتقدم لهذا الملك العزيز وكيف
أطالب مع إقتار علمى بأن أمدح أو أصل وأين لمقيد خطوى هذه الوثبات وإنى يماثل قوة هذا الغرس
ضعف هذا النبات وان منعت فقد أسأت الادب والمطلوب

(489/5)

حسن الأدب منى وأهلت الطاعة التي أقرع بعدها برمح القلم سنى وفاتتى شرف الذكر الذي امتلأ به
حوض الأفق وقال قطنى ثم ترجح عندى أن أجيب السؤال وأقابل بالامتثال وأتحامل على ضلع
الأقوال صابرا على تهكم سائلى معظما قدرى كما قيل بتغافلى منقادا إلى جنة استدعايك من
السطور بسلاسلى فأجزت لك أن تروى عنى ما تجوز لي روايته من مسموع ومأثور ومنظوم ومنثور
وإجازة ومناولة ومطارحة ومراسلة ونقل وتصنيف وتنضيد وتقويف وماض ومتردد وآت على رأى
بعض الرواة ومتجدد وجميع ما تضمنه استدعاؤك بأجمع ما يكون لفظه المنقرد كاتبا لك بذلك خطى
مشترطا عليك الشرط المعتبر فليكن قبورك يا عربي اللسان مكان اعراب شرطى ذاكرا من لمع خبرى
ما أبطأت بذكره وأرجو أن أبطئ ولا أخطئ فأما مولدى فبمصر المحروسة في شهر ربيع الأول سنة
686 بمنزلنا بزقاق القناديل وأما شيوخ الحديث الذين رويت عنهم سماعا وحضورا فمن اقدمهم الشيخ
شهاب الدين أبو الهيجاء غازى بن أبي الفضل بن عبد الوهاب المعروف بالرداف والشيخ عز الدين
أبو نصر عبد العزيز بن أبي الفرج الحصرى البغدادى والشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي محمد
إسحاق بن محمد الأبرقوهى وأما ذوو الإجازة في مصر وغيرها فكثير وأما الفضلاء والأدباء الذين

رويت عنهم ورويت منهم فمنهم القاضى الفاضل محي الدين ابو محمد بن الشيخ رشيد الدين عبد
الظاهر بن نشوان الكاتب المصرى والشيخ الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن
النحاس الحلبي النحوى والأمير الفاضل شمس الدين محمد ابن الصاحب شرف الدين ابن التيتى
اقترح على أن انظم في زيادة النيل فقلت
(زادت أصابع نيلنا % وطمت فاكمدت الأعادى)
(وأنت بكل جميلة % ما ذى أصابع ذى أيدى) والشيخ علم الدين حسن بن سلطان المصرى من
أهل منية ابن خصيب قرأت عليه كثيرا من الكتب الأدبية وكان كثيرا ما يستشديني إلى أن أنشدته
(يا غائبين تعللنا لغيبتهم % بطيب عيش ولا والله لم يطب)

(490/5)

(ذكرت والكأس في كفى لياليكم % فالكأس في راحة والقلب في تعب) فقال والله أتعب جدك الفرح
والشيخ العالم بهاء الدين محمد بن محمد المعروف بابن المفسر أنشدني له
(لا ارى لى في حياتي راحة % ذهبت لذة عيشى بالكبير)
(بقى الموت لمثل ستره % يا إلهى أنت أولى من ستر) فأنشدته عن ذلك لنفسى
(بقلت وجنة الحبيب وقد ولى % زمان الصبى الذى كنت أملك)
(يا عذار الحبيب دعنى فإنى % لست في ذا الزمان من خل بقلك) والشيخ الأديب سراج الدين
عمر الوراق المصرى انشدني لنفسه
(يا خجلتي وشمالي سود غدت % وصحائف الأبرار في إشراق)
(ومونج لي في القيامة قائل % أكذا تكون صحائف الوراق) والأديب الفاضل نصير الدين المناوي
أنشدني لنفسه
(أحب من الدنيا إلى وما حوت % غزال تبنى لى بكأس رحيق)
(وقد شهدت لي سنة اللهو أننى % أحب من الصهباء كل عتيق) فأنشدته لي
(إنى إذا أنست هما طارقا % عجلت باللذات قطع طريقة)
(ودعوت أفاظ المليح وكأسه % فنعمت بين حديثه وعتيقه) وجماعة يطول ذكرهم ويعز على أن
لا يحضرنى الآن إلا شعرهم وأما مصنفاي التي هي كالياسمين لا تساوى جمعها ولو لا جبر
الخرائن الشريفة السلطانية لما استجزت نصبها ورفعها فهى كتاب مطلع الفوائد ومجمع الفوائد وكتاب

(491/5)

1933 محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد الميموني القسطلاني كمال الدين ولد سنة 000 وسمع صحيح البخاري على ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وكان بليغا مات في ذي الحجة سنة 761

1934 محمد بن محمد بن محمد بن خليفة بن نصر الله امين الدين ابن النحاس ولد في حدود الثمانين وخدم عند طقطاي الجمدار لما ناب في الكرك ثم استخدمه تنكز في ديوانه فرأى من العز والوجاهة فوق ما يوصف ثم انحرف عنه واستقر في ديوان الانشاء ونظر الخزانة مات فجاءة عقب دخول الحمام في رجب سنة 757

1935 محمد بن محمد بن محمد بن سنقر العادلي سعد الدين ابو سعد ولد سنة 657 وسمع من النجيب كثيرا وسمع من العز الحراني جزء ابن عرفة واخبار رابعة ومن المعين الدمشقي مجلس البطاقة ومات في شعبان سنة 731 وكان خيرا

(492/5)

1936 محمد بن محمد بن محمد بن شعبة الغساني من اهل المرية ابو القاسم قال ابن الخطيب جرى على طريقة ابيه وولى القضاء على حداثة سنة فحمدت سيرته وله شعر لطيف فمنه (يبكي على مر الجديد من الهوى % وهواك يا ليلي جديد باق)
(انت المنى فصلي المحب او اهجري % لا بد منك على نوى وتلاق)
قال وهو الآن بحالة قاضي برشانه

1937 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن الحكيم ابو القاسم اللخمي قال ابن الخطيب تعانى الآداب وهو من بيت كتابة وبلاغة وكتب في الدار السلطانية وولى القضاء ببعض الجهات ومن شعره

(يحدثها عن كرمها ماء مزنها % فتبدي ابتسام الزهر أو لثمة الخد)
(عجبت لها لما رأينا مديرها % بدر حباب الكأس يلعب بالنرد) مات في الطاعون في شهر ربيع
الآخر سنة 706

1938 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الزبيرى تاج الدين أبو عبد الله
المليجي الشافعي مولده بالقاهرة وسمع بها من غلبك وحدث سمع منه الفضلاء وولى نظر الحسبة
ونظر الجوالى بالقاهرة وخطب بمدرسة السلطان حسن وكان خيرا صالحا منقبضا عن الناس مات
في صفر سنة 796

(493/5)

1939 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد احمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني
الفاصي ثم المكي ابو الخير ولد بمكة سنة 698 وسمع بها الكثير من الفخر التوزري والصفي
والرضى الطبريين وغيرهم ورحل فسمع بدمشق والاسكندرية واخذ بها عن الفاكهاني واذن له في
الافتاء والتدريس ورجع الى مكة فاستمر بها يفتي ويدرس واشتهر بالخير والعبادة الى ان مات في
رمضان سنة 747

1940 محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الانصاري المصري بدر الدين القوسي
الاصل المعروف بابن العلاف سمع من ست الوزراء وابن الشحنة البخاري ومن الدبوسي واحمد بن
اسحاق بن مزيه والقاسم بن عساكر واسحاق بن يحيى الامدي وحدث ومات سنة 776 وقد قارب
المائة ولو سمع على قدر سنه لكان مسند مصر سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيره
1941 محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الارتاحي المصري بهاء الدين ابو عبد الله ابن
المفسر محتسب مصر ولد سنة 698 وسمع من الجمال ابن مكرم ومن ابن الشحنة ووزيره وولى
حسبة مصر والقاهرة ووكالة

(494/5)

بيت المال و حدث ومات بمصر في مستهل رجب سنة 778

1942 محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل شعادة بدر الدين ابو اليسر ابن القاضي عز الدين ابي المفاجر ابن الصائغ الدمشقي الشافعي اخو القاضي نور الدين ولد سنة 676 وسمع من ابيه واحمد بن شيبان والفخر علي واحضر على المسلم بن علان و حدث بصحيح البخاري عن اليونيني وحفظ التنبيه ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ولما صرف القاضي جلال الدين القزويني عن قضاء الشام حمل اليه تشريفه وتقليده فامتنع فعظم في عين تتكز واحبه واعتقه فامر الامراء ان يعاودوه في ذلك فعاودوه فأصر على الامتناع فولاه خطابة بيت المقدس فأقام بها فنقل امره على الناظر من كثرة الشفاعات فشكا امره في الباطن الى تتكز فبلغه ذلك فترك الخطابة وعاد الى دمشق ثم زار القدس فتعلل ومات بدمشق بعد ان رجع اليها عليلا ومات في جمادى الاولى سنة 739

1943 محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ نور الدين ابن عم الذي قبله ولد سنة 696 وسمع من احمد بن عساكر مشيخته في اربعة اجزاء ومن محمد بن القواس جزء ابن عبد الصمد وامالي القطيعي والوراق وولى قضاء العسكر بدمشق وتدريس الدماغية ثم ولى قضاء حلب بعد بدر الدين ابن الخشاب سنة 744 فباشرها جيدا واحبه اهلها لحسن سيرته ومات في الطاعون بحلب في شوال سنة 749

(495/5)

1944 محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي الكناني ناصر الدين القرشي رئيس المؤذنين بالجامع الحاكمي ولد سنة 696 او 693 وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة بغوت و حدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيره ومات سنة 776

1945 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد البلوي من اهل المرية أبو بكر قال ابن الخطيب قرأ على ابن عبد النور وتلا علي ابي علي بن الاحوص وله ارجوزة في الفرائض وكان عاقلا فاضلا عارفا باقدار الناس ساعيا في مصالحهم مع الذكاء وعذوبة الالفاظ وطيب المجالسة كثير التواضع تكررت له الولايات وله شعر حسن فمنه قصيدة هنا بها السلطان ابا الحجاج يوسف ابن الاحمر بالسلطنة اولها

(حي الخلافة فتحت لك بابها % فادخل على اسم الله هذا بابها) يقول فيها
(بلغت بكم اربها من بعد ما % قالت لذلك نسوة ما رابها) كانت تراود كفؤها حتى اذا % ظفرت

بيوسف غلقت ابوابها % فاستحسننت هذه الاشارة ومات في ربيع الآخر سنة 738 عن سن عاليه
بتونس

1946 محمد بن محمد بن عياش بن محمد بن احمد بن خلف بن عياش

(496/5)

الانصاري الخزرجي القرطبي الاصل ثم المالقي ابو عبد الله كان جده عياش الادنى اخر من خطب
بجامع قرطبة وكان مولد هذا بمالقة في رمضان سنة 688 واخذ عن جده ابي عبد الله بت عياش
القرآن وبعض كتاب المسلسلات لابي القاسم ابن الطيلسان بسماعه من مؤلفها وقرأ على ابي بكر
محمد بن علي ابن الفخار وعلى سعيد بن ابراهيم بن عيسى وابي زيد عبد الرحمن بن احمد اللوشي
وابي عبد الله بن بكر وابي محمد بن ابي السداد واشتغل بالفقه وقيد كثيرا من الامهات بخطه وكان
حسن الخط كثير الاعتناء بالكتب وكان على طريقة حسنة من العدالة والتودد والالتقان واكثر من
النظر في دواوين الفقه ومسائل الخلاف حتى علا ذكره في اشياخ بلده فضلا عن اترابه ثم ولي
القضاء فشكرت سيرته وكانت النفوس تحذر منه لانقباضه فرد شهادة كثير منهم واشتد على اهل
الجاه واخذ نفسه بالاجتهاد على مقابلة النصوص ومطابقة الامر فاشمأزوا منه فأراد الامتناع من
الحكم فصرف فلزم منزله فصارت الفتوى ترد عليه والناس يترددون اليه وكان ربما قرض الشعر ثم
استدعى الى قضاء الجماعه بغرناطة بعد ابي عبد الله بن بكر فولى قليلا ثم اختار الانصراف الى
وطنه فصرف فولى الخطابة ببلده فقام بالخطابة والامامة احسن قيام وباشر بورع ونزاهة بحيث لم
يتناول المرتب من الاحباس فاحبه الناس وكان ربما نظم شيئا من الشعر ولم يزل على حاله الى ان
مات بمالقة في اخر رجب سنة 759

1947 محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي القسطلاني امام الدين

(497/5)

ابن زين الدين بن امين الدين ابي المعالي ابن العلامة قطب الدين ولد سنة 691 وسمع من الرضى
الطبرى وغيره و حدث وكان من رؤساء مصر له ثروة ويتعانى التجارة ومات بمكة في اواخر المحرم
سنة 754 وقد مضى ذكر والده

1948 محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين فخر الدين الزهري ولد سنة اربع
اوست اوسبع او 668 روى عن الناشري وعبد الرحيم ابن الدميري والشيخ شهاب الدين القرافي
وحضر دروسه وتفقّه على الشيخ نجم الدين ابن الرفعة واجاز له جماعة منهم الفخر ابن البخاري
وابن ابي عمرو ابن خطيب المزة والمحب الطبري واخرون نحو الالف وولى قضاء الاسكندرية مرة
ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة ومصر قال ابن رافع كان اديبا من بيت كبير بمصر ومات في شعبان
سنة 761 وله نيف وتسعون سنة ووهم من ارخه سنة ثنتين وستين وافحش منه من ارخه سنة 53
وتقدم ذكر والده عز الدين

1949 محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباته يلقب محيي الدين ابن الشاعر
المشهور المتقدم تعانى الادب فنظم وسطا وكتب النسخ وقلم الحاشية والغبار وتكسب من ذلك
بدمشق وقدم القاهرة بعد التسعين ومات بالقرب من ذلك

(498/5)

1950 محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ ناصر الدين الدمشقي ولد
سنة 707 واشتغل بالعلم وطلب الحديث ونظر في الرجال وعنى بالمتون وذكره الذهبي في المعجم
المختص وقال له عبادة وامامة وتسنى وقال غيره مات سنة 747 في الطاعون
1951 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي القاسم بن احمد بن ابي سعد عبد الصمد ابن
حمويه بهاء الدين ابو عبد الله الجويني الشافعي ولد في رمضان سنة 672 وسمع من غازي
الحلاوى الغيلانيات ومن ابن الخيمي جامع الترمذي و حدث وتفقّه واشتغل كثيرا واعاد بمشهد
الحسيني ومات في 4 ذى القعدة سنة 749

1952 محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الاسكندري المالكي الكمال ابن التنيسي العلامة
الاوحد ذو الفنون قاضي الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها سنة ثمان وثلاثين وسمع من الوادي آشي
وابن الصفي وابن منصور التجيبي و حدث ومات سنة 777

1953 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الجمالي ابو الفياض

(499/5)

وابو حامد وابو المجد ولد سنة 707 وسلك طريق الزهد والورع واشتهر بذلك حتى قيل انه لم يلمس دينارا ولا درهما بيده وكان لا يتغير عن حالته ولو دخل عليه من دخل وكان قد طلب بنفسه وسمع من ابي الفتح الميديمي وقال الشعر الحسن ولم يملك الا ما هو لابس ولا يتكلف لما يأكل ولا ما يلبس وانما يمشي وعلى رأسه طاقية سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بجلب وحدث عنه بالمسلسل وجزء ابن عرفة وحج مرارا منها سنة 75 له عدة مقاطيع لطيفة ولم يكن سماع الجمالي على قدر سنه وانما طلب بنفسه بعد الكبر وله قصيده منها سيف اللواظ وانشد هناك قصيدة لامية نبوية عدتها مائة وثلاثة وأربعون بيتا كتبها عنه وله قصيدة اخرى على وزن بانث سعاد عدتها مائة وستون بيتا فأما الاولى فأولها

(بين العذيب وبارق لي منهل % سهل المشارب سلسبيل سلسل) واول الاخرى

(سيف اللواظ من جفنيك مسلول % فضاك عينيك قلب الصب مقتول) مات سنة 783

1954 محمد بن محمد بن محمد بن محمود البخاري الدمشقي الحنفي ابن خطيب الزنجيلية جلال الدين ولد سنة 706 وحفظ القرآن واشتغل في النافع

(500/5)

وسمع الحديث وكتب الطباقي واخذ عن يحيى بن سعد وابن عشائر الطبيب وغيرهما ومات في اواخر سنة 735

1955 محمد بن محمد بن محمد بن المفضل بن الغرنوق الحوراني الاصل الحلبي بدر الدين ولد سنة 706 وسمع من الكمال محمد بن نصر الله ابن النحاس عوالى العماد الأصم وحدث بجلب سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيره وابن عشائر والمحدث برهان الدين الحلبي وقال كان من اهل المروءة و الدين ولد في المحرم سنة 706 وكان صالحا له ملك يرتزق منه اثنى عليه القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب

1956 محمد بن محمد بن منصور بدر الدين بن قطب الدين الشروطي الموقع المعروف بابن الشامية فاق في فنه وكان ماهرا فيه ثم حصل له اختلال في اخر عمره فضرب نفسه بسكين ثلاث مرات ومات بعد ايام في شهر رمضان سنة 766

1957 محمد بن محمد بن منصور المنوفي المصري الشرف ابو عبد الله ابن الشامية ولد سنة 692 وسمع الصحيح من ست الوزراء والحجار بالمنصورية سنة 715 و حدث به بالقاهرة سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة واجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة وغيره ومات في ذي الحجة سنة 778

(501/5)

الى القاهرة فحج وسمع بالحجاز ومصر والشام وحلب فاكثر جدا عن ابن اميله الموجودين واخذ عن ابن رافع ورافقه الحافظ ابو زرعه لما رحل الى دمشق بنفسه فسمع معه اكثر مسموعاته و حدث عنه شيخنا مجد الدين الشيرازي والبرهان المحدث بحلب وغير واحد ومات قبل ان يتصدى للرواية في سنة 787

1959 محمد بن محمد بن محمد بن نمير ابن السراج شمس الدين الكاتب المجود المقريء ولد سنة نيف وسبعين وستمائة وبخط الذهبي سنة 70 وسمع من شامية بنت البكري واعتنى بالقراءات فقرا على النور الكفتي والمكين الاسمر سنة تسعين واجاد النسخ قال ابن رافع كان نعم الشيخ وقال غيره تصدى لاقراء القرآن وتعليم الخط المنسوب وانتفع به جماعة وكان حسن النقل يعرف العربية ويغلب عليه سلامة الصدر مات في نصف شعبان سنة 747 حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا ابو اسحاق التتوخي بالسماح ومن القدماء ابو العباس السمين النحوي احمد بن يوسف والمجد الكفتي و اسماعيل بن محمد والبدر ابن المهتار قال الذهبي كتب الي بترجمته ابو بكر بن ايدغدي وذكر لي انه ذو تتسك وصلاح وقلة معاشرة وله حلقة وافرة يتعلمون الكتابة وقرأ عليه ابو بكر سنة 719

(502/5)

1960 محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بNDAR بن مميل الفارسي الاصل ابن الشيرازي ابو نصر ابن العماد بن ابي نصر الدمشقي ثم المزري ولد سنة 629 في شوال او رجب واحضر على جده واسمع عليه وعلى السخاوي وابن الصابوني وابن القميرة وابن الجميزي وغيرهم واجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي وبهاء الدين ابن شداد واسماعيل بن باتكين وابن روزبه و الحسن بن السيد وابن الزبيدي ومحمد بن زهير شعرانه وزكرياء العلي ومحمد بن عبد الواحد المدني و علي بن ابي محمد بن ابي رشيد وعز الدين ابن الاثير والمبارك بن احمد المستوفي و مجلي بن اسماعيل ابن جبارة ومرتضى بن العفيف وحسن بن دينار

وانجب الحمامي واخرون وتقرء باجزاء وعوالي والحق الاحفاد بالاجداد انتقى عليه البرزالي و الذهبي والواني والعلائي وكان ساكنا وقورا متواضعا منجمعا وكان اليه المنتهى في تذهيب المصاحف كما انتهت لابيه الرئاسة في حسن الخط المنسوب ولا سيما في قلم الريحان وكان لابي نصر ملك يعيش منه مقيما بالمزة ويدخل البلد احيانا وكان طويل الروح على المحدثين وفي اخر عمره تغير وظهرت فيه مبادئ الاختلاط ولم يتوقفوا عن الاخذ عنه مات في ليلة عرفة سنة 723 وهو خاتمة المسنين بدمشق كان هو والقاسم ابن عساكر فتقدمه ابن عساكر في شعبان وعاش هذا الى اخر ذي الحجة

(503/5)

1961 محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الاحمر الاندلسي امير الاندلس ولى بعد ابيه فاقام ثمانية اعوام ثم وثب عليه أخوه ابو الجيوش نصر فخلعه وسجنه بشلو بينية واتفق أن مرض نصر فاعمى عليه فاحضر الجند أخاه محمدا فافاق نصر فامر بتغريفه فغرق وذلك في اواخر جمادى الاولى سنة 710 قال ابن الخطيب كان من اعظم اهل بيته صيتا وهمة وكان قد دبر الملك في حياة أبيه فجاء غاية في الادراك والفخامة والنبيل وكانت أيامه أعيادا وكان ينظم ويصغى الى الشعر ويضرب في كل فن بسهم وكان حسن التوقيع حاد النادرة وهو القائل من قصيدة (واعدنى وعدا وقد أخلفا % اقل شيء في الملاح الوفا) وهو الذى بنى المسجد الأعظم بالحمراء وله اليد البيضاء فى الجهاد وفتح مدينة المنظر وغير ذلك

1962 - محمد بن محمد بن يوسف بدر الدين المالكي القدسي سمع من الميدومي المسلسل وجزء ابن عرفة ومن القلانسي ثمانيات مؤنسة وحدث ببيت المقدس وخرج لبعض الشيوخ ومات في

1963 - محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر البعلى ابن الكردى ولد ببعلبك بعد سنة عشرين وسبعمئة وأحضر فى الرابعة على القطب اليونينى الأول

(504/5)

من حديث أبي مسلم الكاتب وجزء البطاقة وغيرهما وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة
1964 - محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي
الحنبلي ولد في 13 ذى الحجة سنة 683 وسمع على غازي الحلاوي وابن حمدان وسيدة بنت
موسى الماردانية واحضر على ابن خطيب المزة وابن الخيمي وابن الشمعة والأبرقوهي والدمياطي
واخرين وخرج له تقي الدين ابن رافع مشيخة وحدث بها وذيل عليها شيخنا العراقي وكان يلي عقود
الانكحة الى ان مات وولاه تقي الدين الحنبلي سماع الدعوى بين الزوجين وفي بيع أنقاض الأوقاف
ثم اقتصر على العقود وكان خيرا دينيا متواضعا وحدث بالكثير وصار مسند الديار المصرية في
زمانه مات ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة 765
1965 - محمد بن محمد بن محمد الأنصاري البري كان من اهل الصلاح والعبادة قانعا باليسير
ملازما للصبر على الوحدة مات سنة 743 قاله ابن الخطيب
1966 - محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون المالكي اليعمرى الأبدى
الاصل نزيل المدينة وذكره القاضي بدر الدين في تاريخه ووصفه بالعبادة والانجماع وقال مولده في
شوال سنة سبعمائة وقال شيخنا أبو الفضل ناب في الحكم بالمدينة لأخيه وكان

(505/5)

أحد الفضلاء مات في جمادى الأولى سنة 755 بالمدينة الشريفة وكان سمع من الجمال المطري
وحدث عنه
1967 محمد بن محمد البكري أبو عبد الله ابن الحاج الغرناطي قال ابن الخطيب كان صالحا
شديدا على أهل الدنيا لا تأخذه في الله لومة لائم كثير النصح للناس ساعيا في مصالحهم سلك
على يد أبي العباس ابن مكنون ومات سنة 715
1968 محمد بن محمد بن محمد الصقلي الشيخ فخر الدين تفقه على القطب القسطلاني حتى برع
في الفقه وكان دنيا ورعا ناب في الحكم وولى قضاء دمياط وصنف التنجيز على التعجيز ومات في
نصف ذي القعدة سنة 727
1969 محمد بن محمد بن محمد البغدادي ضياء لدين الوراق المصري ولد بعد التسعين وسمع من
القاضي سليمان وإسماعيل بن مكتوم وطائفة وكان له خط طو وخلق حسن مات بالقاهرة سنة 741
1970 محمد بن محمد بن محمد الغرناطي نزيل المدينة الشريفة قرأ بالروايات وأحكم الفرائض
والحساب وأتقن صناعة الدهان ثم اتصل بالخدام بالمدينة فركنوا إليه واستقر مؤذنا بالحرم الشريف
وأamina على الحواصل واشتهر بالعفة والمعرفة وتأنل بالمدينة مالا فكان يصل به أقاربه لأنه كان في

بداية أمره قد جب مذاكيره ثم ندم على ذلك لانقطاع نسله فلما مات

(506/5)

وجدوا له طائلا ووقف كتبه وأعتق أرقاءه ومات سنة 754 وله إحدى وثمانون سنة ذكره ابن فرحون
1971 محمد بن محمد بن محمد ابن الخيمي صدر الدين سمع من ابن الصواف وعبد الرحمن بن
مخلوف وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وأرخه في ذي الحجة سنة 761
1972 محمد بن محمد بن محمد ابن الوراق صدر الدين الحنبلي قال البدر النابلسي كان فاضلا
عارفا باللغة

1973 محمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ أجاز للبرهان المحدث بجلب
1974 محمد بن محمد بن محمد ابن الحاج أبو عبد الله العبدري الفارسي نزيل مصر سمع ببلاده
ثم قدم الديار المصرية وحج وسمع الموطأ من الحافظ تقي الدين عبيد الأسعدي وحدث به ولزم
الشيخ أبا محمد بن أبي جمرة فعادت عليه بركاته وصار ملحوظا بالمشيخة والجلالة بمصر وجمع
كتابا سماه المدخل كثير الفوائد كشف فيه من معاييب وبدع يفلعها الناس ويتساهلون فيها وأكثرها مما
ينكر وبعضها مما يحتمل ومات في جمادى الأولى سنة 737 وقد بلغ الثمانين أو جاوزها وأضر في
آخر عمره

(507/5)

وأقعد ولشيخنا شمس الدين محمد بن علي بن ضرغام بن سكر منه اجازة
1975 - محمد بن محمد بن محمود بن بندار التبريزي الاصل عز الدين المقدسي المولد البعلبي
سمع من الجرائدي وحدث واشتغل وولى قضاء غزة واختصر الروضة وجامع الاصول ورجع من غزة
الى دمشق فأعاد بالناصرية اثني عليه ابن حبيب وقرات بخط البدر النابلسي كان قليل الاذي
مشتغلا بنفسه سمع الكثير وسمع

1976 - محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الأصل الدمشقي بدر الدين بن
شمس الدين ابن الشهاب محمود ولد سنة 699 وسمع في سنة 19 من ابراهيم ابن النصير جزء
سفيان أنا السخاوي ومن الأيمن النحاس الأريعيين البلدانية وسمع على الحجار ومحمد بن ابي بكر

ابن النحاس وغيرهما وولى بدمشق نظر الجيش ونظر الاوقاف وغير ذلك وحدث عنه شيخنا
العراقي وغيره ووصفوه بانه كان جوادا ممدحا مات سنة 774
1977 - محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم المصري تقي الدين أخو الذي
قبله كان موقع الدست بالقاهرة توفى سنة 777
1978 - محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب ابن الشحنة الحلبي

(508/5)

كمال الدين والد محب الدين الحنفي اشتغل كثيرا حتى مهر وأفتى ودرس في مذهبه ومات في ربيع
الأول سنة 776 وانجب ولده الامام العلامة محب الدين قاضي حلب
1979 - محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلي الرومي العراقي ولد في شوال سنة 681
واشتغل في الفنون وسمع من العماد ابن الطيال وابن ابي القاسم وغيرهما وكان شيخا علامة ذكيا
قوى المشاركة بصيرا بالمذهب والعربية راسا في الطب سافر الى الهند وله نظم جيد وسطوة وشهامة
درس بالمستصرية بعد الزيرياتي ومات في شوال سنة 734
1980 - محمد بن محمد بن محمود بن مكي بن دمرداش الدمشقي الشاهد ولد سنة 638 وخدم
جنديا مدة عند المنصور صاحب حماة وقال الشعر الرائق حتى لقب بالبحثري وله ديوان شعر وعمل
طبيبا في الآخر بدمشق وارتزق بالشهادة وعمر مات في صفر سنة 723 وهو القائل
(انظر الى الاشجار تلق رؤوسها % شابت وطفل ثمارها ما أدركا)
(وعبيرها قد ضاع من أكامها % وغدا بأذيال الصبا متمسكا)
1981 - محمد بن محمد بن مقسم العطار سمع من الرشيد العطار
1982 - محمد بن محمد بن مكرم بن أبي الحسن الأنصاري قطب الدين

(509/5)

ابن جمال الدين سمع من وأبية وابن الصواف وابن القيم والرضي الطبري وحدث مات سنة 751
ذكره شيخنا العراقي في وفياته ونقل أنه مات سنة 752 ببيت المقدس وكان أحد موقعي الدست ثم
ترك ذلك وكانت له دار ملاصقة بالمسجد الحرام وهي التي صارت للافضل صاحب البهاء وعملها

مدرسة وكان كثير المجاورة بالمساجد الثلاثة وقد حدث بالكثير

1983 - محمد بن محمد بن منتصر بن ابراهيم أبو بكر بن ابي عبدالله المؤمناتي الفاسي سمع

الموطأ على ابي الحسن على بن عبدالله ابن قطرال وسمع ثلاثيات البخارى على ابي العباس
البياني وكتاب سيوييه على الشلوبين وكان مولده في صفر سنة 622 ومات في 22 جمادى الآخرة
سنة 706 بمدينة فاس ذكره الاقشهرى في فوائد رحلته

1984 - محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن أسعد بن محمد بن المنجا التتوخي

صلاح الدين ابو البركات ابن الشيخ شرف الدين ابن العلامة زين الدين ابي البركات المنجا ولد سنة
بضع عشرة وسمع من ابن الشحنة وحفظ المحرر واشتغل ودرس بالمسمارية والصدرية وناب في
الحكم وكان شكلا حسنا محتشما رئيسا وصفه ابن كثير بالسنة والدين والصيانة وكان تزوج بنت
القاضي تقي الدين السبكي ومات في ربيع الآخر سنة 770 وقد جاوز الخمسين وقرر في وظائفه
بعده ولده علاء الدين وهو ابن عشرين سنة

1985 - محمد بن محمد بن منصور ابن الشامية شرف الدين تقدم في

(510/5)

محمد بن محمد بن منصور

1986 - محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي ابو عبدالله المعروف بالأسلم المرسى ثم الغرناطي

قال ابن الخطيب كان يشارك في الفنون مع حسن الظاهر والازراء بنفسه وله في الحيل حكايات
وكان حسن العلاج عارفا بالطب ومات بعد السبعمائة ومات ابنه ابراهيم وكان على طريقه بعد سنة
750 وكان ابراهيم يلقب بالحكيم

1987 محمد بن محمد بن مينا بن عثمان البعلبكي الشافعي ولد على رأس القرن وتفقه ففاق الاقران

وكان الزملكاني يثني عليه ودخل بغداد سنة 34 واعاد بالنظامية وعاد الى دمشق فخطب بالمزة
وناب في الحكم في بعض البلاد وتفقه واشتغل واعاد ودرس وافتي وسمع ببغداد من عبد الصمد بن
ابي الجيش وكان محبا في العلم كثير الاشتغال وكان سمع من المطعم والقاسم الطبيب والتقى
سليمان وغيرهم وبرع في الفقه وكانت على ذهنه اشكالات في المذهب مع انحراف في مزاجه قال
ابن رافع جمع كتابا سماه فكاهة خاطر ونزهة الناظر ومات في رجب سنة 749 بالطاعون واوصى
ان يصرف ثلث ماله لكل فقير عشرة دراهم

1988 محمد بن محمد بن ناصر بن ابي الفضل الفراء الحمصي نزيل حلب الشهير بابن رياح ولد

(511/5)

الصحيح من ابي العباس ابن الشحنة و حدث سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بمحص ومات
في ليلة الجمعة 19 جمادى الاخرة سنة 784 ودفن من الغد
1989 محمد بن محمد بن نصر الله بن اسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن علي بن
طلائع الانصاري الخزرجي المعروف بابن النحاس ولد سنة 19 واحضر على ابن الشيرازي والقاسم
ابن عساكر وسمع من ابن الشحنة وغيره و حدث وكان صالحا كثير السماع مات بدمشق سنة 794
وما بينه وبين محمد بن محمد بن خليفة الماضي قرابة
1990 محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن كثير بن اسد بن علي بن محمد
التميمي شرف الدين ابن القلانسي ولد سنة 46 وسمع من الرضى ابن البرهان وله اجازة من عثمان
ابن خطيب القرافة وعبد الله الخشوعي وغيرهما وباشر وكالة السلطانية مدة وله حرمة وافرة مات في
صفر سنة 715
1991 محمد بن محمد بن هشام من اهل شرق الاندلس ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان من اهل
المعرفة والفضل ادبيا بليغا سليم الصدر وثيق العلم قطع حظا من عمره بدار العدو ثم لحق ببلد
الاسلام وفشا فضله وعرض عليه قضاء وادي آش فامتنع ثم قدمه السلطان لقضاء حضرته بقرنطة
الى ان مات في سنة 704

(512/5)

1992 محمد بن محمد بن نعمة المؤذن المقدسي سمع مشيخة احمد بن عبد الدائم تخريج ابن
الظاهري منه و حدث قال الذهبي في معجمه الشيخ بدر الدين المقدسي ثم الدمشقي المؤذن بجامعة
ولد سنة 655 بحنا روى عن ابن عبد الدائم وعمر الكرمانى مات في صفر سنة 738 ثم روى عنه
حديثا

1993 محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني الاصل ثم المصري مظفر الدين ابن

النحاس ويقال له ايضا العطار ولد سنة 680 واسمع حاضرا في الرابعة على العز الحرائي فكان خاتمة من روى عنه بالسماع بالقاهرة سمع منه شيخنا وارخه في 12 ذى القعدة سنة 761 ووهم من ارخه سنة 713 وقال كان مكثرا صحيح السماع وسمع ايضا على ابن خطيب المزة وغازي الحلوى والعز ابن الحصري وابن الشمعة وغيرهم

1994 محمد بن محمد بن يعقوب بن ثابت البالسي ثم الدمشقي الحنفي بدر الدين بن الحراسي نائب الحكم بدمشق ولد سنة 703 وسمع من ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما ودرس واعاد وافتى وحج و حدث وكان عنده ديانة وتصميم في الاحكام ومات في شهر ربيع الآخر سنة 773

1995 محمد بن محمد بن يعقوب الانصاري عماد الدين ابن النويري ولد سنة اربعين تقريبا وسمع وخدم في الانظار الكبار بدمشق

(513/5)

وولى صحابة الديوان بها ثم طرابلس وكان يتلو القرآن كثيرا ويصوم الخميس دائما مات في شعبان سنة 717

1996 محمد بن محمد بن يوسف الخشاب ابو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان عاقدا للشروط وولى قضاء بعض المواضع ومات في شوال سنة 748

1997 محمد بن محمد بن يوسف الالبيري ابو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان شيخا صالحا منقبضا ملازما للذكر والعبادة ومات في حدود الخمسين وسبعمائة

1998 محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله ابن المهتار الدمشقي الاتي نكر والده سمع من والده و حدث مات في ذى القعدة سنة 768

1999 محمد بن محمد بن يوسف الانصاري الخزرجي ابو عبد الله ابن ناصر الدين سمع من ابن دقيق العيد والشريف تاج الدين الغرافي ونور الدين ابن الشهاب القوسي وغيرهم قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته كان عالما عاملا منقطعا متقللا من الدنيا وكانت بيده اعادة الفقه بالصالحية وكان يسكنها في خلوة بها على تخت جديد بجوار خلوة ابي حيان ومن انشاده عن ابن دقيق العيد انه انشده ابو العباس الميوقى وكان من العجائب في الاستقامة وكان يعجبه كلام الغزالي في الوسيط فقال

(كتاب الوسيط تقاريقه % احاطت بجل خفي النظر)

(فالله در ابي حامد % لقد كان روح علوم البشر)

(514/5)

2000 محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الاحمر الاندلسي امير الاندلس ابو عبد الله ولد
بغرناطة عام 633 ولى الملك بعد ابيه فاقام في المملكة ثلاثين سنة وشهرا وسبعة ايام وكان فارسا
بطلا شجاعا تلقب بالفقيه افتتح قيجاطة عنوة سنة 94 ثم افتتح القبذاق عنوة سنة 99 ونازل ارجونة
سنة سبعمائة وكان فيه عدل وتصون مع الصمت والوقار وحسن السياسة والتجنب للدماء ومات في
ثامن من شعبان سنة 701 وقد نيف على السبعين قال ابن الخطيب كان احد الملوك جلاله وصرامة
وحزما مهد الدولة ورتبها واقام رسوم الملك وكان حسن الخط جيد الشعر وقد تقدم ذكر ولده محمد
2001 محمد بن محمد بن ابي البقاء ابو عبد الله المرسي كان كاتباً مجيداً له شعر جيد ذكره ابن
الخطيب وقال مات في اخريات سنة 757

2002 محمد بن محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم الانصاري شمس الدين ولد سنة 713
حضر على جده جزءاً من حديث ابي شعيب وسمع من ابيه ومن ابن الزراد صحيح ابن حبان و
حدث وعنى بالحديث وتقفه وكتب ذكره الذهبي في المعجم المختص ومات بدمشق في شعبان سنة
794 وقيل سنة خمس وتسعين

2003 محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن الكنجي الدمشقي ولد

(515/5)

سنة 675 وتعالى الطب وسمع من ابن القواس وتاج الدين الفزاري وكتب الطباق قال الذهبي له
عمل قليل في هذا الفن وهو قانع متعفف لا بأس به مع خفة فيه مات في ذى القعدة سنة 731

2004 محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن علي بن عبد السلام ابن ابراهيم بن
اسماعيل بن سليمان بن محمد عيسى بن الوليد بن عبد الله ابن خلف بن عبد الله بن احمد بن
خالد بن محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني الديباجي ابن المهدي
ولد في ربيع الاول سنة 661 وسمع من النجيب وابن علاق وغيرهما فعنده عن المعين الجمعة

للنسائي وعن ابن علاق وابن عزون وابن النحاس سداسيات الرازي مات في تاسع شوال سنة 727
2005 محمد بن محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران الاخنائى تاج الدين ابن القاضي علم الدين
السعدي سمع من حسن الكردي وست الوزراء والحجار واشتغل على مذهب عمه تقي الدين وولى
نظر الخزانة ثم ولى قضاء المالكية بعد عمه تقي الدين الى ان مات في صفر سنة ثلاث وستين
غير انه عزل في سنة 56 اشهرا ثم اعيد وكان مشكور السيرة واخوه
2006 محمد بن محمد بن ابي بكر اخو الذي قبله درس في حياة والده بدمشق وهو صغير
بالصارمية ثم استمر معه الى ان نزل عنها لما اضر في سنة 705 ومات بعد ذلك
2007 محمد بن محمد بن ابي بكر العسقلاني المحدث الفاضل الصالح تقي الدين

(516/5)

ابن العطار مات في 21 رمضان سنة 749 نقلته من خط النقي السبكي وابو بكر جده هو ابن علي
بن عبد الله بن عكاش ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع من الابرقوهي صفة المنافق للفريابي
وتفقه بالعلم العراقي و حدث وكان خيرا فاضلا كثير الاشتغال
2008 محمد بن محمد بن ابي الحسن بن اسماعيل الاسكندراني ناصر الدين ابو عبد الله بن
المواز عرف بابن اللغوي سبط ابي الذكر الدمراوي سمع منجده لأمه ومن عبد الوهاب بن الفرات
ذكره ابن رافع في معجمه
2009 محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز بن وهب بن عطاء ابن حسن بن جابر
بن وهب الازدعي الحنفي شمس الدين بن شرف الدين ابن عز الدين ولد في رمضان سنة 63 وتفقه
وافتى ودرس وخطب وناب في الحكم بدمشق عشرين سنة وكان دينا حج ثلاثا ومات في المحرم سنة
722
2010 محمد بن محمد بن ابي العز الحنفي بدر الدين ابن الحرانية المارديني ولد سنة 702 وتفقه
واشتغل في الفنون ثم تقدم ومهر وفاق الاقران ودرس بماردين مدة اخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن
سلامه وارخ وفاته فيما نقلت من خطه في 16 المحرم سنة 780 وقال صاحب الذيل مات فيه سنة
779 و حدث عنه البرهان الحلبي بالاجازة ولبدر الدين هذا

(517/5)

تصانيف منها أرجوزة في الخلاف بين الشافعية والحنفية وأرجوزة في الفرائض ومختصر في أصول
الفرقة

2011 محمد بن محمد بن أبي الفتوح بن مكى الدلاصى ولد في تاسع شهر رجب سنة 624 وسمع
وحدث مات في 12 شهر ربيع الأول سنة 711

2012 محمد بن محمد بن أبي القاسم بن جميل الربعى التونسى ثم المصرى ناصر الدين المالكى
ولد في صفر سنة 681 ويقال سنة 84 وسمع من ابن خطيب المزة وغازى الحلاوى وعبد العزيز
ابن الحصرى وابن الشمعة ومعى الدين بن عبد الظاهر وابن دقيق العيد في آخرين قال شيخنا
الحافظ أبو الفضل خرجت له مشيخة ثم ذيلت عليها وكان قد تفرد بكثير من مسموعاته منها
الملخص للفاسى وحضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا في السنة الأولى من عمره مات في حادى عشر
صفر سنة 763

2013 محمد بن محمد بن محمد بن أبي الليث اللخمى الإسكندراني ولد سنة 673 وسمع من محمد
بن عبد الخالق بن طرخان قرأ عليه شيخنا العراقى وارضه سنة 764

2014 محمد بن محمد بن أبي النجم بن رزين الدمشقى المعروف بابن السراد سمع المؤيد ابن
القلانسى حدث منه ابن رافع وذكره في معجمه مات في جمادى الآخرة سنة 744

2015 محمد بن محمد الأنصارى الغرناطى قرأ بالسبع على ابن سمعون

(518/5)

وسمع من أبي علي بن أبي الأحوص قال ابن الخطيب كان من أهل التصاون بديع التلاوة وكان
قيما بكتاب الله وتزاحم الناس عليه للأداء مات في رجب سنة 751

2016 محمد بن محمد الخشبى المدني قرأت بخط ابن سكر سمع الكثير بالمدينة وقرأ بنفسه وكان
مؤذن الحرم النبوى

2017 محمد بن محمد الامى أبو بكر ابن صاحب الصلاة الغرناطى قال ابن الخطيب ولد سنة
663 وكان من أهل الخير وكتاب الشروط ببلايه مكرما عند الخاصة والعامة ردىء الخط جدا وأقعد
بأخرة وضعف بصره فلزم منزله ذاكر الله إلى ان مات في شهر رجب سنة 705

2018 محمد بن محمد الإسكندراني صدر الدين الحنفى قاضى الإسكندرية مات سنة 775

2019 محمد بن محمد بن الصريخى من أهل مالقة أبو عبد الله بن أبي الحسن قال ابن الخطيب
كان من صدور المقرئين عارفا بالحساب قائما على العربية مشاركا في الفقه وكثير من العلوم العقلية

درس في الطب وشرع في تقييد على التسهيل فلم يكمله ومات في ربيع الآخر سنة 750

(519/5)

2020 محمد بن محمد البدوي الخطيب أبو عبد الله قال ابن الخطيب كانت له قدم في الفقه ومعرفة بالأصلين مع جودة شعر وبلاغة قرأ على أبي جعفر ابن الريان وأبي عبد الله بن العماد وأبي عمرو بن منظور وأبي عبد الله بن سلام ومن شعره
(أيها الظبي ترفق % بكئيب قد هلك)

(إنما أنت هلال % فلك القلب فلك) كانت وفاته في آخر سنة 750

2021 محمد بن محمد العراقي الوادي أشى قال ابن الخطيب اشتغل ومهر في أعمال الديوان وولى ولايات ثم برح وطنه سنة 756 فولى بعض أعمال إفريقية وله شعر وسط

2022 محمد بن محمد الفرجوطي اشتغل في الفقه والقراءات والآداب وكان حسن الخلق خفيف الرمح اضر بأخرة وهو القائل

(وشاعر يزعم من غرة % وفرط جهل أنه يشعر)

(وينظم الشعر ولكنه % يحدث من فيه ولا يشعر) مات بفرجوط سنة 737

2023 محمد بن محمد الأرسوفي

2024 محمد بن محمد القطب التحتاني يأتي في محمود

2025 محمد بن محمد الزفتاوى ناصر الدين المؤذن كان عارفا بالمبيقات

(520/5)

وباشر الرياسة في ذلك بالجامع الأزهر وجامع القلعة واتصل بالأشرف شعبان وحظى عنده وكان يلقب سباسب مات في شهر رجب سنة 774

2026 محمد بن محمد المالكي المعروف بابن السنن المصري كان أحد الفضلاء الفقهاء مع الدين والتواضع وإطراح التكلف مات في المحرم سنة 776

2027 محمد بن محمد عز الدين الشافعي سبط ابن القماح ولد سنة 728 واشتغل وأجيز بالإفتاء

ودرس بالمشهد الحسينى ومات في ربيع الأول سنة 761

2028 محمد بن محمد المالكى ذكره الذهبي في أصحاب التقى الصائغ في سنة 727

2029 محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي محمد بن إسماعيل اللخمي أبو عبد الله الإسكندراني جمال الدين ابن العطار سمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان وحدث ومات في المحرم سنة 733

2030 محمد بن أبي محمد التبريزي اشتغل ببلده وقدم دمشق فأخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول ثم دخل مصر وقرر له منكلى بغا بالقاهرة على المرستان المنصوري معلوما للتدريس به ثم ولى تدريس الجامع المارديني وأعاد بدرس الشافعي وشغل الناس كثيرا وانتفعوا به إلى أن مات في مستهل ذى الحجة سنة 776

(521/5)

2031 محمد بن محمد المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم التنوخى شمس الدين الموقع في الشروط على القضاة كان من أعيان الشهود وكتب للقضاة وكان كثير التجميل وسمع من جماعة ومات سنة 714 وكان ابوه فائقا في هذه الصناعة ومات سنة 688 وكذلك ولده أحمد بن محمد الماضى

2032 محمد بن أبي محمد الطوسى شمس الدين أبو عبد الله الدمشقى سمع من القاسم بن مظفر بن عساكر وغيره وحدث مات في سنة 774

(522/5)

بهاء محمد من تاريخ 1999 / 7 / 16 لغاية 17 - 7 - 1999 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني الجزء السادس ماجد أبو قويدر 21

(1/6)

(1/6)

بسم الله الرحمن الرحيم

2033 - محمد بن محمود بن أحمد البابرّي الشيخ أكمل الدين الحنفي ويقال محمد بن محمد بن محمود ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وأخذ عن أبي حيان وعن الشيخ شمس الدين الأصبهاني وقرره شيخو في مشيخة الشيوخية وعظم عنده جدا ثم عند من بعده إلى أن زادت عظمته عند الظاهر برقوق بحيث كان يجيء إلى شباك الشيوخية فيكلمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب معه وكان فاضلا صاحب فنون وافر العقل ويقال إنه كان يعتقد مذهب الوحدة ذكره ذلك عنه ابن خلدون وصنف النقود والرود شرحا لمختصر ابن الحاجب وشرح عقيدة النصير الطوسي وشرح مشارق الأنوار للصغاني شرحا وسطا غزير الفائدة مات سنة 786 وقد جاوز السبعين

(1/6)

2034 - محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبي ثم المقدسي أبو موسى المحدث سمع الكثير من ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما ولازم صلاح الدين العلائي وأبا محمود وتخرج بهما وبرع في هذا الشأن وجمع الوفيات وأتقن الفن وصنف تاريخ بيت المقدس وكان حنفيا فتحول عند القاضي تاج الدين السبكي شافعيًا مات سنة 776 ولم يتكهل

2035 - محمد بن محمود بن أبي بكر بن أبي طاهر السلميّ أبو عبد الله الحمصي المعروف بابن الخيمي سمع صحيح مسلم على الرضي ابن البرهان وحدث مات في جمادي الأولى سنة 738 وله ثمان وخمسون سنة

2036 - محمد بن محمود بن حسن الموصلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة 714 ووصفه بأنه معمر صالح زاهد كان يقال إنه عاش مائة وستين سنة ومات بمصر كذا قال

2037 - محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الرئيس شمس الدين بن الشهاب محمود ولد سنة 669 وسمع من الفخر وغيره وتغاني الخط فأجاده جدا وبأشر مع أبيه كتابة السر وكان يسافر مع النائب إذا خرج للصيد ثم ولى مكانه بعد موته وكان كثير التواضع فلم يغيره المنصب وكان تتكز يحبه ويكرمه ومن شعره في مملوك اسمه اسندمر
(ثلث اسم من تيمني % بين الوري عذاره)

(2/6)

(وثلثه الثاني له % صوغه عطاره)

(وثلثه الأخير قد % جرعني نفااره)

ومات عن قرب في شوال سنة 727

2038 - محمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم شمس الدين ابن الكويك التكريني نزيل الإسكندرية التاجر المشهور وكان له ببلده صورة ومعروف وبر وهو عم والد أبي جعفر وأبي اليمن المحدثين ولدي عبد اللطيف بن أحمد بن محمود مات في 28 ذي القعدة سنة 714

2039 - محمد بن محمود بن محمد بن بندار الشافعي بدر الدين التبريزي كان معروفا بالصلاح والخير وناب في الحكم وولى قضاء القدس وبعلبك وخطب بالخليل و مات به في شوال سنة 725

2040 - محمد بن محمود بن محمد بن عبيدان بن عبد الباقي الحنبلي البعلي شمس الدين سمع من أحمد بن أبي الخير جزء ابن عرفة وحدث وكان يلقي القرآن بمسجد الحنابلة مات في ثاني عشرى المحرم سنة 741

2041 - محمد بن محمود بن محمد بن أبي المكارم البعلي تقي الدين ولد سنة 703 وسمع من أبي الحسين والخطيب ضياء والقاضي عبد الخالق و مات في أواخر جمادي الآخرة سنة 758

2042 - محمد بن محمود بن معبد البعلبكي أحد الأمراء بدمشق كان يحب

(3/6)

الفضلاء ويلزمهم وكان مستحضرا للتاريخ ومات في سنة 747

2043 - محمد بن محمود بن ناصر بن إبراهيم شمس الدين الزرعي ابن البصال المقرئ تصدر للإقراء وأم بالأشرفية وكان حسن الصوت جدا وكان الناس يقصدونه للصلاة خلفه في التراويح

ويزدحمون وكان صينا متواضعا ظاهر الخير مات في ذي الحجة سنة 738

2044 - محمد بن محمود بن نصر الأمدي عرف بالباشاشي تفقه واشتغل وأخذ عن علاء الدين الباجي وسمع من ابن الشحنة وست الوزراء أخذ عنه شيخنا العراقي وغيره ومات في 22 شهر

رمضان سنة 769

2045 - محمد بن محمود بن أبي نصر ابن والي الصالحية الدمشقي ولد سنة وأسمع على وحدث ومات سنة

2046 - محمد بن محمود بن هرماس بن ماضي المقدسي الشافعي قطب الدين الملقب بالهرماس ولد في حدود سنة 690 وسمع من وزيرة والحجار وأم بالجامع الحاكي مدة ثم توصل حتى تعرف بالسلطان حسن والسبب أنه كان مجاورا بمكة وكان يكثر الاجتماع ببعض المشايخ الذين تقع لهم المكاشفات فكان عنده يوما بمفرده فقال لا إله إلا الله جلس حسن في دست المملكة فقام من فوره إلى عز الدين أزدمر الخزندار وكان قد جاور فقال له اللفظ الذي سمعه وزاد فيه وخلع الصالح صالح وأوهمه أن هذا من كشفه فاتفق أن وقع ذلك كما قال فأبلغ أزدمر ذلك

(4/6)

السلطان فراج عليه واخص به إلى أن صار يدخل عليه بغير إذن وكان الهرماس يغار من أبي أمامة ابن النقاش لاختصاصه بالسلطان وكان يحب ابن جماعة فنافر السراج الهندي وألزم الجمال التركماني بعد عزله من نيابة الحكم ففعل ثم طلب ابن النقاش إلى ابن جماعة وادعى عليه أنه يفتي بغير مذهب الشافعي فممنع من الإفتاء ومن عمل الميعاد بعد أن حبس فأخذ ابن النقاش يغيري السلطان بالهرماس واتفق أن الهرماس خرج إلى مكة مع الرجبية سنة ستين وانفرد ابن النقاش بالسلطان وأعانه السراج الهندي فلما عاد الهرماس من الحج منع من الدخول إلى السلطان وأمر بهدم داره بجوار جامع الحاكم وقبض شرف الدين الزركشي عليه وعلى ولده وضربه بالمقارع عشرا ونفاه إلى مصياف وكانت وفاته في سنة 769 ومولده تقريبا سنة 690

2047 - محمد بن مختار الحنفي شرف الدين كان عارفا بالمنطق والهيئة والحساب وكان في الأصل صائغا فتسلط على كتاب الحيل لبني موسى وكان يصنع بيده منها أشياء غريبة وراج بذلك عند قجليس الناصري وكان يحب الأدب وليس له فيه ذوق وكان يميل إلى رأي الفلاسفة وفيه يقول

العسجدي من قصيدة أولها (ليس ابن مختار في كفر بمختار % وإنما كفره تقليد كفار) مات في سنة . . .

2048 - محمد بن مرشد بن هبة الله المعروف بابن بارزين الجهني ولد

(5/6)

بحمارة سنة 613 وسلك طريق الزهد وكان حسن الأخلاق وصنف في التصوف وله شعر وسلوك وكان عارفا عاقلا حسن الطريقة مات في ربيع الأول سنة 702
2049 - محمد بن مروان . . .

2050 - محمد بن مسعود بن أوجد بن الخطير ناصر الدين أحد الأمراء بدمشق ولد سنة 26 ومات أبوه وهو أمير عشرة فسعى أن قرر في طبلخانة وكان سعيد الحركات حسن التآني طويل الروح كثير التجمل مات في جمادى الآخرة سنة 763

2051 - محمد بن مسعود بن سليمان بن سومر الزواوي فخر الدين المالكي ابن أخي القاضي المالكي اشتغل وأفتى ودرس وناب في الحكم عن عمه وغيره نحو من ثلاثين سنة وسافر صحبته إلى الحجاز فمات هو في غيبته وكان مشهورا بالتصميم في الأحكام والصيانة والنزاهة قال ابن رافع كان مصمما كثير الذكر وقال الحسيني كان من قضاة العدل مات في . . .

2052 - محمد بن مسعود بن عامر بن عباس بن يوسف بن عبد الرحمن الكناني المصري المالكي صلاح الدين بن مسعود المقرئ تلا بالسبع على التقى الصائغ وأقرأ مدة وحدث بالصحيح عن ابن الشحنة وست الوزراء مات سنة 790

(6/6)

2053 - محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه إمام مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل ابن الشيخ أبي علي الدقاق البلياني الكازروني ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال إنه قرأ من لفظه من جامع المسانيد لابن الجوزي بسماعه من التقى أبي الثناء محمود بن علي بن مقبل ابن الدقوقي أنا عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحسين أنا ابن الجوزي وأنه

صافحهم وقال صافحني شرف الدين محمود بن محمد بن محمود الدرازيني أن الرضى محمد بن أبي بكر بن خليل المكي صافحه عن عبد الرحمن بن ناصر المكي عن عبد الله بن الجبار العثماني عن السلفي عن أحمد بن محمد ابن أحمد بن زنجويه عن محمد بن عبد الله بن بالويه عن الحسن بن سعيد المطوعي عن أبي عاصم محمد بن محمد بن زكرياء بنجد عن محمد بن كامل العثماني عن أبان العطار عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعيد التسلسل بالمصافحة كذا فيه وسقط منه شيء سأحرره ثم قال كان سعيد الدين محدثا فاضلا سمع الكثير وأجاز له المزي وبنيت الكمال وجماعة وخرج المسلسل وألف المولد النبوي فأجاد ومات في أواخر جمادى الآخرة سنة 758

2054 - محمد بن مسعود بن أيوب بن مسعود بن أبي الفضل بن أيوب

(7/6)

التوزي ثم الحلبي الشافعي بدر الدين ولد سنة 633 بجلب وسمع من الصدر البكري وخطيب مردا وإبراهيم بن خليل وصقر بن يحيى والكفرطابي وطلب بنفسه وخرج أربعين حديثا عن أربعين شيئا وأقام بجمص وصار محدثها وناب في الحكم بها عن القاضي تقي الدين الجعبري وولى مشيخة الخانقاه ومات في رمضان سنة 705 أخذ عنه البرزالي وقال وصفه لي شيخنا ابن الظاهري بالدين والخير

2055 - محمد بن مسعود بن يحيى بن مسعود المحاربي أبو بكر ولد سنة 18 وهو عاشر قاض من أهل بيته وولى أبوه وجده قاضي الجماعة بغرناطة وكان هو عطلا من المعارف قاله ابن الخطيب وذكر أنه ولى قضاء بعض الجهات ومات عن قرب في ذي القعدة سنة 745

2056 - محمد بن مسعود العزفي الصوفي شمس الدين شيخ الصوفية بسعيد السعداء وشيخ رباط ابن الصابوني بجوار قبة الشافعي كان المنصور لاجين يعتقد ويَعْظمه مات في أول جمادى الآخرة سنة 710

2057 - محمد بن مسعود المالكي المقرئ صلاح الدين تلا على الصائغ وأقرأ الناس بالقاهرة ومات سنة 775 قرأت ذلك بخط ابن سكر بمكة في استدعاء لشيخنا ابن الملقن أجاز له ولولده علي

2058 - محمد بن مسعود قال الصفدي أنشدني لنفسه بقلعة الجبل سنة سبع وثلاثين

(8/6)

(صرف الزبيبي لصرف همي % نص على نفعه طبيبي)

(آه على سكرة لعلي % إن أخلط الهم بالزبيبي %)

قلت ورأيتهما في ديوان إبراهيم المعمار

2059 - محمد بن مسلم - بتشديد اللام - ابن أحمد البالسي الأصل التاجر الشهير يقال كان أبوه حمالا ثم كثر ماله ونشأ ولده ناصر الدين على صيانة وجدته لأمه شمس الدين أحمد بن بشير كان من كبار التجار بمصر ورزق الحظ الوافر في التجارة وفي العبيد السفارة فكان يرحل إلى الهند والحيشة واليمن والتكرور ويعودون له بالإرباح الكثيرة المفرطة غاب مرة في قوص فأشاع ولده نور الدين على أنه مات وبذل للأشرف شعبان مالا عريضا من ماله حتى مكنه من حواصله فبلغ ذلك أباه فحضر في أيام يسيرة واستعاد بعض المال وذهب أكثره ولما مات سنة 776 ورثه ولده علي وغيره من ولده فكان حصة الذكر أكثر من مائتي ألف دينار وهو صاحب المدرسة بالفسطاط من أحسن المدارس ولم تكمل إلا بعد موته وعمر مطهرة بجوار جامع عمرو وكان كثير الصدقات كثير التقدير على نفسه

2060 - محمد بن مسلم - بتشديد اللام - بن مالك بن مزروع بن جعفر المزي الأصل ثم الدمشقي شمس الدين الحنبلي القاضي ولد في صفر سنة 662 وأحضر على ابن عبد الدائم وسمع من ابن أبي عمرو الفخر والطبقة

(9/6)

وأجاز له جماعة من المصريين منهم النجيب ومن أصحاب البوصيري وغيره مات أبوه وله ست سنين فلم يكن له سوى مكتب بالصالحية فيه خمسة دراهم في الشهر فنشأ في تصون وتقنع وسمع الكثير وخرج له ابن الفخر مشيخة في مجلدة على نحو أربعمائة شيخ وكان قد تعلم الخياطة ثم اشتغل وحفظ القرآن ومهر في الفقه والعربية إلى أن تصدر لإقراءها ولم يدخل في وظيفة تدريس وطلب الحديث حتى كتب الطباق وصار يذاكر فلما مات القاضي تقي الدين سليمان عين للقضاء وأثنى عليه عند السلطان بالعلم والعبادة والوقار فولاه فتوقف فطلع ابن تيمية إليه ولامه على الترك وقوى عزمه فأجاب بشروط أن لا يركب بغلة ولا يحضر الموكب فأجيب واستقر في صفر سنة 716 فباشر أحسن مباشرة وعمر الأوقاف وحاسب العمال واستمر إحدى عشرة سنة وحج مرات وكان ينزل

من الصالحة ماشيا وربما يركب مكاريا وكان مئزره سجادته ودواة الحكم من زجاج واتخذ فرجية مقتصدة وكبر العمامة قليلا فلما كان في شوال سنة 726 توجه إلى الحجاز بنية المجاورة فمرض من العلا فلما قدم المدينة تحامل حتى وقف مسلما على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أدخل إلى منزل فمات وقت السحر في الثالث والعشرين من ذي القعدة ودفن بالبقيع قال الذهبي برع في الفقه والعربية وتخرج به فضلاء ولم يزل قانعا راضيا يرتزق من الخياطة وليس سوى الضيائية بقدر عشرين درهما ولباسه لباس النساك وعلى رأسه عمامة لطيفة لم يزاحم على وظيفة تدريس ولا غيرها ثم قال

(10/6)

كان دينا صينا ساكنا حسن السميت خفيف اللحية ذا حلم وإنابة ودين وورع شهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاة العدل وكانت له أوراد وتعبد وحج مرات

2061 - محمد بن مسمار القاضي فخر الدين سبط ابن سكر ولي نظر الإسكندرية ومات في سنة 760 عن سن عالية ذكره شيخنا العراقي في وفياته 2062 - محمد بن مصطفى بن زكرياء بن خوجا بن حسن التركي الأصل الدوركي المولد فخر الدين الحنفي ولد سنة 631 بدورك من بلاد الروم وهو الآن من معاملة حلب - واشتغل بالعلم وتأدب حتى نظم القدوري في الفقه وجوده وقصيدة في العربية واستوعب فيها الحاجبية قال أبو حيان أخذنا عنه وكان يعرف التركية والفارسية إفرادا وتركيبا وأعانه على ذلك مشاركته في علم العربية وله قصيدة في قواعد لسان الترك ونظم كثيرا في عدة فنون ودرس بالحسامية في الفقه وتولى الحسبة بغزة قديما وأدب الملك الناصر قليلا وأضر في آخر عمره وله من قصيدة نبوية

(يا قطب دائرة الوجود بأسره % لولاك لم يكن الوجود المطلق)

(مذ كنت أوله وكنت أخيره % في الخافقين لواء مجدك يخفق)

(كنت النبي وأدم في طينة % ما كان يعلم أي خلق يخلق)

(11/6)

% فأتيت واسطة لعقد نبوة % منها أنار عقيقتها والأبرق %

قال الكمال جعفر كان جيد الخط حسن النغمة متواضعا كثير التلاوة مات في سنة 713
2063 - محمد بن مطرف الأندلسي قدم مكة فأقام بها نحو من ستين سنة ملازما للعبادة يطوف
في اليوم خمسين أسبوعا ومات في رمضان سنة 706 وحمل جنازته حميضة أمير مكة
2064 - محمد بن مظفر بن أحمد الصالحي أبو عبد الله المعمار يعرف بابن النبيل ولد سنة 650
وسمع من ابن عبد الدائم جزء أبي الشيخ وحدث سمع منه البرزالي وقال مات في 22 جمادى
الأولى سنة 726

2065 - محمد بن مظفر شمس الدين الخطي المعروف بابن الخلخالي نسبة إلى قرية بنواحي
السلطانية كان إماما في العلوم العقلية والنقلية وصنف التصانيف المشهورة كشرح المصابيح وشرح
المختصر وشرح المفتاح وشرح التلخيص وله تصنيف في المنطق ذكره الشيخ جمال الدين في
الطبقات ومات سنة 745 تقريبا

2066 - محمد بن مظفر اليزدي والد شاه شجاع ملك شيراز كان من أهل البوادي فنشأ ذا بأس
شديد واشتهر بالشجاعة فاتفق أنه كان بين يزد وشيراز قاطع طريق يقال له الحمال لوك شديد البأس
انضم إليه جماعة فكانت القوافل لا تأمن في زمانه وأكثر من النهب والسلب فبلغ خبره محمد بن
مظفر فكمن له في بعض الأماكن الصعبة فلما مر به برز له فصارعه وقطع رأسه وتقرب به إلى
خاطر الملك يومئذ - وهو شيخ بن محمود - فقدمه وقربه وخلع عليه وقرره صاحب درك يزد
فاشتهر أمره وانضم إليه جمع جم وصاهر بعض الأكابر من أهل يزد فلما مات شيخ بن محمود
وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها وساعده أصهاره وأعوانه فاستقرت قدمه وسار سيرة جميلة ثم
ملك شيراز وغير ذلك وكان له ولد بقرية يقال لها شاه مظفر فمات في حياته ثم آل أمر محمد بن
مظفر إلى أن وثب عليه ولده شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما فانتصر شاه شجاع
وقبض أباه وسجنه في بعض القلاع إلى أن مات في حدود السبعين وسبعمائة واستقر شاه شجاع
في مملكته كما مر في ترجمته

2067 - محمد بن معتوق بن داود المقدسي ثم الدمشقي سمع من زوج أمه أبي الذكاء عبد المنعم

بن يحيى القرشي وحدث وكان فقيها بالمدارس وشاهدا بالمراكز مات في شهر رجب سنة 741
2068 - محمد بن مفضل بن فضل الله القبطي المصري محيي الدين الكاتب ولد سنة 73 وتعالى
الكتابة وصار يعرف بكاتب قبجق ثم صار صاحب ديوان تنكز وكتب في ديوان الإنشاء وتولى
استيفاء الأوقاف ولم يكن عند تنكز له نظير في المنزلة وكان يحب الصالحين ويودهم وسار سيرة

البوادي فنشأ ذا بأس شديد واشتهر بالشجاعة فاتفق أنه كان بين يزد وشيراز قاطع طريق يقال له الحمال لوك شديد البأس انضم إليه جماعة فكانت القوافل لا تأمن في زمانه وأكثر من النهب والسلب فبلغ خبره محمد بن مظفر فكمّن له في بعض الأماكن الصعبة فلما مر به برز له فصارعه وقطع رأسه وتقرّب به إلى خاطر الملك يومئذ - وهو شيخ بن محمود - فقدمه وقربه وخلع عليه وقرره صاحب درك يزد فاشتهر أمره وانضم إليه جمع جم وصاهر بعض الأكابر من أهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها وساعده أصهاره وأعوّنه فاستقرت قدمه وسار سيرة جميلة ثم ملك شيراز وغير ذلك وكان له ولد بقرية يقال له شاه مظفر فمات في حياته ثم آل أمر محمد بن مظفر إلى أن وثب عليه ولده شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما فانصرف شاه شجاع وقبض أباه وسجنه في بعض القلاع إلى أن مات في حدود السبعين وسبعمائة واستقر شاه شجاع في مملكته كما مر في ترجمته

2067 - محمد بن معتوق بن داود المقدسي ثم الدمشقي سمع من زوج أمه أبي الذكاء عبد المنعم بن يحيى القرشي وحدث وكان فقيها بالمدارس وشاهدا بالمراكز مات في شهر رجب سنة 741

2068 - محمد بن مفضل بن فضل الله القبطي المصري محيي الدين الكاتب ولد سنة 73 وتعلّم الكتابة وصار يعرف بكاتب قبجق ثم صار صاحب ديوان تنكز وكتب في ديوان الإنشاء وتولى استيفاء الأوقاف ولم يكن عند تنكز له نظير في المنزلة وكان يحب الصالحين ويودهم وسار سيرة

(13/6)

جميلة وكان مغرى بالمصاحف فيقال إنه وجد في منزله أربعمائة مصحف وهو عم علم الدين ابن القطب ناظر الجيش بالشام وسيأتي ومات محيي الدين في جمادى الثانية سنة 719 وله ست وأربعون سنة

2069 - محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج القاقوني الفقيه الحنبلي شمس الدين ولد في حدود سنة عشر وقال الذهبي سنه بضع وسبعمائة وقيل سنة 712 وسمع من عيسى المطعم وجماعة واشتغل في الفقه وبرع فيه إلى الغاية وصاهر القاضي جمال الدين المرادوي وناب عنه في الحكم وصنف الفروع في مجلدين أجاد فيه إلى الغاية وأورد فيه من الفروع الغريبة ما بهر العلماء قال ابن كثير كان بارعا فاضلا متقنا في علوم كثيرة ولا سيما في الفروع وله على كتاب المقنع شرح في نحو ثلاثين مجلدة وعلق على المنتقى للمجد ابن تيمية وقال ابن سند كان ذا حظ من زهد وتعفف

وصيانة مشكور السيرة في الأحكام وقد درس في أماكن ذكره الذهبي في معجمه ومات في رجب
سنة 763

2070 - محمد بن مقلد بن علي العاني نسبة إلى عانة التي إلى جانب الفرات الدلال المقسمي ولد
سنة 653 وسمع جزء ابن عرفة من النجيب ومشيخته تخريج ابن الظاهري إلا الشيخ الحادي
والستين وحدث ذكره ابن رافع

(14/6)

في معجم شيوخه ومات بالقاهرة في 13 ذي الحجة سنة 721
2071 - محمد بن مقلد بن النصور التكريتي أبو الهدى القرافي عرف بابن الصائغ سمع من العز
الحراني وحدث وكان مقيما بالقرافة ومات في ذي الحجة سنة 734
2072 - محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل
كان ينتسب إلى رويغ بن ثابت الأنصاري ولد سنة 630 في المحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى
بن حاتم وعبد الرحيم ابن الطفيل ويوسف ابن المخيلي وغيرهم وعمر وكبر وحدث فأكثره عنه وكان
مغرى باختصار كتب الأدب المطولة اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات
ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك قال الصفدي لا أعرف في الأدب وغيره كتابا
مطولا إلا وقد اختصره قال وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة ويقال إن
الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة قلت وجمع في اللغة كتابا سماه لسان
العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح وهو
كبير وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس قال الذهبي كان عنده تشيع بلا رفض
قال أبو حيان أنشدني لنفسه
(ضع كتابي إذا أتاك إلى الأثر % ض وقلبه في يدك لماما)

(15/6)

(فعلى ختمه وفي جانبه % قبل قد وضعتهن تَوَما)

(كان قصدي بها مباشرة الأر % ض وكفيك بالتثامى إذا ما)

قال وأنشدني لنفسه

(الناس قد أثموا فينا بظنهم % وصدقوا بالذي أردى وتدرينا)

(ماذا يضرك في تصديق قولهم % بأن يحقق ما فينا يظنوننا)

(حملي وحملك ذنبا واحدا ثقة % بالعفو أجمل من إثم الورى فينا)

قال الصفدي هو معنى مطروق للقدمات لكن زاد فيه زيادة وقوله ثقة بالعفو من أحسن متمات

البلاغة وذكر ابن فضل اتله أنه عمي في آخر عمره وكان صاحب نكت ونوادر وهو القائل

(بالله إن جزت بوادي الأراك % وقبلت عيدانه الخضر فاك)

(ابعث إلى عبدك من بعضها % فإنني والله ما لي سواك)

ومات في شعبان سنة 711

2073 - محمد بن مكي بن سعد بن جامع القرشي المصري أبو عبد الله سمع الكثير من الرشيد

الطار وغيره وعنده عن النجيب مشيخة ابن الجوزي وعن الرضي ابن البرهان وحدث سمع منه

القطب الحلبي وذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في 27 المحرم سنة 730

2074 - محمد بن مكي بن عثمان المشهدي الشاذلي . . .

2075 - محمد بن مكي بن أبي التناء الدنيسري كان تاجرا حسن الخط ثم حبيب إليه الحديث فأكب

على الطلب وسمع الكثير ونسخ بخطه ما لا يحصى من

(16/6)

الأجزاء وكتب الطباق فأكثر من ذلك وسمع من بعد الثلاثين وهلم جرا وذكر لي بعض شيوخنا أنه

أملق بأخرة ومات في شعبان سنة 757

2076 - محمد بن مكي بن أبي الغنائم بن مكي التتوخي المعري هو ابن مكي ابن سعد الماضي

قريبا فيما جزم به الشهاب ابن حجي وهو وهم والحق أنه غيره فإن هذا شامي وذاك مصري وأيضا

فإن هذا أجاز لشيوخنا زين الدين بن الحسين المراغي في السنة المذكورة لكن بعد شهر المحرم

والاستدعاء المذكور شامي ليس فيه سوى شيوخ الشام

2077 - محمد بن مكي بن أبي الغنائم الدمشقي ثم الطرابلسي بدر الدين ابن نجم الدين ولد سنة .

. . . وتعانى الأداب وكان وكيل بيت المال بطرابلس وكتب الإنشاء بها وكان قد فتح له دكانا في

سوق الكتب بدمشق قال ابن رافع في معجمه سمع من الفخر والصورى وغيرهما وعنده عن ابن

المجاور تاريخ بغداد بكماله وقال ابن حبيب كان جليل المقدار بادي الوقار حسن الخلق والنظم

والنثر جمع ونفع وأفاد وحدث ثم أقام بطرابلس وقال الصفدي كان من رجال الزمان وكان يعرف فنونا من العلوم قال وأخبرني شرف الدين ابن ريان قال كنت أنا وهو في شباك فجاءت الشمس فرددت الباب فقال

(لا تحجب الشمس عن أمر تحاوله % فإن مقصودها أن تبلغ الشرفا)
قال فأنشدته
(في الشمس حر لهذا الأمر نحجبها % وحسبنا البدر في أنواره وكفى)

(17/6)

ومن شعره

(أهواه كالبدر لكن في تبدله % والغصن في ميله عن لوم لائمه)
(سمح بمهجته ما رد نائله % كأنما حاتم في فص خاتمه)
وله

(كأن الشمس إذ غربت غريق % هوى في البحر إذ وافى مغاصا)
(فأتبعها الهلال على غروب % بزورقه يريد لها خلاصا)
وكتب إليه ابن نباتة

(تغير بدر الدين من بعد وده % وحالت به الأيام عن ذلك الوفا)
(وقد صح أن الود كان تكلفا % ولا عجب للبدر أن يتكلفا)
فأجابه

(وحقك أنني ما عدلت عن الوفا % ولا ملت عن طرق المودة والصفاء)
(ولكن وجهي من حياء وخجلة % به كلف قدرتموه تكلفا)
ومات في أوائل سنة 742 في 6 شهر ربيع الأول

2078 - محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن مؤمل التتوخي شرف الدين بن أبي البركات التتوخي المعري الأصل ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة بضع وسبعين وسمع من ابن أبي عمر والمسلم بن علان والفخر وابن الواسطي وغيرهم وكان معروفا بالدين والعلم والمروءة وعلو الهمة وقضاء الحقوق وومات في شوال سنة 724

2079 - محمد بن المنذر فخر الدين ناظر الجيش الدمشقي باشر أولا في ديوان الجيش بدمشق ثم في نظر الجيش بطرابلس ثم بجلب ومات . . .

2080 - محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الحلبي نزيل مصر بدر الدين الجوهري ولد في صفر سنة 652 بجلب وسمع من إبراهيم بن خليل بجلب ومن ابن عزون والنجيب والكمال الضرير وغيرهم بالقاهرة وتلا بالروايات على الصفي خليل وتفقه وحفظ المحرر بعد أن كان حنفيا فتحول شافعيًا وشارك في الفضائل قال الذهبي كانت له جلالة وصورة كبيرة وكان له خلق حاد وقال البرزالي وافر الديانة شديد التحري ذو وقار وجلالة عرضت عليه الوزارة فامتنع وكان رحل إلى دمشق صحبة الشيخ جمال الدين ابن الظاهري فسمع بها من المسنين إذ ذاك بعد الثمانين وستمئة وحدث بدمشق ومصر ومات في 16 جمادى الآخرة سنة 719 أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع وغيرهم وذكرهم في معاجيمهم وذكروا أنه كان رئيسا كاملا كان حنفيا فتحول شافعيًا وتفقه على التقى ابن رزين ومن مسموعه جزء القدوري من ابن علاق وجزء ابن برثال من الكمال الضرير وحدث بهما قبل موته ببسبر

2081 - محمد بن منصور الحنفي كان من أعيان الحنفية بدمشق أفتى ودرس وناب في الحكم ومات في المحرم سنة 768 وقد قارب الثمانين وقيل سنة ثمانى وستين - والله أعلم

2082 - محمد بن منصور بن موسى الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الحاضري المقرئ النحوي قرأ القراءات على الكمال الضرير والشيخ علي البرهان والعربية عن ابن مالك وتصدى للإقراء بدمشق وكان أحد شيوخ الإقراء بالدولة العادلية وكان مقرئا طريا متوسطا في النحو والقراءة توفي في خامس صفر سنة سبعمائة بدمشق ودفن ببانقوسا

2083 - محمد بن منصور الموقع شمس الدين باشر التوقيع بدمشق وصفد وطرابلس وغزة وكان حسن الخط وله نظم فمنه في صاحب تقي الدين توبة لما أعيد إلى الوزارة (عتبت على الزمان وقلت مهلا % أقمت على الخنا وليست ثوبه)

(أفاق من التجاهل والتعامي % وعاد إلى التقى وأتى بتوبه)

ومات في . . .

2084 - محمد بن أبي منصور بن عبد المنعم بن حسن بن علي بن إبراهيم الباهي المعروف بابن الشيبني صدر الدين ولد سنة 639 وتفقه وشرح التنبيه وأعاد بطرابلس وشغل الناس ورأيت بعض الأوائل من شرح التنبيه بخطه وذكر في آخره أنه فرغ منه سنة 706 وهو طويل النفس فيه جدا وكان كثير البكاء غزير الدمعة مات في صفر سنة 720

(20/6)

2085 - محمد بن أبي منصور بن أبي النور بن أبي المحاسن بن عبد الواحد الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة 649 وسمع من ابن أبي اليسر الضعفاء للنسائي ومن المسلم بن علان مسند أحمد وحدث سمع منه البرزالي وحدث عنه ومات في 14 شهر رمضان سنة 716 بدمشق

2086 - محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علوان بن محمد الشقراوي شمس الدين بن نجم الدين الصالحي ولد سنة 674 وأسمعه أبوه الكثير من ابن أبي عمر والفخر علي وبنت مكي وغيرهم وهو أحد شيوخ شيخنا العراقي وأول من سمع منه في رحلته بدمشق وفاة أرخ وفاته في جمادى الآخرة سنة 754 وقال تكلم في شهادته وذكره ابن رافع في معجمه وأرخه

2087 - محمد بن موسى بن أحمد الطوري أبو عبد الله المقدسي ولد سنة 668 واشتغل كثيرا حتى صار أحد الفضلاء وصاحب كتاب تحفة السائل في أصول المسائل منظوم ومات في شعبان سنة 721

2088 - محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري عماد الدين أبو عبد الله بن أبي البركات الدمشقي الشهير بابن الشيرجي ولد سنة 682 وسمع من الفخر ابن البخاري جزء الأنصاري وحدث به وتقرده به عنه وأجاز له جماعة وسمع منه ابن كثير وشيخنا العراقي

(21/6)

وكان قد ولي نظر الخزانة والحسبة والشامية وغير ذلك وكان مشكورا في مباشرته عفيفا نزها ومات
في المحرم سنة 770 وله ثمان وثمانون سنة وقال ابن حبيب عاش نيفا وتسعين سنة
2089 - محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض شمس الدين بن شرف الدين
المقدسي الحنبلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة 765 وقال كان حسن السميت مقبلا على الخير
ورعا متقشفا ناب عن أبيه بحلب
2090 - محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى البجلي اليونيني تقي الدين بن
قطب الدين ابن الشيخ أبي عبد الله سمع وحدث وكان رضي النفس قليل الكلام حسن الخلق مات
في ذي الحجة سنة 765
2091 - محمد بن موسى بن محمد بن حسين بن علي القرشي الصالحي سمع من ابن أبي عمر
والفخر والكمال عبد الرحيم وحدث ومات في شهر رمضان سنة 747
2092 - محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي أبو عبد الله الحنبلي ولد
سنة 641 وسمع من ابن القميرة والبكري والمرسي وإبراهيم بن خليل وكان له شعر وفضل وخطب
مات في جمادى الأولى سنة 717

(22/6)

2093 - محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي الموقع الكاتب قال أبو حيان كان حسن
الأخلاق كريم العشرة حسن الخط له نظم ونثر وخمس شذور الذهب تخميسا حسنا وكان قد كتب
عند الشجاعي واشتهر أولا بكاتب أمير سلاح وكتب الإنشاء بالقاهرة ومن نظمه القصيدة المشهورة
التي رصعها بذكر أسامي الكتب العلمية وهي قصيدة لطيفة جدا وأولها
(ما ملت عنك لجفوة وملال % يوما ولا خطر السلو ببالي)
(عن من أخذت جواز منعي ريقك ال % معسول يا ذا المعاطف العسال)
(عن شعرك الفحام أو عن تغرك الن % ظام أو عن طرفك الغزال)
وله
(حركت ساكن نفسه نحو الندى % فحرمته وحظى سواي بخيره)
(فإذا تأملها اللبيب أصابها % كالغصن يعطفه النسيم لغيره)
ومات في شعبان سنة 712
2094 - محمد بن موسى بن محمد بن سند بن نعيم الحافظ شمس الدين أبو العباس اللخمي

المصري الأصل الشامي المعروف بابن سند ولد في ربيع الآخر سنة 729 وتفقّه قليلاً وأخذ عن شرف الدين قاسم خطيب جراح ودخل القاهرة وأخذ عن الشيخ جمال الدين الأسنوي ثم صحب القاضي تاج الدين ولازمه وكان يقرأ عليه تصانيفه في الدروس وولاه

(23/6)

القاضي تاج الدين عدة وظائف وقرأ على التاج المراكشي العربية وأجازه بها وكان ذكياً وأذن له في الإفتاء ابن كثير وتاج الدين والعلائي وطلب الحديث بعد الأربعين فسمع من جماعة بدمشق ومصر وقرأ بنفسه ورافق شيخنا العراقي وكتب بعض الطباقي وناب في الحكم عن القاضي شرف الدين المالكي ثم عن القاضي ولي الدين بن أبي البقاء وولي مشيخة الحديث بعدة أماكن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص - وهو آخر المذكورين فيه وفاة - فقال شاب يقظ طلب الحديث وحصل أجزاء وخطه مليح ولسانه منطلق قرأ على طبقات الحفاظ وقال الشهاب ابن حجي كان من أحسن الناس قراءة للحديث قلت وقد ذيل على العبر للذهبي بعد ذيل الحسيني رأيت به خطه وذيل فيه إلى قرب الثمانين فقط وخرج لنفسه أربعين متباينة الإسناد وخرج لغيره وفي أواخر عمره تغير ذهنه ونسي غالب محفوظاته حتى القرآن ويقال إن ذلك كان عقوبة له لكثرة وقيعته في الناس - عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه ومات في صفر سنة 792

2095 - محمد بن موسى بن مظفر بن أبي العز الشافعي نجم الدين ويقال له أيضاً فتح الدين سمع من ابن مضر وغيره

2096 - محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود شمس الدين أبو عبد الله الحوراني ثم الدمشقي ولي قضاء القدس وناب في الحكم بدمشق وحدث عن الحجار ومات بدمشق في ربيع الأول سنة 773

(24/6)

2097 - محمد بن موسى بن يوسف بن حاتم الحبراصي الحنبلي . . .

2098 - محمد بن موسى ابن النصيبي أمين الدين بن نجم الدين كتب على والده وأسمعه من

القاسم ابن عساكر وغيره وحدث ومات في سنة 766

- 2099 - محمد بن موسى بن أبي نصر الإسعدي شهاب الدين المقرئ المعروف بابن اللبان قرأ على الزواوي والعماد الموصلي قال الذهبي في الطبقات كان من خيار القراء وهو والد شمس الدين نزيل مصر مات فجاءة في جمادى الأولى سنة 706
- 2100 - محمد بن مينا البعلبكي شمس الدين . . .
- 2101 - محمد بن ناصر بن إبراهيم ابن الزيات سمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وكان مشكور السيرة ومات في ربيع الآخر سنة 761
- 2102 - محمد بن ناصر بن علي الحريري فخر الدين تنقلت به الأحوال ومشى بالفقراء بالطاقي والإزار العسلي ثم خدم بالكتابة عند قرطائي نائب طرابلس وتقدم عنده إلى أن صار ليس لأحد معه كلام ثم باشر استيفاء النظر بدمشق ثم نظر الدواوين بطرابلس ثم نظر الجيش بدمشق ثم كتابة السر بطرابلس وكان أبيض بشوشا ساكنا دمث الأخلاق ذا هيبة مات في جمادى الأولى سنة 751
- 2103 - محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله الحلبي بدر الدين ابن الضرير

(25/6)

ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بالدين والخير وقال مات سنة 731 بطلب وهو من أبناء الثمانين

2104 - محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبريني الزاهد القطع بزواية في بيت جبرين واشتهر بها وكان يطعم كل من يرد إليه ولم يشهر عنه أنه قبل من أحد شيئا ثم وقف طشتمر حمص اخضر أرضا على الزواية فامتتع الشيخ فلم يزل به حتى سكت ثم وقف عليها طقتمر أرضا أخرى وكان النواب يعظّمونه والناس لهم في ذلك تبع وكان منقطعاً عن الناس كثير التلاوة سرا ومات في سنة 744 وجاوز الستين وقد حدث عن ابن المحب بجزء تخريج ابن بلبان من سماع ابن المحب وفيه يقول ابن الوردي

(وكنت إذا قابلت جبرين زائرا % يكون لقلبي بالمقابلة الجبر)

(كأن بني نبهان يوم وفاته % نجوم سماء خر من بينها البدر)

2105 - محمد بن نجم بن محمد ابن النجار الحلبي شمس الدين أبو عبد الله الحنفي كان أبوه نجارا فنشأ في صناعته ثم اشتغل بالعلم فمهر وتميز إلى أن أفتى ودرس وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين ابن العديم مدة وكان له مال وثروة وسكن بالحلاوية مع حسن الشكالة ومات سنة 794 أو 795 بطلب ذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب

2106 - محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف بن محمد ابن الخلاطي الكاتب المجود ولد سنة ستين وستمائة وسمع من ابن أبي اليسر وغيره وتعانى الخط المنسوب ففاق وكتب الناس عليه بعد

(26/6)

إمام القرية القيمرية بالقيبيبات من دمشق وحدث وكان حسن الهيئة كريم الأخلاق ثم أقام بالقاهرة مدة ومات في ذي القعدة سنة 727

2107 - محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن فضائل بن طلائع الأنصاري الدمشقي جمال الدين ابن النحاس ولد في شهر رجب سنة 639 وسمع من نسيبه العماد ابن النحاس وخطيب مردا وابن سناء الدولة والعماد ابن الخرستاني ومظفر الحنبلي وخالد النابلسي وعبد الرحمن بن سالم في آخرين وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري ومهر في أول أمره في الفقه وكان يثني على ذهنه وجودة إدراكه حتى إنه كان يقول هذا الذي يخلفني فاتفق أن الكمال أعرض وتشاغل بالكتابة فمهر فيها واشتهر بجودتها وتمادى على ذلك قال البرزالي كان من أرباب المروءة وله في الكتابة تصرف وفيه بر وخير وتواضع ولازم في آخر عمره التلاوة والقيام بالليل والمحافضة على الأوراد وكان يحب اسمع الحديث وحدث بصحيح مسلم والسيرة وخرج له البرزالي مشيخة عن ثلاثة عشر شيخا حدث بها توفي في عاشر ذي القعدة سنة 719

2108 - محمد بن نصر الله بن عبد الوهاب الجوجري علاء الدين المالكي ولد بعد سنة ستين وولي نظر خزانة الخاص ودرس في الفقه بالجامع الحاكمي وناب في الحكم عن تقي الدين الأحنائي ومات في المحرم سنة 736

(27/6)

2109 - محمد بن نصر الله بن علي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي الدمشقي بهاء الدين ابن سناء الدولة ولد في ذي الحجة سنة 49 وأحضر على محمد بن محمد بن نصر الله ابن الوزان وسمع من أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث ومات في شوال سنة 725

2110 - محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب بن القمر الكفريطناوي سمع من محمد بن مشرف وحدث عنه سمع منه سبطه أبو هريرة ابن الذهبي ومات في العشرين من صفر سنة 734

بكفربطنا وقد قارب الثمانين

- 2111 - محمد بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب بن عمر بن غنائم شجاع الدين الصرخدي من بيت الأبار ولد سنة 49 واشتغل بالنحو على البدر يونس الصرخدي وحفظ كتباً وتعانى النظم ولكنه ترك واشتغل بالفلاحة وصار ينظم أشياء غير مستقيمة الوزن ولا المعنى وله أشياء حسنة وسمع من داود خطيب بيت الأبار كتب عنه البرزالي وذكره في معجمه وتاريخه مات يوم عرفة سنة 723
- 2112 - محمد بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزري التاجر ولد سنة 759 أو قبلها وسمع من ابن أبي عمر وابن الكمال وابن الزين وغيرهم وكان خيراً صالحاً ومات في 17 المحرم سنة 742
- 2113 - محمد بن نصر الله بن هجرس السلامي ابن عم الشيخ تقي الدين ابن رافع نشأ بمصر واشتغل وحفظ كتباً وسمع بدمشق من أبي بكر

(28/6)

- ابن أحمد بن عبد الدائم وغيره وحدث ومات في ذي الحجة سنة 768
- 2114 - محمد بن نصر الله بن يوسف بن أبي محمد عز الدين الأبراري مؤذن الحرم النبوي سمع الكثير بالقاهرة ومات بالمدينة فجاءه بعد فراغه من أذان الصبح بكرة العشرين من ربيع الآخر سنة 710 وله ثلاث وستون سنة
- 2115 - محمد بن نصر بن جبريل بن مريفع بن مهلهل بن غياث بن عثمان الأنصاري العنبري الحنفي فتح الدين يعرف بفتح ابن عبد الله ولد سنة عشرين وسمع من أبي بكر بن باقا وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات سنة 702
- 2116 - محمد بن نصر بن حسين الرسعني شمس الدين ابن خطيب رأس العين مات في رمضان سنة 704
- 2117 - محمد بن النصير بن تمام بن معالي الأنصاري الدمشقي المؤذن ابن المؤذن ولد سنة 634 وسمع من المظفر ابن الشيرجي وعبد الوهاب ابن الحسين ابن عساكر وغيرهما وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال كان ساعياً في الخير ويواظب على زيارة قبر أبيه في كل يوم ولو في الوحل مات في شوال سنة 720
- 2118 - محمد بن نصير بن صالح بن جبريل بن خلف المصري نزيل دمشق قرأ على الرشيد بن أبي الدر والزواوي وحدث عن الكمال بن عبد وعن جماعة من أصحاب ابن طبرزد وكان قيماً

(29/6)

عاقلا خيرا تصدر للإقراء والتلقين بعد الثمانين وقرر شيخ الإقراء بالأشرفية قال البرزالي وكان يحفظ التنبيه وعنده ديانة وصيانة ومات في الثامن من ذي الحجة سنة 718

2119 - محمد بن النصير بن عبد الله علم الدين بن أمين الدولة المعروف بابن الصفر الأنصاري الحنفي ولد سنة 629 أو ثلاثين وحفظ القرآن في صباه وقرأ على عبد الظاهر وتفقّه وسمع من ابن رواج وأبي الفضل ابن الجباب وابن الجميزي وخرج له الرشيد العطار مشيخة وحدث سمع منه القطب وذكره ابن رافع وحدث عنه بالإجازة وقال مات في رجب سنة 713 أو في التي بعدها

2120 - محمد بن نعمة بن سليمان بن سالم أو سليم الصالحي الحجار ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من ابن أبي الفضل المرسي وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في رجب سنة 719 سقط من سطح فمات

2121 - محمد بن نعمة بن محمود بن زعبان الأنصاري التدمري السفاري ولد بعد السبعين وستمائة وطاف البلاد ودخل بغداد وأقام في آخر عمره بدمشق وله نظم كتب عنه منه الذهبي وقال فيه لحن وكان صالحا منور الشيبة طلق المحيا معظما عند الناس وكان يحب الحديث

(30/6)

وأهله وسمع على كبر ومات في 14 ذي الحجة سنة 742

2122 - محمد بن نوح رأيت خطه في استدعاء أرخ في سنة 730

2123 - محمد بن نوامير ويدعى عبد الله بن عمر بن الحسين الجيلي الكيلاني شمس الدين الحسيني الحنبلي كان من العدول وفرض له القاضي تقي الدين سماع الدعوى في السجن سمع على ابن أبي الفتح الحنبلي الأربعين الطيبة التي جمعها وشرحها وذلك في سنة 698 وسمع بالشام على ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس مناقب علي للإمام أحمد ثم قدم القاهرة وكان يذكر أنهم من بيت كبير في كيلان وأنه كانت لهم دار كبيرة للضيافة وحدث في سنة 727 سمع منه القطب ا

لحلي وابن رافع وقال مات في ذي القعدة سنة 745

2124 - محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن أبي المكارم بن عشائر الحلبي سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي وحدث وأجاز لشيخنا أبو بكر بن حسين مولده بالقاهرة سنة 649

2125 - محمد بن هبة الله بن أحمد بن يعلى المصري الحنفي بدر الدين يعرف بابن الشجاع تفقه وتميز وأخذ عن العز ابن الفرات وسمع من القطب الحلبي وابن سيد الناس وغيرهما ودرس وأعاد واتفق أن السراج الهندي استنابه في الحكم فحكم يوم الخميس أول يوم من رمضان ومن الغد فتوعك ثم طعن ومات في ليلة الاثنين خامسه من سنة 769

(31/6)

2126 - محمد بن هبة الله بن معمر الشيخ المسند الفقيه المحدث المعمر الصالح شمس الدين أبو عبد الله المعري ثم الحلبي سمع من التاج ابن المكارم محمد ابن الكمال أحمد النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق وحدث به سمعه منه ابن عشائر ومات . . .

2127 - محمد بن همام بن إبراهيم بن الخضر بن همام بن فارس القرشي ناصر الدين سمع من النجيب وغيره وحدث وكان حسن الخط محبا في الفقراء والطلبة وله نظم وسط وياشر في الخدم وكان جوادا وناب في نظر المرستان فحسنت سيرته مات في سنة 707

2128 - محمد بن أبي الهيجا بن محمد الهذباني الإربلي عز الدين قدم حلب شابا واشتغل وجالس العز الضرير وكان جيد المشاركة في الأدبيات وكان مهيبا يلبس عمامة مدورة ويرسل شعره على أكتافه وكان متولي مدينة دمشق وفيه تشيع ومات سنة . . . وسبعمائة

2129 - محمد بن وعد الله . . . ينقل من محمد بن خليل . . .

2130 - محمد بن وفاء الشاذلي ولد سنة . . . وأخذ عن الشيخ ياقوت وغيره ونبغ في النظم وأنشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية واجتمع عليه خلق كثير يعتقدونه وينسبون إليه ونشأ ابنه على طريقته فاشتهر في عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولاتباعهم فيهم غلو مفرط ومات الشيخ محمد في شهر ربيع الآخر سنة 765

(32/6)

- 2131 - محمد بن أبي الوليد ابن الأحمر صاحب غرناطة كان غاية في الشجاعة وتسلطن بعد أبيه وقتل في المحرم سنة 733 وكانت دولته ثمانية أعوام وعمره عشرون سنة وكانت أمه أمة رومية وأقيم اخوه أبو الحجاج يوسف وله حينئذ سبع عشرة سنة تقريبا وكان لمحمد من الإقدام والشجاعة والجرأة أمر عجيب بحيث أنه هجم على مدينة للفرنج في أربعين فارسا وبعث إلى ملكهم أن ابرز فقد حصلت في قبضك فما هجم عليه بل أضافه وخدمه
- 2132 - محمد بن لاجين الصقري المنجكي المعروف بابن الحسام الأمير ناصر الدين ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ والده وأثنى عليه بالمعرفة بتدبير المملكة وقد ولى ناصر الدين المذكور الوزارة في أيام الملك الظاهر وباشرها بحرمة ومهابة ورتب بحضرته من كان وزيرا قبله وكانوا أربعة فرتبهم في استيفاء الدولة وكانوا يجلسون بحضرته ويكتبون وكان من جملتهم سعد الدين ابن البقري وقد كان ناصر الدين قبل ذلك خدم عنده وهو شاب دويدارا فكان استقر في خدمته ثم انعكس الأمر ومات سنة 794
- 2133 - محمد بن لاقوش الجوكنداري أحد الأمراء بدمشق وناب بحمص وبعليك ثم نفى من دمشق بعد صرغتمش ثم رضي عليه يلغا وأمره طبلخانة بدمشق فمات عقب ذلك وله آثار حسنة منها خان عند

(33/6)

- عقبة الرمان وجامع وخان وحمام ببعليك ومات في شوال سنة 762 وله ست وخمسون سنة
- 2134 - محمد بن يحيى بن أحمد بن سالم الدمشقي بدر الدين ابن الخشاب دخل في الجندية وتقل في المباشرات إلى أن مات في شوال سنة 741
- 2135 - محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين شمس الدين الحميري ابن المعلم ولد سنة 53 وسمع من ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات ومن عمر الكرمانى أربعين عبد الخالق ومن ابن أبي عمر والفخر وغير واحد وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في صفر سنة 704
- 2136 - محمد بن يحيى بن ثابت بن أحمد بن الحافظ رشيد الدين العطار المصري ولد . . .
- 2137 - محمد بن يحيى بن الخضر بن غانم بن سلطان الأنصاري القليوبي مجد الدين ابن قمر الدولة ولد في ربيع الأول سنة 33 وسمع بإفادة عمه صالح من ابن رواج وحدث عنه واستقر أحد الشهود بقلوب وولي الحسبة بها سمع منه البرزالي وحدث عنه في معجمه ومات سنة . . .
- 2138 - محمد بن يحيى بن الزكي روى عن ابن النحاس ودرس ومات في سنة أربع وأربعين

وسبعمائة

2139 - محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع القرطبي المالكي الأشعري نزيل مالقة ولد بقرطبة سنة 626 وسمع من أبيه فكان خاتمة أصحابه بالسماع وأخذ عن الدباج والشلوبين وابن الطليسان وغيرهم

(34/6)

وصار محدث مالقة وفقهها ووزيرها ومن جملة محفوظاته المقامات وانتهى إليه علو الإسناد بمالقة مات في 17 ذي القعدة سنة 719

2140 - محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العزفي من أهل سبتة أبو القاسم بن أبي زكرياء بن أبي طالب قال ابن الخطيب كان من أهل البراعة والذكاء وانتهت إليه الرياسة بسبتة بلده كسلفه وهم من رؤسائها فلما خلع عنه تغلب ابن عمه عليها انتقل إلى غرناطة فأقام بها واشتهر أدبه وله يد في الطب وذوق فيه ثم انتقل إلى العدو فكتب عن ملوكها ومن شعره في بعض القضاة بفاس (وليت بفاس أمور القضاء % فأحدثت فيها أموراً شنيعة)

(فتحت لنفسك باب الفتوح % وغلقت للناس باب الشريعة)

يشير إلى بابين من أبواب المدينة المذكورة

2141 - محمد بن يحيى بن عبيد بن سلامة بن ناصر بن غازي بن هاشم بن منقذ بن سليم الأذري الشاعر ولد في صفر سنة 662 سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وأنشد له قصيدة أولها (أغصن رطيب ما حوته الغلائل % وهل شمال ماست به أم شمائل 9

(يذكرني داعي الصباية قده % إذا ماس غصن أو ترنج ذابل)

2142 - محمد بن يحيى بن عمر بن فزارة الكفري ولد سنة 648 وسمع من أول سنة 52 من محمد بن طلحة سمع منه البرزالي وذكره في معجمه

(35/6)

وقال مات سنة 708

2143 - محمد بن يحيى بن غالب الكلابي الوادي آشي أبو عبد الله الطرائفي كان أحد مشيخة

بلده وصدر القضاة بها قرأ على الأستاذ محمد بن عبد النور وغيره وياشر القضاء والتدريس والفتيا وله نظم ومدائح منها يخاطب بعض السلاطين لما ولي (أضاءت بك الدنيا وأشرق نورها % ولاح عليها بشرها وسرورها)

وهذا عنوان نظمه ومات في شوال سنة 729 وقد أسن ذكره ابن الخطيب

2144 - محمد بن يحيى بن فضل الله بدر الدين ابن محيي الدين كاتب السر ولد سنة 710 وتعالى صناعة أبيه وكان في خدمته بدمشق ومصر ثم استكتبه أخوه في توقيع الدست بدار العدل وأرسله أخوه علاء الدين إلى دمشق فباشر كتابة السر بها عوضا عن أخيه شهاب الدين وذلك في رجب سنة 43 وهو شقيق شهاب الدين وكان أحب إخوته إليه وإلى أبيه وسد بدر الدين الوظيفة عن أخيه علاء الدين لما توجه إلى الكرك صحبة الناصر أحمد وكان عاقلا ساكنا كثير الصمت حسن السيرة أحبه الناس ومات في رجب سنة 746

2145 - محمد بن يحيى بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري التاج أخو الإمام أحمد بن بدر ولد في أول سنة خمس أو آخر سنة 54 وأحضر على جده في الثانية في سنة 56 وأسمع على ابن عبد الدائم وعبد الوهاب ابن الناصح وابن أبي عمر والفخر وغيرهم سمع منه البرزالي وذكره في

(36/6)

معجمه وقال مات في صفر سنة 708

2146 - محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن عبد الله بن نمير المقدسي ثم الصالحي ولد سنة 703 وأحضر على ابن مشرف وأسمع على سليمان بن حمزة وفاطمة بنت جوهر وهديّة بنت عسكر وعثمان ابن إبراهيم الحمصي وأبيه والدشتي وابن تمام والقاسم بن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازي وأبي بكر بن عبد الدائم والمطعم وغيرهم فأكثر جدا وأقبل على الطلب فسمع بدمشق وبعليك ونابلس وحلب وغيرها وحدث هو وأبوه وجده وجد والده وكتب ما لا يحصر ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال مفيد الطلبة الفاضل البارع طلب بنفسه سنة 21 ورحل وخرج للشيوخ قلت وخطه مليح قوي إلى الغاية وكان جيد المعرفة بالأجزاء والطباق وشيوخ الرواية قال ابن رافع خرج المتباينات والمشخات وأكثر جدا وكان حسن الخلق كثير المروءة متواضعا وقال ابن كثير شرع في عمل مشيخة كبيرة للبرزالي فلم يتم ومات في ذي القعدة سنة 759

2147 - محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي بدر الدين ابن الفويرة ولد سنة 693 واشتغل بالعلم وسمع على جماعة وحدث وشغل الناس بالجامع ودرس بالخاتونية وخطب بالزنجيلية وكان رفيقا للقاضي فخر الدين المصري يجاربه في الاشتغال فنا بفن قال الصفي لم يكن في طبعه

(37/6)

تفننه وزن الشعر ومات في شعبان سنة 735 وهو والد شرف الدين عبد الله الماضي ذكره واغتبط به أبوه وعاش بعده بضع سنين

2148 - محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر بن سعد الأشعري أبو عبد الله المالكي يعرف بابن بكر ولد سنة 674 وسمع من أبي القاسم ابن الطيلسان وأبي عبد الله محمد بن عباس وأبي عبد الله بن ربيع وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن العماد وغيرهم وأجاز له أبو محمد بن هارون والدمياطي والأبرقوهي في آخرين من أهل مصر والحجاز قال ابن الخطيب كان من صدور العلماء وأعلام الفضلاء نزاهة ومعرفة عارفا بالأحكام والقراءات مبرزاً في الحديث تاريخاً وأنساباً وأسماء قائماً على العربية مشاركاً في الفروع والأصول واللغة حسن الخلق منطرح التصنع مقتصداً في الملبس والمطعم عزيز النفس ولي المشيخة ببلده ثم ولي الخطابة والقضاء بغرناطة في المحرم سنة 3 فصدع بالحق وبهزج الشهود فزيف منهم أكثر من سبعين نفساً وناله بذلك مشقة شديدة واستمر على رأيه ولم يقبل في أحد منهم شفاعاً وكان يقرئ فنونا جملة وكان له مع كل قولة صولة وعلى كل من لا يعرف دره ولم يزل إلى أن مات شهيداً بيد العدو في الوقعة الكبرى بظاهر طريف في جمادى الأولى سنة 741

2149 - محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن الحكم الأموي الشافعي جمال الدين

(38/6)

أبو الفتح الشاعر الفاضل المعروف بالمصري ولد سنة 671 سمع منه البرزالي وحدث عنه من شعره في معجمه وقال قدم علينا من القاهرة وسكن الرواحية ومدح ابن صصرى وغيره من أعيان البلد ثم نزع إلى حلب وكان آية في النظم والنثر يملي على جماعة في آن واحد يملي على هذا نصف بيت وعلى آخر وآخر ثم يكمل للأول ثم للثاني ثم للثالث بحيث يسبق بنظمه كتابة المستملي ومات سنة 721 وأنشد له

(هلال فؤادي ضل في حسن وجهه % وذا عجب شأن الأهله أن تهدي)

(جعلت الهوى سعى والدر حقه % فلم يثنه للعطف سؤلي ولا قصدي)
وظاف البلاد إلى العراق والحجاز والشامات وكان أديبا بارعا وأثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة
722 وله إحدى وخمسون سنة
2150 - محمد بن يحيى بن موسى الصائغ شرف الدين بن أبي البركات المعروف بابن صعب
عذاره مات في ذي الحجة 719
2151 - محمد بن يحيى البغدادي ثم الدمشقي الأبرى سمع من الصفي عبد المؤمن وأخذ عنه
الفرائض وكان ماهرا فيها وفي الجبر والمقابلة مشهورا بذلك وسمع على كبر من المزني وغيره ومات
في المحرم سنة 743

(39/6)

2152 - محمد بن يحيى بن الهنتاتي المنصور أبو عصيدة بن الواثق ملك تونس وكان مهيبا جيد
الرأي حميد السيرة وكان جيشه سبعة آلاف نفس مات سنة 709
2153
محمد بن يعقوب بن الياس ابن النحوية الدمشقي بدر الدين قال الذهبي في معجمه الإمام البارع
النحوي بدر الدين أبو عبد الله الحموي ولد سنة بضع وخمسين وأخذ عن القاضي نجم الدين البارزي
وجمال الدين ابن واصل وغيرهما وصار رأسا في العربية والمعاني والبيان خيرا كيسا متواضعا وقورا
مقتصدا في أموره وكان مقيما بحماة ثم تحول إلى دمشق وأخذ عنه نجم الدين القحفازي واختصر
المصباح في المعاني والبيان وسماه ضوء المصباح وشرحه في مجلدين سماه أسفار الصباح عن
ضوء المصباح وشرح ألفية ابن معطي قال الجلال القزويني سألته عن قول أبي النجم
(قد أصبحت أم الخيار تدعى % علي ذنبا كله لم أصنع)
في تقديم حرف النفي وتأخيره فما أجاب بشيء قال الصفدي قد تكلم ابن النحوية في شرح المصباح
على هذا البيت كلاما جيدا فلعله لم يستحضره حينئذ قلت أو كان له عذر عن ذلك قال النجم
القحفازي أنشدني شيخنا بدر الدين ابن النحوية من لفظه لنفسه يخاطب شاعرا مدح صاحب حماة
بقصيدة

(40/6)

839 - محمد بن أحمد بن حسين بن أحمد بن حسان الأولسي الشاطبي ولد سنة 635 وأخذ عن أبي محمد بن برطلة وغيره وجاز له أبو الحسين ابن السراج وطائفة وكان مقرئاً محدثاً فاضلاً سكن تونس ومات في رجب سنة 718

740 - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن ظافر بهاء الدين ابن أبي المنصور الأزدي المالكي درس بالقمحية بمصر وناب في الحكم ومات في جمادى الآخرة سنة 724

841 - محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الحسيني المعروف بابن أبي الركب الشريف شمس الدين نقيب الأشراف صاحب المدرسة الشريفة بحارة بهاء الدين كانت منزل سكنه وأول من درس بها الشيخ جمال الدين الأسنوي مات سنة 763

842 - محمد بن أحمد بن الحسين بن يحيى القيسي أبو الطاهر ابن صفوان المالقي قال ابن الخطيب كان خبيراً بطريق القوم عابداً خاشعاً ناصحاً يأتي في مواعظه بالعجائب وقد حج وكان يتكلم على منازل السائرين للهروي

(41/6)

وكانت له منزلة عظيمة في الفقه وخطب بالجامع وله كتاب في التصوف وعلق على منازل السائرين ومن شعره

(هربت به مني إليه فلم يكن % في البعد من بعدي يصح به قربي)

(وكان به سمعي كما بصرى به % وكان به شأني لساني مع قلبي)

ومات في شعبان سنة 749 ذهب ليستقي ماء لوضوئه فتردى في الحفرة فأخرج منها وكان ذلك سبب وفاته

843 - محمد بن أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني بدر الدين أبو عبد الله كان والده شيخ الحنابلة في زمانه وهو مؤلف كتاب الرعاية سمع من أبي بكر بن العماد وغيره سمع منه شيخنا إبراهيم بن داود الأمدي وآخرون مات في جمادى الآخرة سنة 744

844 - محمد بن أحمد بن حيدرة الأنصاري كان بعد السبعين وسبعمئة وله شعر حسن فمناه

(أي من لروحي ملك % تعطف لصب هلك)

(ويا متلفي في الهوى % اغث مغرما حي لك)

845 - محمد بن أحمد بن خالد بن عيسى بن عامر بن يوسف بن بدر علي بن عمر الأنصاري
السعدي جمال الدين المطري المدني ولد سنة 671

(42/6)

وحضر على ابي اليمين بن عساكر وسمع منه ومن غيره وحدث وله نظم وكان أحد الرؤساء
المؤذنين بالمسجد النبوي ومن أحسن الناس صوتا وصنف تاريخا مفيدا وكانت له مشاركة في الفنون
وناب في الحكم وفي الخطابة وفضائله جمة وكانت المدينة خالية من عارف بالميقات فندب من
مصر ثلاثة وكان والده أحدهم فلما مات أبوه استقر عوضه وبقيت في يد آله ومات بالمدينة الشريفة
في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة 741 وكان مولده سنة 676 وبرع ولده في الحديث ورحل فيه
وعاش إلى سنة 765

846 - محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي الأصل المصري بدر الدين ولد سنة
660 وحفظ التتبيه وقرأ القراءات واعتنى به الشيخ جمال الدين ابن الظاهري لاحسان أبيه إليه فأسمعه
الكثير وخرج له أربعين حديثا عن أربعين شيئا حدث بها مرارا وخرج له إبراهيم ابن القطب الحلبي
معجما في مجلدين قرأت بخط البدر النابلسي كان أبوه من التجار الكارمية فورث منه مالا كثيرا
فأنفقه وتنع ثم أملق وسمع بالقاهرة والإسكندرية ومكة والمدينة وغيرها وأعلى من عنده النجيب وأخوه
العز وابن العماد والمنقذي وابن خطيب المزة وحدث بالكثير وكان ديننا خيرا كثير المروءة محبا
للسماع سار إلى اليمين وغيرها وطلب بنفسه فقرأ الكثير وسمع وكتب بخطه مات في ذي القعدة سنة
741

(43/6)

حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع منهم أبو المعالي الأزهري وقرأت بخط شيخنا العراقي ثنا عنه
ابن الملتن وغيره قلت وابن الملتن من شيوخه
847 - محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي اليكي أبو عبد الله ابن الكمال قال ابن
الخطيب ولد قبل الأربعين وقرأ بمرسية على أبي الحسن ابن لب الداني وسمع من أبي عبد الله

البرقوطي وأبي عمرو بن عيسوب اللخمي وأبي بكر عتيق بن رشيق وشارك في فنون من العربية
واللغة والفقه والأدب وأجاز له القطب القسطلاني وأبو اليمن ابن عساكر وغيرهما وألف المقنع في
القرآت وشرحه بالمتع قاله ابن الخطيب قال ومن شعره
(عليك بالصبر وكن راضيا % بما قضى الله تلقى النجاح)
(واسلك طريق الجد والهج به % فهو الذي يرضاه أهل الصلاح)
وكانت وفاته في ثامن المحرم سنة 712
848 - محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقي الحنبلي المقرئ شمس الدين ولد سنة
646 وسمع على ابن أبي عمرو ابن عساكر وابن

(44/6)

بعمه عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن فظفر بالوزير المذكور فقتله واستمر إلى سنة 74 فلما
مات قام ولده ثم عزل وقرر ابن عمه أبو العباس نقلت ذلك كله من خط ابن مرزوق
2158 - محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي الأصل المصري محب الدين ولد بالقاهرة
سنة 697 وسمع من الرشيد ابن المعلم والشريف موسى بن علي الموسوي والشريف الزينبي وابن
هارون وست الوزراء وابن الشحنة وحسن الكردي وموسى بن عطوف في آخرين واشتغل وحصل
فنونا من العلم وقرأ بالسبع على التقى الصائغ وتخرج بالبرهان الرشيدي وأخذ العربية عن ابن حيان
والتلخيص عن الجلال مصنفه وأخذ عن التقى السبكي والقطب السنباطي والتاج التبريزي وشرح
التسهيل شرحا حسنا وترقى إلى أن ولى نظر الجيش بالديار المصرية ففاق من قبله من الأكابر
فضلا عن أقرانه في المروءة والعصبية لجميع الناس ممن يقصده خصوصا طلبة العلم فكان لهم في
أيامه من المكارم والأفضال ما لا يعبر عنه ولا يحصى كثرة حتى أنني لم أدرك أحدا من المشايخ إلا
ويحكى عنه في هذا الباب ما لا يحكيه الآخر ولم يزل في عزه وجاهه ومهابته إلى أن مات وكان
مع تفرط إحسانه ومكارمه بخيلا على الطعام جدا حتى حكى لي حموي كريم الدين بن عبد العزيز
وكان ممن يلازمه أنه كان يسمعه يقول إذا رأيت شخصا أمعن في طعامي أظن أنه يضرب بطني
بسكين وقد ذكره الذهبي في أصحاب التقى الصائغ بمصر سنة 27 وعاش بعد ذلك أكثر من
خمسین سنة وبلغني أنه أعاد

(45/6)

-
- القراءة على بعض أصحاب الصائغ لبعده بالفن ولم يزل في عزه وجاهه إلى أن مات في 12 ذي الحجة سنة 778 وكان تخلف عن الأشرف لما خرج للحج بسبب ضعفه فسلم من الفتنة لكنه استمر في ضعفه حتى مات
- 2159 - محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الاسكندري شرف الدين ابن غنوم سمع من علي بن أحمد القرافي سابع الخلعيات أنا ابن الصباح وحدث عنه بالإسكندرية سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة
- 2160 - محمد بن يوسف بن إسحاق بن يوسف الصعبي الدلاصي زين الدين أبو المعالي سمع من المنذري ثم ولى حسبة الحسينية خارج القاهرة وحدث أخذ عنه السبكي وكان مرضيا مات في سابع جمادى الأولى سنة 717 بالقاهرة ودفن بالقرافة
- 2161 - محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن خميس بن مقبل الخزرجي الأنصاري أبو عبد الله ولي السلطنة بالأندلس في يوم عيد الفطر سنة 755 عند موت أبيه وهو يافع وكان وقورا كثير الرأفة ظاهر الشفقة مائلا إلى الخير وطالت أيامه إلى سنة 764
- 2162 - محمد بن يوسف بن الياس الرومي الحنفي الشيخ شمس الدين
-

(46/6)

القونوي ولد سنة بضع عشرة واشتغل بالعلم في بلاده ثم قدم دمشق فأقام بها يشغل الناس ويشتغل بالعلم والعبادة والانقطاع ولم يتول بها وظيفة ولا تدريسا إلى أن فاق أهل زمانه في العبادة والزهادة وارتفع صيته وقبلت شفاعته وخضع له الكبار وصنف التصانيف المفيدة واشتهر وكان يباليغ في إنكار المنكر إلى أن مات سنة 788

(47/6)

(48/6)

(49/6)

2163 - محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندي المدني الحنفي
شمس الدين أخو نور الدين علي قرأت في مشيخة الجنيد البلياني تخريج الحافظ شمس الدين
الجزري الدمشقي نزيل شيراز أنه كان عالما وأرخ مولده سنة 693 ووفاته بشيراز سنة بضع وخمسين
وسبعمائة وذكر أنه صنّف درر السمطين في مناقب السبطين وبغية المرتاح جمع فيها أربعين حديثا
بأسانيدھا وشرحھا قال وخرج له البرزالي مشيخة عن مائة شيخ قلت مات البرزالي قبله بأكثر من
ثلاثين سنة ورأس بعد أبيه بالمدينة وصنّف كتبا عديدة ودرس في الفقه والحديث ثم رحل إلى شيراز
فولي القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ذكره ابن فرحون

2164 - محمد بن يوسف بن خسرو الذهبي ناصر الدين أبو عبد الله سمع من الأبرقوهي مجلس
رزق الله وسمع من آخرين وطلب بنفسه وكتب الطباق ثم ترك ولزم صناعته ذكره ابن رافع وقال
مات سنة 749

2165 - محمد بن يوسف بن داود بن حسن بن حسين بن كافور العمري ناصر الدين ولد سنة
ستين تقريبا وخدم جنديا دهرا طويلا ثم انقطع ولزم الجامع وكان سمع من المسلم بن علان والقطب
بن أبي عصرون جزء الأنصاري ومن محمد بن إسرائيل الشاعر سمع منه فضيلة البيوت

(50/6)

وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال قرأت عليه سنة 726 قلت حدث بعد موت البرزالي
مرارا منها في ذي الحجة سنة 38 وأرخه ابن رافع في شوال سنة 743
2166 - محمد بن يوسف بن سليمان بن يوسف القليبي أبو القاسم الرندي المعروف بابن الحباله
قال ابن الخطيب كان من أهل السميت والوقار حسن الخط له شعر وسط ومدائح وولي القضاء ببلده
ومن شعره قصيدة أولها
(أعد التذكر في الهوى لمتيم % يشكو النوى من ظالم متظلم)
ومات في صفر سنة 743
2167 - محمد بن يوسف بن صالح الدمشقي المالكي شمس الدين القفصي ولد سنة 701 وسمع
من القاضي شرف الدين البارزي قاضي حماة وغيره وولي مشيخة الحديث السامرية وناب في الحكم
وله نظم وفضائل مات في شهر ربيع الأول سنة 774
2168 - محمد بن يوسف بن عبد الحميد بن علي الزهري الطوسي شرف الدين الإسكندراني سمع
من ابن أبي الذكروحدث ذكره ابن رافع في معجمه وأرخه مات سنة . . .
2169 - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن المزي ولد الحافظ جمال الدين

(51/6)

[ولد سنة 97 و -] مات سنة بضع وستين وسبعمائة بماردين رأيته بخط الشيخ بدر الدين ابن
سلامة المارديني وذكر أن أول قدومه إلى ماردين كان سنة 36 قلت ذلك في حياة والده
2170 - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي نقيب دروس الحنفية أجاز في سنة ثمانين
وسبعمائة وكتب عنه ابن سكر
2171 - محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترشك البغدادي تاج الدين المقرئ الصوفي ولد في
رجب سنة 668 وسمع من ابن الحصين وأجاز له جماعة وقرأ بالروايات وكان ذا سمت حسن وخلق
طاهر ونفس عفيفة حسن الصوت مطرب إلى الغاية وقدم دمشق مرارا وحدث وحج غير مرة ثم عاد
إلى بلده وأضر بأخرة ومات في سنة 750
2172 - محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحي
الحنبلي ولد سنة 95 وأسمع على التقى سليمان والمطعم وابن الشيرازي وغيرهم فأكثر وخرج له
الحسيني مشيخة وحدث بها وكان فقيها صينا متعففا أتتى عليه ابن رافع وغيره مات في شوال سنة
767
2173 - محمد بن يوسف بن عبد اللطيف الحراني الحنبلي شمس الدين سمع من حسن بن عمر

(52/6)

2174 محمد بن يوسف بن عبد الله بن رجاء بن فارس الزبيدي الدمشقي الهمداني ثم الشاغوري سبط البرهان أخي ابي شامة ولد سنة نيف وخمسين فإنه حضر في الرابعة سنة 56 وسمع من جده لأمه حديث المؤمل بن إهاب وسمع من أبي شامة وعمر الكرمانى وأحمد بن عبد الدائم وخالد النابلسي وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال رجل جيد ظاهر الخير يؤذن بالتربة الأشرفية ويحج كثيرا وخرجت له مشيخة وحدث بها ومات في 7 شعبان سنة 738

2175 - محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي زكي الدين أبو القاسم البكري المعروف بابن نهار المالكي الخطيب سمع من ابن الجميزي وغيره وحدث وكانت وفاته في آخر سنة 711 عن اثنين وثمانين سنة

2176 - محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشي - بفتح اللام وسكون الواو بعدها شين معجمة - وبها يعرف الغرناطي سمع على أبي جعفر بن الزبير السنن الكبرى للنسائي والشفاء والموطأ وأخذ عن أبي الحسن فضل بن محمد المعافري وكان عارفا بالحديث معتنيا بضبط مشكله مشارا إليه في القراءات عارفا بطرقها مشاركا في الفقه مات في ذي القعدة سنة 773 أخذ عنه شيخنا قاسم بن علي المالقي الذي مات سنة 811 وذكره لسان الدين ابن الخطيب فقال جيائي الأصل يعرف باللوشي ولد سنة 692 وقرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد

(53/6)

وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله بن العماد وأبي عامر بن محمد بن ربيع قال وكان أصيل الباع في الجاه والجدة متواضعا قليل التصنع حلو الحديث ظريف التكتيت عن الجهاد ويعين ضعفة الجند ويتعانى الزراعة يقوم على القرآن حفظا وتجويدا وأقرأ القرآن وخطب بالجامع وعقد مجلس السماع للموطأ مدة

2177 - محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري شمس الدين الخطيب كان أبوه صيرفيا بالجزيرة

يعرف بابن الحشاش ولد في حدود سنة ثلاثين وقدم الديار المصرية مجردا فسكن في قوص فقراً على الشيخ شمس الدين الأصبهاني وهو يومئذ حاكمها وأتقن الفنون ثم قدم القاهرة فأعاد بالصاحبية ودرس بالشريفة وانتصب للإقراء فكان لا يفرغ لنفسه ساعة واحدة ويقراً عليه المسلمون واليهود والنصارى وصحب الجاشنكير وارتفعت منزلته عنده ثم تعصب عليه الشيخ نصر المنبجي فعزله من خطابة جامع القلعة ثم ولى خطابة جامع طولون ومشى حاله في الدولة الناصرية ودرس بالمعزية بمصر وصنف شرح التحصيل في ثلاث مجلدات وعمل أجوبة على مسائل من المحصول وشرح ألفية ابن مالك قال الكمال

(54/6)

الأدوي جئته لأقرأ عليه فقال لي ما لك شغل قلت لا قال احضر بعد العصر فإن اتفق أقرأ ففعلت ذلك فلم يخل يوماً بالخروج إلي وكان حسن الصورة مليح الشكل حلو العبارة عالماً بالفنون من الفقه والأصول والنحو والمنطق والأدب والرياضيات وشرح منهاج البيضاوي في مجلدة لطيفة واعتذر في خطبته بكبر السن وكان كريم الأخلاق يسعى في قضاء حوائج الناس ويبدل جاهه لمن يقصده وله ديوان خطب وشعر فمنه من قصيدة

(يا لامع البرق إما لحت معترضا % لا تستقر لقلب عزه القلق)

(إني أخال خفوقاً منك أقلقني % يهدا وقلبي لا يهدا به الفرق)

ومن أخرى أولها

(يعيذك من نار حوتها ضلوعه % مشوق أحاديث البعاد تروعه)

ومن أخرى

(سل عن أحاديث أشواقى إذا خطرت % رسل النسيم فقد أودعتها لمعا)

مات في ذي القعدة سنة 711

2178 - محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الحنفي شمس الدين الخياط الشاعر المشهور

الملقب بالضفدع ولد في شهر رجب سنة 693 وتعانى

(55/6)

الأدب فلازم شمس الدين ابن الصائغ الدمشقي ثم تردد إلى المجد الخونجي والشهاب محمود ومدح
ابن صصرى في حدود سنة عشر بقصيدة أولها
(أما ولواظ الحرق السواجي % لقد أصبحت منها غير ناجي)
فقرظها الشهاب محمود ثم أكثر النظم وكان سهلا عليه وديوانه قدر ست مجلدات ومدح أعيان
الدماشقة ثم دخل الديار المصرية فمدح أعيانها ومدح الناصر بقصيدة قرأها عليه قاضي القضاة
جلال الدين القزويني قال البرزالي في معجمه أديب فاضل كثير النظم قادر عليه جمع من شعره
مجلدتين وهو ابن عشرين سنة ثم زاد شعره وكثر وهو مواظب على النظم والعمل في التهاني
والتعازي - انتهى وسمع الخياط الحديث من ابن الشحنة والشهاب محمود وجلس مع الشهود تحت
الساعات ونزل في مدارس الحنفية ولما نظم ابن نباتة التائية في ابن الزملكاني وجعل غزلها في
وصف الخمر عارضة الخياط وعرض به حيث قال في أواخرها
(ما شأن مدحي لكم ذكر المدام ولا % أضحت جوامع لفظي وهي حانات)
(ولا طرقت حمى ضمارة سحرا % ولا اكتست لي بكأس الراح راحات)
(عن منظر الروض يغنيني القريض وعن % رقص الزجاجات تلهيني الزجاجات)
(عشوت منها إلى نور الكمال ولم % يدر على خاطري دير ومشكاة)

(56/6)

قال الصفدي وكان قد تسلط على ابن نباتة كلما نظم شيئا عارضه فيه وناقضه قلت ولكن أين الثريا
من الثرى
(لا يضر البحر أمسى زاخرا % إن رمى فيه غلام بحجر)
ومن شعر الخياط فيمن التحى
(كم تظهر الحسن البديع وتدعى % وبياض وجهك في النواظر مظلم)
(هل تصدق الدعوى لمن في وجهه % بالذقن كذبه السواد الأعظم)
وله
(قد طال فكري في قريضي الذي % من نفعه لست على طائل)
(أمرني زيدا فصرت امرءا % صاحب ديوان بلا حاصل)

قال الصفدي كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص على المعاني ولا احتفال بطريقة
المتأخرين ذات المباني لكنه مقرض الأعراض وكنانة نبل أنفذ من سهام الأغراض وكان هجوه أكثر

من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفع وجرس وذلك أنه حج سنة 55 فلم يترك في الركب من الأعيان أحدا إلا هجاه فاجتمعوا عليه ورفعوه إلى أمير الركب فاستحضره وأهانته جدا وحلق لحيته وطوفه ينادى عليه فانزعج من ذلك وكمد مات عن قرب قال الصفدي وكان مع ذلك كثير التلاوة حج مرات وقدرت وفاته بمعان بعد أن رجع من الحج سنة 756 في ليلة 14 المحرم ودفن على قارعة الطريق وقال ابن كثير كان يذاكر في شيء من التاريخ ويحفظ شعرا كثيرا وكان حسن المحاضرة وكان

(57/6)

قد أثرى من كثرة ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبذاءة لسانه 2179 - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجياني ولد في أواخر شوال سنة 654 وقرأ القرآن على الخطيب عبد الحق بن علي إفرادا وجمعا ثم على الخطيب أبي جعفر ابن الطباع ثم على الحافظ أبي علي بن أبي الأحوص بمالقة وسمع الكثير ببلاد الأندلس وإفريقية ثم قدم الإسكندرية فقرأ القراءات على عبد النصير بن علي المربوطي وبمصر على أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله المليجي خاتمة أصحاب أبي الجود ولازم بها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس فسمع عليه كثيرا من كتب الأدب ومن عوالي أشياخه على ما كتب بخطه أبو علي بن أبي الأحوص ومحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع والوجيه بن البرهان والقطب القسطلاني وابن الأنماطي والعز الحراني وأبو محمد بن هارون ومحمد بن عبد الله بن البن وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي ومؤنسة بنت العادل وشامية بنت البكري قال وعدة من أخذت عنه أربعمائة وخمسون شخصا وأما من أجازني فكثير جدا وسمع أيضا من عبد الوهاب ابن الفرات وعبد الله بن أحمد بن فارس قال الصفدي لم أره قط إلا يسمع أو يشغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له إقبال على أذكاء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم من الأشعار والموشحات وكان ثبتا فيما ينقله عارفا

(58/6)

باللغة وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الأرض فيهما غيره وله اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم وخصوصا المغاربة وله التصانيف التي سارت في آفاق الأرض واشتهرت في حياته وأقرأ الناس قديما وحديثا حتى ألحق الصغار بالكبار وصارت تلامذته أئمة وأشياخا في حياته وهو الذي جسر الناس على قراءة كتب ابن مالك ورغبهم فيها وشرح لهم غامضها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء وألزم أحدا أن لا يقرىء أحدا إلا في كتاب سيبويه أو في التسهيل لابن مالك أو في مصنفاته وقال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة شببيته على التعرض للأستاذ أبي جعفر ابن الطباع وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزبير وحشة فنال منه وتصدى للتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته فرفع أمره للسلطان بغرناطة فانصرف له وأمر بإحضاره وتكليه فاختمى ثم أجاز البحر مختفيا ولحق بالمشرق وتكررت رحلته إلى أن حل بالديار المصرية قال وشعره كثير بحيث يوصف بالإجادة وضدها وقدم أبو حيان سنة 679 فأدرك أبا طاهر المليجي وكان آخر من قرأ على أبي الجود فقرأ عليه وحضر مجلس الشيخ شمس الدين الأصبهاني وكان ظاهريا وانتمى إلى الشافعية واختصر المنهاج وكان أبو البقاء يقول إنه لم يزل ظاهريا قلت كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه ذكر مصنفاته منقولة من خطه البحر المحيط في التفسير كبير غريب القرآن

(59/6)

في مجلد الأسفار الملخص من كتاب الصفار وشرح التسهيل التذكرة الموفور التذكير المبدع التقريب التدريب غاية الإحسان والنكت الحسان الشذى في مسألة كذا اللحم الشذرة الارتضاء عقد اللآلئ نكتب الأملى النافع المورد الغمر والروض الباسم المزن الهامر الرمزة تقريب النائي غاية المطلوب والنثر الجلي الوهاج في اختصار المنهاج الأنور الأجلى في اختصار المحلى الحل الحالية الأعلام ونثر الزهر في نظم الزهر القطر الحبي والفهرست نوافث السحر مجاني الهصر تحفة الندس في نحاة الأندلس الأبيات الوافية في القافية الإدراك للسان الأتراك وزهو الملك في نحو الترك الأفعال في لسان الترك منطق الخرس بلسان الفرس ونور العشب في لسان الحبش المحبور في لسان اليعمور مسلك الرشده منهج السالك نهاية الإعراب خلاصة التبيان بعضها لم يكمل ومن شعره

(راض حبيبي عارض قد بدا % يا حسنه من عارض راض)

(وظن قوم أن قلبي سلا % والأصل لايعتد بالعارض)

وله

(رجاؤك فلسا قد غدا في حبائلي % قنيسا رجاء للنتاج من العقم)

(60/6)

(أأتعب في تحصيله وأضيعه % إذا كنت معاضا من البرء بالسقم)
وله

(إن الدراهم والنساء كلاهما % لا تأمن عليهما إنسانا)

(ينزغن ذا اللب المتين عن التقى % فيرى إساءة فعله إحسانا)

وله

(أتى بشفيح ليس يمكن رده % دراهم بيض للجروح مراهم)

(تصير صعب الأمر أهون ما ترى % وتقضي لبانات الفتى وهو نائم)

وله

(عداتي لهم فضل علي ومنة % فلا صرف الرحمن عني الأعدايا)

(هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها % وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا)

ومن قصائده المطولة القصيدة التي مدح بها الشافعي أولها

غذيت بعلم النحو إن صار لي ثديا يقول فيها شأى الشافعي الناس والقصيدة الدالية التي مدح بها

النحو والخليل وسيبويه وختمها بمدح ابن الأحمر أولها

(هو العلم لا كالعلم شيء يراوده % لقد فاز باغيه وانجح قاصده)

وهي تزيد على مائة بيت والقصيدة السينية التي أولها

(أهاجك ربع حائل الربع دارسه % كوحى كتاب أضعف الخط دارسه)

ونظم قصيدة على وزن الشاطبية في القراءات بغير رموز وهي أخصر

(61/6)

وأكثر فوائد ولكن ما رزقت حظ الشاطبية قال الكمال جعفر في ترجمته شيخ الدهر وعالمه ومحيي

الفن الأدبي بعد ما درست معالمه ومجرى اللسان العربي فلا يقاربه أحد فيه ولا يقاومه وذكر أنه

لازمه من سنة ثمانى عشرة إلى أن مات وذكر جملة كثيرة من شيوخه وأنه بحث في المحرر للرافعي على العلم العراقي وحفظ المنهاج واختصره واختصر المحلى لابن حزم وذكر تصانيفه وذكر أنه كان صدوقا حجة ثبنا سالما في العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم وجرى على مذهب الأدب في الميل إلى محاسن الشباب ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب والتجافي عن من قاتله وكان يتأول قوله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وكان كثير الخشوع يبكي عند قراءة القرآن وعند الأبيات الغزلية قال وامتدحه الأعيان منهم ابن عبد الظاهر وشافع والصدر بن الوكيل والشرف بن الوحيد والنجم الطوفي وأبوه الحسين الجزار والشهاب العزازي وإسحاق بن المنجا التركي والمجير القوسي ابن الخيمي - انتهى ووقفت على كتاب له سماه النضار عن المسلاة عن نضار بخطه في مجلد صخم ذكر فيه أوليته وابتداء أمره وصفة رحلته وتراجم الكثير من أشياخه وأحواله إلى أن استطرده إلى أشياء كثيرة تشتمل على فوائد غزيرة قد لخصتها في التذكرة ومما ذكر في نسبه النفزى قال هي نسبة إلى نفزة قبيلة من البربر والبربر فيما يزعمون من ولد بربر بن قيس بن عيلان بن مضر وهم قبائل زناتة وهوارة وصنهاجة ونفزة وكتامة ولواتة وصدينة وسنانة ومرانه وكانوا كلهم بفلسطين

(62/6)

مع جالوت فلما قتل تفرقوا وقصد أكثرهم الجبال في السوس وغيرها وقال غرناطة قاعدة بلاد الأندلس تشبه دمشق في كثرة الفواكه وهي إسلامية قال وكان أبي من جيان - بالحيم فكان لأبي حيان الجياني - بالحيم والمهملة ويقال إنه ضعف مرة فعاده جماعة منهم ابن دانيال المقدم ذكره فأنشدهم قصيدة من مطولاته فلما فرغ قال ابن دانيال يا جماعة أبشركم أن الشيخ عوفي وغدا يدخل الحمام فسألوه عن ذلك فقال لم يبق عنده فضلة إلا استفرغها قال الصفدي كان شيخا طوالا حسن النعمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بجمرة منور الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لم تكن كثة وعباراته فصيحة بلغة الأندلس يعقد القاف قريبا من الكاف لكنه لا ينطق بها في القرآن إلا فصيحة متقنة قد مدحه جماعة من الأدباء البلغاء وأخذ عنه كبار المشايخ ممن مات في حياته أو بعده بقليل لأنه عمر طويلا وكان اختص بأرغون النائب وصار يبيت عنده بالقلعة ولما ماتت بنته نضار سأل من السلطان الناصر أن يأذن له أن يدفنها في بيته بالشرقية فأذن له وكان ظاهري المذهب فلما قدم القاهرة ورأى مذهب الظاهر مهجورا فيها تمذهب للشافعي وقرأ على العلم العراقي في المحرر وفي المنهاج ثم درس المنهاج فحفظه إلا يسيرا منه قلت ونسخه بخطه ورأيته ثم اختصره وقرأ شيئا من أصول الفقه على أبي جعفر بن الزبير في الإشارة للباقي ومن المستصفي وقرأ في أصول الدين

على ابن الزبير أيضا وقرأ شيئاً في المنطق على بدر الدين محمد بن سلطان وقرأ عليه من الإرشاد
للحميدي في الخلاف وبرع في

(63/6)

النحو إلى أن صار لا يعرف إلا به وكان عريا من الفلسفة بريئا من الاعتزال والتجسيم متمسكا
بطريقة السلف وكان يعظم ابن تيمية ومدحه بقصيدة ثم انحرف عنه وذكره في تفسيره الصغير بكل
سوء ونسبه إلى التجسيم فقل إن سبب ذلك أنه بحث معه في العربية فأساء ابن تيمية على سيبويه
فساء ذلك أبا حيان وانحرف عنه وقيل بل وقف له على كتاب العرش فاعتقد أنه مجسم وأكثر من
سماع الحديث حتى بلغت عدة شيوخه أربعمائة وأجاز له جمع جم وقد جمعهم في كتاب البيان في
شيوخ أبي حيان فبلغوا ألفا وخمسائة وتصانيفه يزيد على خمسين قال جعفر الأذفوي جرى على
طريق كثير من أئمة النحاة في حب على حتى قال مرة لبدر الدين ابن جماعة قد روى على قال
عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق هل صدق في هذه
الرواية فقال له ابن جماعة نعم فقال فالذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه
قال الأذفوي أيضا كان الشيخ سيء الظن بالناس كافة وتعقبه الصفدي بأنه لم يسمع منه في حق
أحد من الأحياء ولا الأموات إلا خيرا قال وكان يبلغني أنه كان يحط على ابن دقيق العيد لكن لم
أسمع منه في ذلك شيئا وسمعت منه التنفير عن الذين ينسبون إلى الصلاح حتى قلت له يوما يا
سيدي فما تقول في الشيخ أبي مدين قال رجل مسلم دين وإلا ما كان يطير في الهواء ولا يصلي
الخمسة بمكة كما يدعي فيه هؤلاء الجهلة قال وكان فيه خشوع وبكي إذا سمع القرآن ويجري دمه
إذا سمع الأشعار الغزلية وكان يقول يؤثر في من الأشعار

(64/6)

ما كان غزلا أو حماسة إلا أشعار الكرم فإنها لا تؤثر في وكان يفخر بالبخل كما يفخر الناس
بالكرم ويقول أوصيك احفظ دراهمك ودع يقال بخيل ولا تحتاج إلى الأرزاق قال وكان يلومني على
بذل الدراهم في شراء الكتب ويقول إذا أردت كتابا استعرتة من كتب الأوقاف وقضيت حاجتي وإذا
احتجت إلى درهم لم أجد من يعيرني إياه وكان يقول يكفي الفقير في مصر في كل يوم أربعة أفلس

يشترى طلما بأئمة بفلس للعشاء وأخرى للغداء وبفلس زيتا وبفلس ماء وقال الذهبي في المعجم المختص أبو حيان ذو فنون حجة العرب وعالم الديار المصرية له عمل جيد في هذا الشأن وكثرة طلب وقال الأسنوي كان إمام زمانه في علم النحو إماما في اللغة عارفا بالقراءات والحديث شاعرا مجيدا صادق اللهجة كثير الاتقان والاستحضار شافعيًا لكنه يميل إلى الظاهر ويصرح به أحيانا وأضر قبل موته بقليل قلت حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم حفيده أبو حيان محمد بن حيان ابن أبي حيان والشيخ أبو إسحاق التتوخي وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ومات بمنزلة خارج باب البحر في 28 صفر سنة 745

2180 - محمد بن يوسف بن علي بن محمد الفزاري الصبري قاضي تعز من بلاد اليمن كان فاضلا في فنون مع الصلاح والورع مات حاجا يوم عرفة بعرفة سنة 742
2181 - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي بن شاهنشاه شرف الدين القرشي السكري المقرئ المصري كان من التجار واعتنى بالقراءات

(65/6)

والكلام على الناس بجامع مصر ومات فجاءة في 25 المحرم سنة 705 وله ثمانون سنة
2182 - محمد بن يوسف بن علي الزركشي الشافعي مات في شهر رمضان سنة 726
2183 - محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة 717 وأخذ عن أبيه بهاء الدين وجماعة ببلده ثم ارتحل إلى شيراز فأخذ عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل إلى الشام ومصر لما شرع في شرح البخاري فسمعه بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي وذكر لي شيخنا العراقي أنه اجتمع به بمكة وسمى شرحه للبخاري الكواكب الدراري وهو في مجلدين ضخمين وفي الغالب يوجد في أربعة أو خمسة سمع منه جماعة منهم صاحبنا القاضي محب الدين البغدادي وولده الشيخ تقي الدين يحيى الكرمانى وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذ إلا من الصحف وقد عاب في خطبة شرحه على شرح ابن بطال ثم على شرح القطب الحلبي وشرح مغطاي وله شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها وذكر أنه أرفها

(66/6)

بسبعة أخرى لكن بغير استيعاب فجاء شرحا حافلا مع ما فيه من التكرار وصنف في العربية والمنطق قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه لا يتردد إلى أبناء الدنيا قانعا باليسير ملازما للعلم مع التواضع والبر بأهل العلم وتوفي راجعا من الحج في المحرم سنة 786

2184 - محمد بن يوسف بن غنيمة بن حسين أبو نصر البغدادي الأصل الدمشقي المولد ولد في

شعبان سنة 629 وسمع من ابن اللتي وهو صغير وحدث عنه مات بالقاهرة في رجب سنة 704

2185 - محمد بن يوسف بن قاسم بن يوسف بن محمد أجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده سنة 771

قرأت بخط شيخنا ابن سكر هو أحد شيوخ العلم وخليفة الحكم ببغداد

2186 - محمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم الضرير مجد الدين حفيد الفخر

(67/6)

الفارسي ولد في المحرم سنة 642 وأسمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان صالحا ساكنا ومات في رمضان سنة 725 ذكره ابن رافع في معجمه

2187 - محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الصريحي أبو عبد الله ابن

زمرك ولد ببعض قرى غرناطة في شوال سنة 33 ونشأ بها وأخذ عن أبي عبد الله الفخار وأبي

البركات ابن الحاج وأبي الحسين التلمساني وغيرهم قال ابن الخطيب كان من صدور الطلبة والنجباء

شعلة في الذكاء نشأ عفا طاهرا ثاقب الذهن جيد الفهم فاشتهر فضله ثم تصدى للوعظ فاستظهر

بفنون من العربية والتفسير والبيان والتصوف ثم ترقى إلى كتابة السلطان أبي الحسن التونسي ثم

كتب لصاحب الأندلس ولما وقعت الحادثة وعاد قدمه لكتابه السر فاضطلع بالوظيفة خطأ وإنشاء

وتفننا فاشتهر فضله وكثرت مشاركته وصدرت أمداح فيه كثيرة قال ابن الخطيب وشعره يترامى إلى

هدف الإجابة وساق له عدة قصائد ووجدت في الهوامش بخط علي بن لسان الدين ابن الخطيب

أشياء كثيرة تشتمل على الغرض من هذا الفاضل وينسبه إلى جميع أصداد الأوصاف التي وصفه بها

أبوه ومنها أن لسان الدين كان ينظم له أكثر شعره ويكمله له وأنه قابل إحسانه له بالإساءة المفرطة

بعد أن كان ربيب نعمته وغذي حضرته وبالغ علي في سبه واستقدت من كلامه

(68/6)

أنه عند كتابه على ذلك كان في قيد الحياة وذلك قبل التسعين وسبعمائة
2188 - محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الأصل ابن المهتار
الدمشقي ناصر الدين ولد في رجب سنة 637 وسمع من ابن الصلاح والمرجا بن شقيرة ومكي بن
علان وابن خطيب القرافة وطائفة وأجاز له ظافر بن شحم وابن المقير والسخاوي والسبط وابن رواج
والتسارسي وابن الصابوني ومحمد بن يحيى بن ياقوت وشيخ الشيوخ ابن حمويه والتاج بن أبي
جعفر وعبد الحق بن خلف وغيرهم وتفرد بعدة أجزاء وعمل نيابة الحكم لجلال الدين القزويني ومن
مسموعاته الطوالات للتوخي والزهد للإمام أحمد وعلوم الحديث لابن الصلاح وغير ذلك ومات في
26 ذي الحجة سنة 715 قلت حدثنا أبو الحسن بن أبي المجد بإجازته منه بعلوم الحديث وبغيره
وذكره البرزالي في معجمه وقال أيضا سمع من الكمال عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الزملكاني
شيئا من تصنيفه قال ومن مسموعه على ابن الصلاح القدر الذي قرىء عليه من

(69/6)

السنن الكبير للبيهقي وهو من أوله إلى قوله في كتاب النكاح باب الرجل يطوف على نسائه بغسل
واحد وسمع من ابن أبي الفضل المرسي كتاب الأدب والاعتقاد كلاهما للبيهقي وغير ذلك
2189 - محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسامي الشبلي الفقير ولد سنة 629 وسمع من
ابن اللتي والتاج القرطبي واليلداني وكان يتكسب بالسؤال ثم ترك وأقام بوابا بالشبلية وحسنت حاله
قال إسماعيل ابن الخباز مات في شعبان سنة 701 وقال الذهبي مات سنة 703
2190 - محمد بن يوسف بن محمد بن أبي المجد الحلبي الأصل بدر الدين المرشدي المؤذن ولد
في شوال سنة 647 وسمع من الكمال ابن نعمة وابن النشبي وأبي اليمن ابن عساكر ذكره البرزالي
في معجمه وحدث وكان أديبا فاضلا مات في شوال سنة 731 وله أربع وتسعون سنة وقيل مات في
9 ذي القعدة سنة 728
2191 - محمد بن يوسف بن مرهف شرف الدين ابن قرصة وكان عارفا بالكتابة الديوانية وله
سماع في الحديث مات في جمادى الأولى سنة 712 وهو والد صلاح الدين وأخويه
2192 - محمد بن يوسف بن موسى بن غانم المقدسي شمس الدين المعروف بعربيد سمع من هدية
بنت علي بن عسكر الأول من أمالي الهاشمي والأول من مشيخة الفسوي وحدث عنها ببيت المقدس

(70/6)

- 2193 - محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن علي ابن الزكي القرشي الدمشقي ولد بمصر في ربيع الأول سنة 666 واشتغل في الفقه فبرع ودرس بدمشق وسمع من . . . وحدث وكان حسن الخلق كثير البشاشة مات في شهر ربيع الأول سنة 721
- 2194 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل الإربلي ثم الدمشقي الذهبي ولد سنة 24 وأجاز له أبو محمد ابن البن وسمع من المسلم المازني وابن الزبيدي وابن اللتي ومكرم والزكي البرزالي والمرسي وغيرهم وكان عاميا أكثروا عنه ومات في رمضان سنة 704 سقط من سلم فمات لوقته وكان تغرد بأشياء ومن مسموعاته السنن الكبير على المرسي وكان غير صبور على التحديث وقال البرزالي كان ضجورا عاميا
- 2195 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن مهدي الغماري المالكي سمع من الفخر وزينب بنت مكى وتفقه ومات بدمشق في ذي القعدة سنة 725
- 2196 - محمد بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله شمس الدين الجزري المعروف بابن العوام المحوجب قرأ بالسبع وتفقه للشافعي ودرس بالمعزية بعد البرهان السنجاري ودرس أيضا بالمنكوتيرية وولى العقود والفروض
-

(71/6)

عن القاضي الشافعي ومات في شهر رجب سنة 711 وولى المعزية بعده شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري خطيب الجامع الطولوني شريكه في اسمه واسم أبيه وبلده ولقبه قال الكمال جعفر كان فاضلا عارفا بالأصول والقراءات وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني بقوص وكان يشارك في الطب ثم غلبت عليه السوداء حتى كان ربما ركب دابته وسار على غير مقصد وقال الكمال جعفر التيس هذا بالذي أخر عنه بعده على كثير من الناس حتى ظنوهما واحدا والصواب التفرقة

2197 - محمد بن يوسف بن أبي العز بن عزيز المعروف بابن دواله وابن المرغل الحراني شمس الدين سمع من النجيب الحراني المسلسل بالأولية وسمع من ابن الخيمي والعماد المقدسي وغير واحد وحدث بدمشق وحلب سمع منه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه بالمسلسل بشرطه مات في سنة 738 وله أربع وسبعون سنة أثنى عليه ابن حبيب

2198 - محمد بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح بن ناصر الدين المقدسي ثم المصري نزيل دمشق محيي الدين بن تقي الدين ولد سنة ثلاثين وستمائة وسمع من ابن الجميزي وابن رواج وغيرهما بمصر ودمشق من محيي الدين ابن الزكي والزين خالد النابلسي وغيرهما وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجود وتعلم العربية وكان يعلم الناس العربية وله قبول في ذلك لحسن تعليمه لمن لم يفهم فيهيئه للفهم وأقرأ القراءات وحدث وكان مشكور السيرة سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وأثنى عليه ابن الزمكاني

(72/6)

وكانت وفاته في شعبان سنة 703 وهو أخو المعمر شرف الدين يحيى شيخ شيوخنا

2199 - محمد بن يوسف المصري المالكي تقي الدين أبو عبد الله كان حسن الشكل فاضلا ناب في الحكم ومات في شوال سنة 769

2200 - محمد بن يوسف المالكي شمس الدين ناب في الحكم بالقاهرة ومات سنة 705 نقلته من خط التقي السبكي

2201 - محمد بن يوسف الحلبي الحنفي نزيل دمشق ثم المدينة أخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي الحنفي وشغل وأفاد وكان خيرا ورعا قال ابن فرحون كان حسنة زمانه ونادرة أقرانه مات بالمدينة سنة 766

2202 - محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع الأنصاري المؤذن الحنفي بدر الدين أبو عبد الله ولد في شوال سنة 47 وأسمع على الكرمانى وتعانى الشهادة وتنزل بالمدارس وكان قرأ القراءات على الشيخ يحيى المنبجي وعرف الحساب وجاور بمكة مدة أربع سنين وتجرد مدة ومات في ذي القعدة سنة 728

2203 - محمد بن يونس بن حمزة بن عباس الإربلي الأصل الصالحي القطان العدوي روى عن ابن عبد الدائم وعبد الوهاب ابن الناصح وغيرهما وحدث وكان فاضلا عالما بالفنون ذا ورع وزهد ومات في المحرم سنة 746 وله أربع وثمانون سنة وذكره البرزالي في معجمه وحدث عنه ومات

قبله بمدة

2204 - محمد بن يونس بن علي بن يوسف بن يونس بن محمد الدمشقي ثم الحلبي تاج الدين ولد سنة 679 وسمع من زينب بنت مكي مسند ابن عمر ومسند جابر ومسند النساء ومسند أنس ومسند أبي سعيد ومسند العشرة ومسند عائشة كلها من مسند أحمد ونسخة نعيم بن حماد وسمع من ابن السكري المسلسل أنا ابن الجميزي قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى ابن سعد في شيوخ حلب سنة 748 وأظنه مات في الطاعون العام سنة 749 وقد أجاز لشيخنا أبي بكر بن الحسين

2205 - محمد بن يونس بن فتيان أبو زرعة الكتاني المقدسي الشافعي ولد في حدود سنة 25 وطلب الحديث ثم قدم إلى دمشق سنة أربعين فأكثر عن الجزري والمزي والذهبي والموجودين وشارك وكتب الطباقي وتميز وحصل ثم أصيب فيمن أصيب بالطاعون سنة 749 وهو شاب حسن الوجه كثير التواضع ذكره ابن حبيب في معجمه **فصل**

هؤلاء جماعة لم استحضر أسماء آبائهم فكتبتهم هنا ليلحقهم من عثر على ذلك

2206 - محمد العقبي ثم الدمشقي المقرئ أحد الأئمة في القراءة أخذ عن . . أقرأ بدمشق زمانا ثم تحول إلى مكة والمدينة فأقرأ بهما وكان يعد من الأبدال أرخه ابن فرحون سنة 764

2207 - محمد الخجندي شمس الدين نزيل المدينة كان صالحا عابدا مواظبا

على الصف الأول منقطعا عن الناس يقطع الليل بالذكر ويحكي عنه في تكثير الطعام عجائب أرخ ابن فرحون وفاته سنة 764

2208 - محمد المقرئ الإربلي الشافعي المعروف بالإسكاف أقرأ بالسبع بحلب مدة طويلة أخذ عنه أبو عبد الله ابن الزكي وغيره بحلب وكان رئيسا حسن الشكل ومات سنة نيف وسبعين وسبعمائة

2209 - محمد ابن قاضي بيا - بموحدتين الأولى مكسورة والثانية خفيفة - تقي الدين تفقه على العماد البليسي وابن الكناني وغيرهما وبرع في الفقه فكان أذكي الموجودين بمصر مع فقه النفس والورع التام وكان يتكسب بالتجارة فيسافر إلى الإسكندرية مرتين في السنة ذكره شيخنا في الوفيات وقال مات سنة 709

2210 - محمد الخوارزمي نظام الدين الفقيه الشافعي ذكره محمد بن عبد الرحمن الصفدي في

طبقات الشافعية وقال كان من أكابر العلماء الشافعية ودرس بالجامع الطولوني ومات في 12 شهر
رجب سنة 773

2211 - محمد أبو الطاهر تقي الدين المالكي المغربي الأصل البصري رئيس المؤذنين بجامع
شيخو كان أوجد زمانه في الأوضاع الهيئية وهو والدالشيخ أبي البركات المالكي مدرس الفقه والطب
الذي تأخر إلى حدود التسعين مات في رجب سنة 772
2212 - محمد البقاعي المالكي قاضي طرابلس هو أول من ولي قضاءها

(75/6)

من المالكية استقلالا مات سنة 776
2213 - محمد ابن البقال المعبر الدمشقي انتهت إليه رياسة معرفة التعبير في وقته ومات في
شوال 776
2214 - محمد تاج الدين إمام جامع الصالح غرق في بحر النيل في شهر ربيع الآخر سنة 776
2215 - محمد الأنصاري القصيري التونسي حج سنة تسع وتردد إلى الحرمين وأقام بالمدينة من
سنة عشرين وأقرأ بها القراءات والنحو وغير ذلك وكان له أتباع وشهرة وكان يعمل المواعيد ويصدع
بالحق فأخرج من تونس فأقام بالمدينة يعمل المواعيد كل جمعة ويحصل له حال في أثناء وعظه
فيقوم ويصيح وشهرت عنه كرامات ومات في يوم عيد الأضحى سنة 723 وكان فاضلا ذكيا ورعا
مدينة ذا تواضع حسن الشكل والسمت
2216 - محمد القرشي المدني المقرئ شمس الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال رأيته بالشام
وبالمدينة وكان كثير الاستحضرار كتب إلى والدي ونحن بالشام
(تصدق بصرف المنبجي فإنه % بدت حاجة مني وأن رحيل)

(76/6)

(وما شئت بلغت النبي محمدا % فعجل فإني للرسول رسول)
قال وأنشدني لنفسه من أبيات أولها

- (يا زمني على العقيق ادلي % ما مضى فيك واترك الاعتذارا)
(كان لي في لقاك أي سرور % لست أدري من دهشتي كيف طارا)
(قد تقضى وكان بالرغم مني % غير أنني ألقن الأعذارا)
- 2217 - محمد الأقسري الصعيدي نزيل دمشق سمع ابن عبد الدائم وحدث وكان له خط حسن وتفقه ودرس وروى الكثير ذكره الذهبي في أصحاب التقى الصائغ في سنة 727
- 2218 - محمد بن البزار تقي الدين كذلك ذكره الذهبي في المعجم المختص
- 2219 - محمد ابن الواعظ المقدسي رحل إلى مصر وتفقه ودرس بالجامع الأزهر دهرا طويلا له نظم مات سنة 731
- 2220 - محمد فخر الدين ابن البزار الإسكندراني له نظم فمنه
(أرى كل إنسان يرى عيب غيره % ويعمى عن العيب الذي هو فيه)
(فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه % ويبصر في العيب الذي بأخيه)
- 2221 - محمد التركماني الشهير بقرا محمد والد قرا يوسف أمير التركمان بديار بكر وملك تبريز بعد أن جاء إليها تمرلنك سنة 788 مات مقتولا في صفر سنة 791 ذكره العلاء ابن خطيب الناصرية في ذيله
- 2222 - محمد اليميني المقرئ الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع نزيل حلب كان من عباد الله الصالحين ملازم التلاوة والذكر والصلاة والاعتكاف

(77/6)

- لا يخرج من المسجد إلا نادرا غير صلاة الجمعة وكان لا يطلب من أحد شيئا وإذا قلت نفقته يذهب يقعد أمينا في مصبنة مدة أيام ثم يعود إلى مسجده فينفق عليه ما حصله إلى أن مات في يوم الثلاثاء ثامن عشرين المحرم سنة 794 **ذكر من اسمه محمود**
- 2223 - محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عبدة بن عطاء بن يس بن زهير البصري الأصل الصالح جمال الدين أبو عبد الرحيم ولد في رمضان سنة 758 وسمع من الفخر وابن أبي عمر وغيرهما ومات في المحرم سنة 744
- 2224 - محمود بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف القرشي المخزومي الشافعي النحوي المعروف بابن مزبيل الشيخ رشيد الدين أبو محمد ولد سنة 643 وسمع على أبي الفضائل علي بن عبد الرزاق العامري بن القطان صاحب البوصيري والشريف يوسف بن يحيى الهاشمي وغيرهما وحدث سمع منه العز ابن جماعة وغيره وكانت وفاته في . . .

2225 - محمود بن إبراهيم بن محمد الشيرازي كان منقطعا في مدرسة أبي عمر ثم قتل على
الرفض بدمشق في جمادى الآخرة سنة 766

(78/6)

2226 - محمود بن أحمد بن ظهيرة اللارندي شمس الدين تفقه على الصدر سليمان وأتقن الفقه
والفرائض وكان ورعا في لسانه عجمة صنف الارشاد في الفرائض وشرح عروض الأندلسي وله
شعر نازل مات قبل سنة 720

2227 - محمود بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجا بن مشرف ابن محمد بن ورقة
الثعلبي أبو محمد الزرعي شرف الدين ولد سنة 635 وأسمع علي ابن عبد الدائم والنجيب المقداد
وغيرهما وولي وكالة بيت المال بزراع نيابة عن عز الدين ابن المرغل وكل بصره في آخر عمره
وأقام بدمشق إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 716 حدث عنه الذهبي وابن رافع

2228 - محمود بن أحمد بن محمد بن نصر بن أبي الرضى نور الدين أبو القاسم البعلبكي ولد
سنة 636 وأسمع علي عبد الرحيم العبادي وكان

(79/6)

موقع الحكم ببلده وإمام النورية بها وحدث ببعلبك وغيرها مات سنة 724 في شوال وقد جاوز
الثمانين

2229 - محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي جمال الدين بن سراج الدين الحنفي
أبو المحاسن المعروف بابن السراج بكسر المهملة وتخفيف الراء وبعد الألف جيم ولد قبل السبعمائة
وكان فاضلا في الأصول والفقه وقورا ساكنا يرتل عبارته وله مؤلفات ودرس بالخاتونية والريحانية
وغيرهما ثم ولي قضاء الحنفية بدمشق مرتين واختصر شرح الهداية وشرح المغني والعمدة ومسند
أبي حنيفة مات في ذي الحجة سنة 770 ويقال في التي بعدها وقد ناف على السبعين قال ابن رافع
شغل بالعلم مدة بالجامع وقال ابن حبيب كان رأسا في مذهبه ومات عن ست وسبعين سنة كذا قال

2230 - محمود بن أوجد بن خطير شرف الدين أخو مسعود كان بدمشق ثم طلب إلى مصر فولى

الحجوبية بمصر ثم بدمشق ثم بمصر إلى أن مات في ذي القعدة سنة 749 بالطاعون
2231 - محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجي ثم الدمشقي شمس الدين
أبو الثناء التاجر ولد سنة ست أو 687 وأحضر

(80/6)

علي الفاروثي وأسمع علي أبي الفضل ابن عساكر والعز الفراء وغيرهما وعلي الدمياطي وابن
الصواف والغرافي وسمع ببغداد علي الرشيد بن أبي القاسم وأخيه علي والعماد ابن الطبال وغيرهم
وأجاز له الفخر ابن البخاري والتقى الواسطي وجماعة قال البرزالي ثم الذهبي في معجميهما المعدل
المحدث الفاضل الصادق دخل إلى خراسان وخوارزم وأصبهان للتجارة وله كتب متقنة زاد البرزالي
وأجزاء نظيفة زاد الذهبي وذكره في معجمه المختص فقال نسخ وحصل الأصول وجود الفروع
بالمقابلة مع الدين والصدق والأمانة ومعرفة متوسطة وقال ابن رافع كان ديننا خيرا ذا مروءة وبر
وكان لا يسمع إلا من أصل صحيح وحدث بالكثير حدث عنه الذهبي ومات قبله والعز ابن جماعة
وأبو زرعة بن العراقي وعاش بعد الذهبي نحو من ثلاثين سنة مات محمود بن خليفة بدمشق في ذي
الحجة سنة 767 وقد جاوز الثمانين

2232 - محمود بن رمضان شرف الدين ابن والي الليل تعانى الآداب وخدم في النيابات قال
الكمال الأدفوي رأيته واليا بأدفو ثم أسنا ومن نظمه من قصيدة
(ومذ أطعت هواكم ما عصيب لكم % أمرا ولا ملت في حبي عن الأدب)
(فما بطرفي لا يغشاه طيفكم % بخلا علي وأنتم أكرم العرب)
مات بمصر سنة 729

(81/6)

2233 - محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي أبو الثناء شهاب الدين ولد في
شعبان سنة 644 وسمع من الرضي بن البرهان ويحيى ابن عبد الرحمن الحنبلي وجمال الدين ابن
مالك وتأدب به وبابن الظهير وثقه بابن المنجا وغيره وبرع إلى أن عين مرة لقضاء الحنابلة وفاق

الأقرآن في حسن النظم والإنشاء والكتابة وكان يذكر أن له إجازة من ابن خليل وكتب الإنشاء أولا بدمشق ثم نقله ابن السلعوس إلى الديار المصرية عقب موت محيي الدين بن عبد الظاهر فكتب بها في ديوان الإنشاء ثم ولى كتابة السر بدمشق بعد موت شرف الدين بن فضل الله إلى أن مات وكان نائب السلطنة يحترمه وكان محبا لأهل الخير مواظبا على التلاوة والأدعية والنفائل وقورا ساكنا وقصائده كثيرة تدخل في ثلاث مجلدات وأما المقاطيع فقليلة ونثره يدخل في ثلاثين مجلدة كذا قال الصفدي وقال وهو أحد الكملة الذين عاصرتهم وأخذت عنهم ولم أر من يصدق عليه اسم الكاتب غيره لأنه كان ناظما ناثرا عارفا بأيام الناس وتراجمهم ومعرفة خطوط الكتاب مع الأدب الكثير والديانة والعلم والرواية وله كتاب حسن التوسل في صناعة التوسل جوده وكتاب أهني المنائح في أسنى المدائح أفرد من شعره المدائح

(82/6)

النبوية قال الذهبي لم يخلف في معناه مثله وقال البرزالي في معجمه فاضل كتب في الإنشاء وفي جودة الشعر فاق أهل عصره وأربى على كثير ممن تقدمه وأضحى المنظور إليه في البلاد الشامية والمصرية وكان يكتب النقايد الكبار والتواقيع بديهة من غير مسودة واشتهر بحسن الخلق فكانت أكثر النقايد والتواقيع تظهر بخطه وثوقاب به حتى جمع منها بعض الراغبين مجلدين وكان اشتغل على ابن مالك في النحو وعلى ابن المنجا في الفقه وأجاز له يوسف بن خليل وذكر أنه سمع من لفظه ديوان المدائح النبوية الذي سماه أهني المنائح في أسنى المدائح وعدد أبياته ألفا بيت وثلاثمائة وخمسة وستون بيتا ومن مشهور نظمه

(تتنى وأغصان الأراك نواضر % فنحت وأسراب من الطير عكف)

(فعلم بانات النقا كيف تتنني % وعلمت ورقاء الحمى كيف تهنتف)

ومنه

(رأنى وقد نال من النحول % وفاضت دموعي على الخد فيضا)

(فقالت بعيني هذا السقام % فقلت صدقت وبالخصر أيضا)

وله

(عريب سبوا لومي ولم تدر مقلتي % كما سلبوا قلبي ولم تشعر الأعضاء)

(وطلقت نومي والجفون حوامل % فمن أجل ذا في الخد أبقت لها فرضا)

(وطارحه من أدباء عصره السراج % الوراق وناصر الدين ابن النقيب)

وشهاب الدين العزازي وغيرهم ومن غريب قصائده خاطب بها فتح الدين ابن عبد الظاهر

(هل البدر إلا ما حواه لثامها % أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها)

(83/6)

وهي طويلة ومن محاسن نثره الكتاب الذي في وصف الخيل والرسالة التي في وصف البندق قال ابن سيد الناس قال لي ابن سلمة الغرناطي ما رأيت أجل من الدمياطي والشهاب محمود والشهاب في بابه أجل وله ذيل على ذيل القطب اليونيني في التاريخ مات بدمشق في ليلة السبت بعد أذان العشاء الآخرة 22 شعبان سنة 725

2234 - محمود بن سنجر صاحب دلى من بلاد الهند مات سنة 715 وخلف ثمانى مائة فيل بيض وثلاثمائة سود وكل واحد منها يقاتل عليه ستون نفرا وأنها كلها تقاتل الكفار ولا تقاتل المسلمين وكان افتتح كثيرا من بلاد الهند في سنة 699 ذكر ذلك شمس الدين الجزري

2235 - محمود بن طريف بن زكري المحجي أبو الحسن المعروف بكتيلة سمع من ابن عبد الدائم وأبي بكر الهروي وذكره البرزالي في معجمه وقال مات سنة 714 بحلب

2236 - محمود بن طي العجلوني جمال الدين الصوفي قال الصفي كان فقير الحال كثير العيال داعية إلى مقالة العفيف التلمساني يحفظ أكثر ديوانه وينضال عن معتقده وأغوى جماعة من اهل صفد لكن من الله بإنقاذهم من ضلاله وكان يرتزق من شهادة القسم في خاص السلطان كان له نظم وسط أنشدني منه فمنه تخميس قصيدة لشيخه أولها

(بالناظر الفاتر الوسنان ذي الدعج % وما بخد الذي نهوى من الضرج)

(84/6)

(قم يا نديم فما في الوقت من حرج % انظر إلى حسن زهر الروضة البهج)
(واسمع ترنم هذا الطائر الهزج %)

مات بصفد في سنة 734 وقد قارب السبعين

2237 - محمود بن عبد الحميد بن سلمان بن معالي المعري الأصل الحلبي ثم الدمشقي شرف الدين بن نجم الدين الوراق ولد سنة 682 وأسمع علي الفخر مشيخته وجزء الغطريف وحدث وكان

له حانوت بالوراقين بالصالحية مات في ذي القعدة سنة 757
2238 - محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي العلامة شمس الدين أبو
الثناء الأصبهاني كان ينتسب إلى علاء الدولة الهمذاني وكان مولده بأصبهان في شعبان سنة 674
واشتغل في بلاده ومهر وتقدم في الفنون وقرأ على والده وعلى جمال الدين بن أبي الرجاء وغيرهما
ثم حج في سنة 24 وقدم دمشق بعد زيارة القدس في صفر سنة 25 فبهرت فضائله وسمع كلامه
الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في تعظيمه قال مرة اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذي ما
دخل البلاد مثله وكان يلزم الجامع الأموي ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وشغل الطلبة ودرس بعد
الزملكاني بالرواحية وفي يوم الإجماع بالفضل في الثناء عليه ثم طلب علي البريد إلى القاهرة

(85/6)

في ربيع الآخر سنة 32 بسفارة الشيخ مجد الدين الأقرائي شيخ خانقاه سريا قوس فنزل عنده
وعمل له سماع وبنى له قوصون الخانقاه ورتبه شيخا بها قال الأسنوي كان بارعا في العقليات
صحيح الاعتقاد محبا لأهل الصلاح طارحا للتكلف مجموعا على العلم انتهى وصنف شرح مختصر
ابن الحاجب قيل أن يقدم البلاد وشرح المطالع للأرموي وتجريد النصير الطوسي وشرح قصيدة
الساوي في العروض وصنف ناظر العين في المنطق وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح
بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوي ومنهاجه وعمل تفسيرا وكان بعض أصحابه يحكي
أنه كان يمتنع كثيرا من الأكل ليلا لأنه يحتاج إلى الشرب فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه
الزمان وكان خطه قويا وقلمه سريعا قال الصفدي رأيت يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة
وانتفع الناس به كثيرا وأذن لجماعة في الإفتاء بمصر والشام وكانت تعتريه فترة من شغل باله
بالتفكير ومسائل العلم وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 749 بالطاعون العام
2239 - محمود بن الجمال عبيد الله بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي المنجنيقي سمع من
ابن البخاري مشيخته وحدث سمع منه الشريف الحسيني

(86/6)

وكانت رئاسة عمل المنجنيق انتهت إليه فاتفق أنه كان في حصار المنجنيق فرفع المنجنيق ليصلحه فسقط ميتا وذلك في جمادى الأولى سنة 754

2240 - محمود بن علي بن إسماعيل بن يوسف التبريزي محب الدين ابن الإمام علاء الدين القونوي ولد سنة 719 واشتغل بالعلم فأخذ عن الأصبهاني وأبي حيان والجلال القزويني وغيرهم ودرس وأفتى وشغل وقال ابن رافع إنه سمع بدمشق وهو صغير وقال الأسنوي في الطبقات كان عالما بالفقه وأصوله فاضلا في العربية متعبدا صحيح الذهن قليل الاختلاط بالناس انتفع به كثيرون وشرع في التصنيف فشغله عنها انخرام عمره وقد درس بالشريفية وغيرها وولي مشيخة خانقاه الدوادارية إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 758

2241 - محمود بن علي بن أصفر عينه السودوني جمال الدين الأستاذار في أيام الملك الظاهر برقوق جاء إلى حلب قبل أن يلي الأستاذارية ثم سافر إلى مصر وبنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد موته وهي كثيرة جدا وتنتقلت به الأحوال وحصل أموالا جزيلة تفوق الحصر وصور مرارا بعد الحرمة العظيمة والوجاهة في الدولة الظاهرية مات في سنة 799

2242 - محمود بن علي بن عبد الجبار الباب شرقي جمال الدين المعمار ولد في جمادى الأولى سنة 656 وسمع من الكرمانى وابن أبي عمر والفخر

(87/6)

وحدث ذكره البرزالي وابن رافع وقال مات في العشر الأول من ذي الحجة سنة 736
2243 - محمود بن علي بن عبد الرحمن بن رضوان الأنصاري الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي جمال الدين ابن الحاجة ولد سنة ثمان أو 649 وسمع من ابن عبد الدائم المائة الفراوية وغيرها سمع منه البرزالي وابن رافع والذهبي وذكره في معاجيمهم وأرخوا وفاته في 19 ذي الحجة سنة 737
2244 - محمود بن علي شاه بن غالي رأيت خطه في استدعاء بخط ابن سكر مؤرخ بسنة ثمانين وسبعمائة

2245 - محمود بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي نور الدين أبو الثناء ولد سنة 704 وسمع جزء البانياسي من بيبيرس العديمي وحدث ذكره ابن سعد في مشايخ حلب سنة 748 وتأخر بعد ذلك ذكره أبو جعفر في مشايخ العز ابن جماعة وسمع منه أبو المعالي ابن عشائر بعد الستين وغيره ومات سنة 775

2246 - محمود بن علي بن محمود بن عبد اللطيف السلمي يقال له وديعة الله يأتي في حرف

(88/6)

أبو التاء الدقوقي البغدادي الحنبلي ولد في جمادى الأولى سنة 663 وأسمعه أبوه علي بن أنجب المؤرخ وعبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية وغيرهم وأكثر وطلب هو بنفسه وكان يعمل المواعيد ويقرأ على كرسي ويحضره الخلق الكثير وكانت له معرفة بالنحو وله نظم حسن كثير وهو ممن رثى ابن تيمية لما بلغته وفاته وكان جهوري الصوت فحببا إلى الناس وولى مشيخة الإسماع بالمستنصرية بعد ابن الدواليبي قال الذهبي كان يأتي بكل نفيسة من النظم والنثر متقنا متحريرا ومن مروياته جزء الأنصاري حدث به عن ابن ورخز عن ابن الأخضر بسنده وقال البرزالي كان كثير الاحتياط في الضبط للألفاظ وقال غيره كان يجتمع في مجلسه أوف من الناس وله نظم كثير ونثر وخطب ومات في أوائل المحرم وقيل في عشرين المحرم سنة 733 وكانت جنازته حافلة ولم يخلف شيئا

2248 - محمود بن علي بن هلال العجلوني ولد بعد السبعمئة وسمع من ابن الشحنة فيما قيل وحدث عنه وسمع أيضا من زينب بنت شكر وأبي بكر بن عنتر وتقته بجماعة منهم الشيخ شرف الدين البارزي فيما ذكر وأنه أجاز له بالإفتاء والتدريس وكذلك أذن له فخر الدين خطيب جبرين بحلب وبرع ودرس وأفتى وطاف البلاد وأخذ عنه جماعة

(89/6)

وأذن لهم في الإفتاء وكان يتساهل في ذلك ويأخذ عليه البذل حتى اشتهر بذلك وحدث بالنتقيات عن زينب بنت شكر أنا جعفر وطعن في ذلك الياسوفي والبدر ومن ذكر لي ذلك البرهان الحلبي وكان سمعها عليها فتوقف في روايتها عنه وتزهده في آخر عمره وتكشف ويقال إن أبا البقاء نعم عليه موافقة ابن تيمية في مسأله فبلغه إنكاره فكتب إليه إن الله أعطاني من العلم ما يكفيني لديني ومن الرزق ما يكفيني ومن العمر فوق ما يتذكر فيه من تذكر واستقر مقيما بالقدس إلى أن مات وقد جاوز الثمانين

2249 - محمود بن علي بن شروين البغدادي نجم الدين وزير بغداد كان ثم قدم الديار المصرية في سنة 738 وكان رفيقه الحسام الغوري والسبب في قدومه أنه كان وزيرا ببغداد فلما رأى كثرة الاختلاف فاتفق مع جماعة عند إرادة الفتك به فتوجهوا إلى الشام واستأذن تتكز عليهم فأذن في قدومهم فأكرمهم تتكز وغيره من نواب البلاد بأمر السلطان ثم قدموا القاهرة فلما سلم علي الناصر وقبل الأرض قبل يده فوضع فيها حجر بلخش وزنه أربعون درهما قوم بأكثر من عشرة آلاف دينار فأكرمه السلطان وقرره أمير طبليخانة وأعطاه إمرة وتشريفًا ووصى السلطان أن يرتب وزيرًا بعده فولى الوزارة في أول دولة المنصور فعامل الناس بالجميل واستمر إلى أن ولى الصالح إسماعيل فحظى عنده ثم عزل في دولة الكامل شعبان فلما ولى المظفر حاجي أعيد إلى أن خرج في أوائل شهر

(90/6)

رجب سنة ثمان وأربعين هو وطغيتمر النجمي الدوادار وغيرهما إلى غزة ثم قتلوا بها في السنة المذكورة وكان جوادا كثير الصدقات وهو الذي أقدم ابن عبد الهادي إلى القاهرة حتى سمعوا منه صحيح مسلم

2250 - محمود بن عمر بن عبد الله الفارسي الشيخ تاج الدين التفتازاني

2251 - محمود بن عمر الهروي تقدم في محمد بن عمر

2252 - محمود بن غزي بن مشمعل جمال الدين البصروي الشافعي كان يحفظ الوجيز ويستحضره ومات في شعبان سنة 745

2253 - محمود بن قطلو شاه السرائي الحنفي أرشد الدين ولد قبل القرن وقدم من بلاده وهو كبير فأقام بالشام مدة فشغل الناس وأفاد وتخرج به جماعة ثم أقدمه صرغتمش فدرس بمدريسته بعد القوام الإتيقاني وكان عارفا بالفنون الآلية عمدة في الأصول والمعقول والمنطق ساكنا وأكثر الانجماع عن الناس معظم القدر عنه أهل الدولة مات في شهر رجب سنة 775 عن ثمانين سنة أو أزيد أثنى عليه ابن حبيب

2254 - محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ولى

(91/6)

خطابة الجامع بعد تاج الدين القزويني في سنة 49 وكان قد سمع من النقي سليمان وابن سعد وغيرهما وحفظ التعجيز لابن يونس وتفقه على عمه وتصدر بالجامع وأفتى ودرس وناب في الحكم عن عمه يوما واحدا ولما ولي الخطابة أعرض عن جميع جهاته فترققها الطلبة واستمر هو مواظبا على الإشغال والافتاء والعبادة وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه وقال ابن رافع كان دينا خيرا وله تواليف وكان منجمعا عن الناس ملازما لقاعة الخطابة لا يخرج منها ولا يجتمع بأحد بل الأكابر يزورونه ويتطفلون عليه وكان مقبول الشفاعة عند الأمراء والنواب ولما دخل يلبغا دمشق مع المنصور زاره والسلطان معه فما احتفل بهما بل رد عليهما السلام وهو بالمحراب وكانت جنازته لما مات حافلة جدا مات في شهر رمضان سنة 764 بالطاعون ولم يكمل الستين . . . 2255 - محمود بن محمد بن إبراهيم بن سنبل بن جمال الدين بن حافظ الدين الحنفي ولد سنة . . . وتفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين ابن العديم ثم ولي قضاء العسكر ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة

(92/6)

وذلك في سنة 93 فباشر مدة يسيره ثم انفصل ثم عاد واستمر إلى أن مات وهو قاض في 25 شهر رمضان سنة 799 وعاش ثلاثا وستين سنة وكان حسن المباشرة مشكور السيرة عفيفا وله حرمة عند الترك وغيرهم

2256 - محمود بن محمد بن أحمد بن صالح الصرخدي شرف الدين ولد قبل الثلاثين وقدم دمشق وهو شاب فاشتغل بالفقه واشتهر بالورع حتى كان يشبه بالنووي ثم تمهر وشرع في الإفادة فكان يقرئ بالجامع احتسابا شرحا وتصحيحا وهو مقبل على شأنه خاشعا متبذلا كثير الأوراد وضعف بصره بأخرة فانقطع عن الجامع ومات في ذي القعدة سنة 781

2257 - محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد شرف الدين ابن الشريشي ولد سنة 29 بحمص وأخذ عن أبيه وابن قاضي شعبة وغيرهما واشتغل في الأصول والنحو والمعاني وشارك في الفضائل مشاركة قوية ونشأ في عبادة وتقشف وانجماع ونزل له والده جمال الدين عن البادرانية فانقطع بها منجمعا عن الناس إلى أن مات وقد ناب في الحكم عن التاج السبكي وكان هو المقصود بالفتاوي من البلاد والجهات لحسن كتابته وإتقانها وكان زين الدين القرشي يقول يقبح علينا أن نفتي مع وجود شرف الدين وكان عديم الشر بل كله خير وهو يحسن النظم والنثر

قال الشهاب ابن حجي بورك له في رزقه ولم يكن له إلا البادرانية والتدريس بالجامع ومع ذلك فيحسن إلى الطلبة كثيرا ويكرر الحج قال ولم أر في مشايخي أحسن من طريقته ورأيت بخطه في استدعاء مؤرخ سنة 780 كتب فيه أجزت لهم

2258 - محمود بن محمد بن أحمد بن هاشم بن أحمد بن عمرالصالحى سمع من الفخر ابن البخاري كتاب الشمائل وحدث وكان جنديا مات في شهر رمضان سنة 746
2259 - محمود بن محمد بن حامد الأرموي صفي الدين أبو الثناء بن أبي بكر الصوفي المحدث ولد في جمادي الأولى سنة 647 وسمع من النجيب وابن علاق والفخر الحراني في آخرين بالقاهرة وسمع من ابن الدهان وابن الفرات وغيرهما بالإسكندرية وبالشام من الكمال ابن عبد وابن الدرجي وغيرهما وحدث مات في حادي عشرى جمادى الآخرة سنة 723 ذكره الذهبي وابن رافع وغيرهما
2260 - محمود بن محمد بن حمدان بن جراح النميري نجم الدين أبو بكر الكفر بطناوي المؤدب أصله من حران ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع من ابن شقيشقة وعبد العزيز بن صديق ومن الشرف الإربلي المقامات وله إجازة من سبط السلفي قال وهو رجل جيد في نفسه مات سنة 717

وقد قارب السبعين وكان إمام مسجد تربة القضاة وابن إمامه وكان أبوه فقيها أديبا روى عنه الدمياطي في معجمه وحضر النجم على المحب المحدث
2261 - محمود بن محمد بن داود القسري جمال الدين الحنفي المعروف بالعجمي ولد سنة
وقدم القاهرة قبيل السبعين وتوصل بصحبة الأمراء إلى مقاصد كثيرة إلى أن ولى الحسبة فسار فيها سيرة حسنة وأحبه الناس ثم ترقى إلى أن ولى نظر الجيش ثم استضاف إليه القضاء وكان رئيسا كاملا وفاضلا جامعا وله بسط لسان وبنان وبيان ومات في شهر ربيع الأول سنة 799
2262 - محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي المعروف بابن خطيب بعلبك بهاء الدين المجدود ولد في جمادى . . . سنة 688 واشتغل وعني بالخط فجوده إلى الغاية وكان يخطب جيدا بنغمة حسنة وكتب عليه جماعة من أهل دمشق وغيرهم وكان مؤتمنا على أولاد الناس كريم الأخلاق محبوبا حسن الشكل تام الخلق وجرت له محنة مع تتكز لأنه وصف له حسن خطه فأحضره وسأله أن ينسخ له صحيح البخاري فاعتذر بأنه مشغول بتعليم أولاد الناس فقال له أنا

أصبر عليك فأعطاه الورق والأجرة وأغفله سنة ثم طلبه فأحضر له

(95/6)

منه مجلدا فرماه إلى الأرض وضربه ضربا مبرحا قال الصفدي رأيت المجلد وهو نسخ عجيب إلى الغاية قلت رأيت بخطه نسخة كاملة في ثلاث مجلدات وهي باسم تتكز وقابلها المزي بقراءة ابن كثير وهي أعجوبة في الحسن والصحة فكأنه أكمل المجلد المذكور ومات رحمه الله بدمشق في ربيع الأول سنة 735

2263 - محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان نقي الدين القيسي الحنفي قاضي حماة الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولى قضاءها مرتين وطالت مدته وكان حسن السيرة مات في ذي القعدة سنة 760 وله سبع وستون سنة

2264 - محمود بن محمد بن عبد الله القيصري أبو الثناء جمال الدين نشأ

(96/6)

ببلاده واشتغل وتفقّه ومهر في المعاني والعربية وقدم القاهرة فنزل بالصرغتمشية مملقا فكان يخدم الطلبة ويتقاضى حوائجهم ثم أقرأ ممالك بعض الأمراء فلما قتل الأشرف وثار الفتنة سعى له مخدومه في الحسبة فولياها في ذي القعدة سنة 78 فاستعار دارا من صديق له حتى نزلها وأعطاه الصدر المناوي فرجية لبسها وفي رمضان سنة ثمانين توجه إلى الجيزة فهدم كنيسة أبو النمرس وعملها مسجدا فلما كان في ربيع الأول سنة 82 صرف بشمس الدين الدميري بسبب أنه كان صديق بركة فغضب منه برقوق لما قبض على بركة وأراد أن ينفيه ثم تركه فقام العوام فطلبوا من برقوق أن يعيده فأجاب سؤالهم واستقر في جمادى الأولى فاتفق أن الغلال كانت متحسنة فرخصت فتيمنوا به ثم صرف في شعبان سنة ثلاث بتاج الدين المليجي فارتفع السعر فقام العامة وطلبوه أيضا فأعيد في ذي القعدة ثم صرف في رمضان سنة 89 بنجم الدين الطنبذي واستقر في قضاء العسكر بعد موت شمس الدين القرمي وتزوج بنت الطولوني وأختها تحت برقوق ثم ولى نظر الجيش في ربيع الأول سنة 91 واستقر شرف الدين ابن الأشقر في قضاء العسكر ثم صرف عن نظر الجيش في عود برقوق ثم أعيد وولى القضاء وعظم قدره ثم أضيفت إليه مشيخة الشيوخونية فلم يزل إلى أن مات

سنة 799 وكان فاضلا مشاركا محظوظا في جميع أموره تمكن من السلطان وأهل الدولة تمكنا زائدا
وكان مستكثرًا من أنواع الترف والملاذ عفا الله عنه

(97/6)

- 2265 - محمود بن محمد بن علي بن عبد الجبار الدمشقي ولد سنة 654 وأسمع على عمر
الكرماني وغيره وحدث في سنة 732 ومات في . . .
- 2266 - محمود بن محمد بن عبد المؤمن المدائني البغدادي ثم الصالحي الأصب سبط
الشيخ أبي عمر ولد سنة . . . وسمع علي أحمد بن المفرج والبلخي والمرسي وغيرهم وأجاز له أحمد
بن يعقوب المرستاني وإبراهيم ابن عثمان الكاشغري وابن القبيطي وغيرهم ومات في 26 شعبان سنة
716
- 2267 - محمود بن محمد بن محمد بن محمود القرشي الطالباني الدرزي نسبة إلى دركين قرية
من همذان كان فاضلا عالما زاهدا كثير الكرامات معظما عند الخاصة والعامة طويل القامة جهوري
الصوت حسن الخلق والخلق كثير الجود والبذل صنف نزل السائرين في شرح منازل السائرين ذكره
الأسنوي في طبقات الشافعية وكانت وفاته في شعبان سنة 743 وهو في عشر المائة
- 2268 - محمود بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمي الدمشقي
ابن القلانسي محيي الدين بن شرف الدين ولد سنة 677 وسمع من الفخر ابن البخاري وعبد الواسع
الأبهري وغيرهما واشتغل وحصل وكان خيرا متواضعا قليل المخالطة بالناس وياشر
-

(98/6)

- نظر البيوت وأوقاف الحرمين وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 730
- 2269 - محمود بن محمد بن محمد بن سلمان بن فهد الحلبي عز الدين بن شمس الدين ابن
الشهاب ولد سنة 701 وسمع من إبراهيم بن غالب جزء ابن عيينة أنا السخاوي ومن محمد بن
إبراهيم بن النحاس الأربعيان البلدانية وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بحلب
والبرهان الحلبي بعد الثمانين

2270 - محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني ويقال اسمه محمد وبه جزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب وبالأول جزم الأسنوي كان أحد أئمة المعقول أخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق فشرح الحاوي وكتب على الكشاف حاشية وشرح المطالع والإشارات قال الأسنوي كان ذا علوم متعددة قال ابن كثير كان أوجد المتكلمين بالمنطق وعلوم الأوائل وكان لطيف العبارة ضعيف العينين وله مال وثروة قلت رأيت له سؤالاً سأل فيه تقي الدين السبكي عن قوله صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة) وجواب السبكي له عما استشكله فنقض هو ذلك الجواب وبالغ في التحقيق والتدقيق فأجابه السبكي وأطلق لسانه فيه ونسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق وبالغ في ذمه بسبب ذلك وقد سكن الظاهرية إلى أن مات بها في ذي القعدة سنة 766 وقد جاوز السبعين قال الأسنوي وإنما قيل له التحتاني تمييزاً له عن قطب آخر كان ساكناً

(99/6)

معه بأعلى المدرسة

2271 - محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازي الشافعي العلامة ولد في شيراز سنة 634 وكان أبوه طبيباً فقرأ عليه وعلى عمه وعلى الزكي البركشائي والشمس الكتبي ورتب طبيباً بالمرستان وهو شاب ثم سافر إلى النصير الطوسي فقرأ عليه الهيئة وبحث عليه الإشارات وبرع قال له أبغا بن هلاوو أنت أفضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شيء من علومه فقال له قد فعلت وما بقي لي به حاجة ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها وولى قضاء سيواس وملطية وقدم الشام رسولا من جهة أحمد ثم أكرمه أرغون وسكن تبريز وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الأصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهذباني عن المصنف وكان كثير المخالطة للملوك متحرزا وكان ظريفاً مزاحاً لا يحملهما ولم يغير زي الصوفية وكان يجيد اللعب بالشطرنج ويديمه حتى في أوقات اعتكافه وكان دخله في العام ثلاثين ألفاً فكان لا يدخر منها شيئاً بل ينفقه على تلامذته وقصده صفي الدين المطرب فوصله بألفي درهم ودرس بدمشق الكشاف والقانون والشفاء وغيرها وكان إذا صنف كتاباً صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلزم الصلاة في الجماعة وكان يتقن الشعبذة ويضرب بالرباب وكان يورد الهزليات في دروسه وكان غازان يعظمه ويعطيه وكان كثير الشفاعات وكان من بحور العلم ومن أفراد الذكاء ويقال كان

(100/6)

أجود فنونه الرياضي ومن تصانيفه شرح المختصر وشرح المفتاح للسكاكي وشرح الكليات لابن سينا وشرح الإشراف للسهروردي وصنف كتابا في الحكمة سماه غرة التاج وكان من أذكى العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي قيل كان في الاعتقاد على دين العجائز وكان يخضع للفقهاء ويوصي بحفظ القرآن وكان إذا مدح يخشع وكان يقول أتمنى أن لو كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء أن يلحظني بنظره وكان ذا مروءة وأخلاق حسان ومحاسن وتلاميذه يبالغون في تعظيمه ومات في 24 رمضان سنة 710

2272 - محمود بن مسعود الغزنوي صاحب الهند علاء الدين بن شهاب الدين كان ملكا مهيبا وبنى بدلى منارة عظيمة عرضها من أسفل رمية بسهم وترى من مسيرة يومين وارتفاعها مائة وخمسون ذراعا وله غير ذلك من الأبنية الدالة على علو همته مات في أواخر سنة 714 أو أوائل 715 وتسلطن بعده ابنه غياث الدين فدام سنة وخرج عليه أخوه قطب الدين فغلب على الملك وسجن غياث الدين وبقي قطب الدين إلى

(101/6)

سنة عشرين قتل وتسلطن مملوكهم خسرو التركي

2273 - محمود بن نصر بن أبي بكر بن نصر بن صالح بن محمد السعدي البارباري ثم الدمياطي جلال الدين الخطيب ولد سنة 699 وذكر أنه سمع من ست الوزراء والحجار الصحيح سنة 715 وحدث فسمعوا منه بقوله وكان بعد السبعين

2274 - محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي ثم الموصلية الدمشقي أثير الدين ابن المرسل ولد سنة 66 تقريبا وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث سمع منه العز ابن جماعة ومات في 14 شوال سنة 733 وحدث في سنة 732 سمع منه البدر النابلسي وكتب عنه في معجمه

2275 - محمود بن أبي بكر بن حامد بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن الحسين اللغوي صفي الدين أبو الثناء الأرموي ثم القرافي ولد بالقرافة سنة 647 وسمع من النجيب والكمال بن عبد وابن علاق وابن الدرجي وابن الصابوني وابن القسطلاني وغيرهم وحفظ التنبيه وعمل على نهاية ابن الأثير ذيلا وله كتاب في اللغة جمع فيه بين المحكم والصحاح والتهديب

للأزهري قال الذهبي كان سريع القراءة فصيحاً عذب العبارة ديناً صينياً متقناً ثم حصلت له سودة فكان يشتم من يحاضره ويفيق تارة فيحسن الأدب ولازم الوحدة وبقي يحدث نفسه ويجمع مع ذلك وينسخ ويسد أذنيه بقطن ويزعم أنه يسمع من يؤذيه وكان يقيم بالسميساطية بدمشق وسافر مرتين مع الحجاج فإذا وصل إلى المدينة أقام بها حتى يرجع معهم ولا يحج مات بالمرستان النوري بدمشق في جمادى الآخرة سنة 723

2276 - محمود بن أبي بكر بن محمود بن أبي بكر بن طاهر بن معالي المعروف بابن عترة الخفاف البعلبكي ولد سنة 645 ذكره البرزالي في معجمه وقال رجل خير سمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني ولازم الإقراء بجامع بعلبك وكان حسن السميت والاعتقاد

2277 - محمود بن أبي الحرم بن عثمان بن يحيى بن أبي القاسم الصالحي ابن السنوسي أبو الحسن ولد سنة بضع وخمسين وسمع على عمر الكرمانى وابن أبي عمر والفخر وغيرهم وحدث بالشام وطريق الحجاز سمع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال رجل خير معروف بالديانة والجودة مات في صفر سنة 723

2278 - محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء محمد السنجاري الكلاباذي أبو العلاء الفرضي الصوفي الحنفي مولده سنة 644 ببخارا وتفق بها

وسمع بها الحديث من أبي بكر بن محمد بن أحمد التونبي وأبي الفضل محمد ابن أحمد بن نصر الحارثي وأبي نصر أحمد بن محمد بن أبي المعصفر وهم من أصحاب أبي رشيد الغزال وسمع ببغداد من محمد بن يعقوب بن الدنية وآخرين وبالموصل من الموفق اللؤلؤي أحمد بن يوسف بن الحسن المفسر وسمع بمرور وأبيورد وهوامند من بلاد خوارزم وسرخس والدامغان وقدم دمشق سنة 684 فسمع بها من ابن شيبان وابن البخاري وابن مؤمن وابن العماد وزينب بنت مكي ثم دخل مصر فسمع بها من خطيب المزة وغازي وابن حمدان والأبرقوهي والبرجي سمع من سبعمائة وخمسين شيخاً وحدث سمع منه المزني وأبو حيان والقطب الحلبي والبرزالي والذهبي وابن سيد الناس وابن المهندس وآخرون وكتب بخطه الحسن كثيراً وقرأ بنفسه وعني بالطلب وكان إماماً فقيهاً دينياً خيراً بارعاً في الفرائض شرح السراجية وسماه ضوء السراج وهو كثير الفوائد وكان نزهاً ورعاً متحرياً كثير

المعارف حسن العشرة كثير الإفادة محبا للطلبة وسود لنفسه معجما وكان لا يمس الأجزاء إلا على وضوء وروى عنه الدمياطي في معجمه وفاة ابن أبي الدنية ذكره ابن رافع والبرزالي في معجميهما ومات في ربيع الأول سنة سبعمائة بماردين
2279 - محمود الكردي الحنفي شمس الأئمة كان شيخا بالدويدارية النجمية

(104/6)

- ومدرسا بمدرسة حسن وكان سليم الباطن يحفظ المنظومة وله وجهة عند يلغا ومات في رمضان سنة 767
- 2280 - محمود فخر الدين نائب الحلة أيام أبي سعيد وبعده وكان موصوفا بالشجاعة والإقدام وكان رفيق نجم الدين وزير بغداد في الرحيل من بغداد وهو الذي باشر قتل ابن السهروردي لما قدم بغداد لإرادة مصادرة أهلها ولما وصلوا إلى دمشق استقر محمود هذا أميرا بأربعين فرسا
- 2281 - محمود ديوانا وكان صاحب زاوية بتبريز وكلمته عند المغل مسموعة ويعمل بها السماعات فاتفق أن بعض أولاد الملوك حضر عنده وكان يحب الفقراء فعمل له سماعا ورقص الشيخ فلما طاب جذب الشاب إليه وألبسه طاقيه كانت على رأسه وقال له أعطيتك السلطنة فنقلت الكلمة إلى غازان فضرب عنق الشاب بين يديه وأحضر الشيخ فلما رآه قال أهلا بالشيخ الذي يولى المملكة بطاقيه وأمر به فشد بين دفتين ونشر نصفين وكان ذلك في سنة . . .
- 2282 - مختص بن عبد الله الأشرفي الحمصي شرف الدين الخادم سمع من الرشيد العطار جزء البطاقة وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وذكره ابن رافع ومات في ذي القعدة سنة 720
- 2283 - مختص الخزنداري شرف الدين خادم الحرم الشريف المدني استقر بعد عزل عز الدين دينار فباشر بحرمة ومهابة وحذق وعمر الأوقاف وكان شديد الحقد مع لين الكلمة وطلاقة الوجه ثم عزل سنة 45 وأعيد 106 عز الدين دينار ومات مختص سنة . . .
- 2284 - مختار البلبيسي الطواشي الخزندار بقلعة دمشق يلقب ظهير الدين ولي التقدمة بعد الطواشي فأمر بمصر ثم ولي حفظ القلعة بدمشق وكان حسن الشكل والخلق وقورا ساكنا يحفظ القرآن ويتلوه بصوت حسن وأنشأ مكتبا مقابل القلعة ومات في عاشر شعبان سنة 716
- 2285 - مختار الأشرفي شيخ الخدام بالمدينة قرره الناصر محمد بن قلاون لما حج سنة 719 عوضا عن سعد الدين الزهري وكان له مدة أعمى منذ استقر عوضا عن كافور المظفري فقام بالمشيخة أحسن قيام وتعصب لأهل السنة وقمع الرافضة وكثر في أيامه المجاورون وعمرت الأوقاف إلى أن مات سنة 723

2286 - مرجان الطواشي مولى أويس صاحب بغداد والعراق وغيرها كان أويس استتابه ثم استوحش مرجان منه فاستقل بأمر بغداد وكاتب الأشرف صاحب مصر يخبره بأنه خطب له ببغداد والتمس منه التقليد بالنيابة فأرسل عليه ذلك منه ومن الخليفة وأرسل إليه الأعلام والخلع وأذن له أن يدخل الديار المصرية إن رابه من أويس ريب ثم إن أستاذة تجهز إليه في عساكر كثيرة وحاصره إلى أن غلب عليه ويقال إنه كحله وذلك في سنة 768 والصحيح أنه حضر إليه طائعا فعفا عنه وقرره نائبا عنه ببغداد لما علم من شهامته وحفظ الطرقات في زمانه وكانت

(105/6)

عز الدين دينار ومات مختص سنة . . .

2284 - مختار البلبيسي الطواشي الخزندار بقلعة دمشق يلقب ظهير الدين ولي التقدمة بعد الطواشي فأمر بمصر ثم ولي حفظ القلعة بدمشق وكان حسن الشكل والخلق وقورا ساكنا يحفظ القرآن ويتلوه بصوت حسن وأنشأ مكتبا مقابل القلعة ومات في عاشر شعبان سنة 716

2285 - مختار الأشرفي شيخ الخدام بالمدينة قرره الناصر محمد بن قلاون لما حج سنة 719 عوضا عن سعد الدين الزهري وكان له مدة أعمى منذ استقر عوضا عن كافور المظفري فقام بالمشيخة أحسن قيام وتعصب لأهل السنة وقمع الرافضة وكثر في أيامه المجاورون وعمرت الأوقاف إلى أن مات سنة 723

2286 - مرجان الطواشي مولى أويس صاحب بغداد والعراق وغيرها كان أويس استتابه ثم استوحش مرجان منه فاستقل بأمر بغداد وكاتب الأشرف صاحب مصر يخبره بأنه خطب له ببغداد والتمس منه التقليد بالنيابة فأرسل إليه ذلك منه ومن الخليفة وأرسل إليه الأعلام والخلع وأذن له أن يدخل الديار المصرية إن رابه من أويس ريب ثم إن أستاذة تجهز إليه في عساكر كثيرة وحاصره إلى أن غلب عليه ويقال إنه كحله وذلك في سنة 768 والصحيح أنه حضر إليه طائعا فعفا عنه وقرره نائبا عنه ببغداد لما علم من شهامته وحفظ الطرقات في زمانه وكانت

(106/6)

الطرق في أيام عصيانه قد فسدت فلما أعيد إلى النيابة انصلحت فلم يزل على ذلك إلى أن مات
سنة 774

2287 - مرشد بن عبد الله الخزندار الطواشي شهاب الدين المنصوري مقدم المماليك كان ديناً خيراً
له حرمة وكرم مات ليلة الخميس 3 ذي القعدة سنة 716

2288 - مروان بن كمال الدين ابن الزكي قرأت بخط السبكي مات في ثاني عشر شهر رجب سنة
749

2289 - مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن
سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسية وتدعى قضاة ولدت سنة إحدى أو 692 وأسمعت من
أبي الفضل بن عساكر وحدثت وماتت بنابلس في شهر المحرم سنة 758 وهي والدة شمس الدين
ابن عبد القادر

2290 - مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد
بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد بن المغيرة
المخزومي الخالدي المعافري الشافعي ولد سنة ثلاث أو 674 وسمع من الرشيد بن أبي القاسم والعز
الفاروثي وعفيف الدين الدواليبي والعفيف ابن مزروع وابن حصين وحدث قاله ابن رجب في معجمه
وقال التاج عبد الباقي اليماني كان روح العراق وعنده بشاشة وصدق ولديه فضائل في فنون منها
الخط المنسوب مات

(107/6)

سنة 744 في شوال

2291 - مسعدة بن حبيب بالتصغير مخفف ذكره الشهاب ابن فضل الله وضبطه وسمى جده
مشيخة البلوي وقال في حقه شيخ فتي الهمة في المهم والمهمة لقيته بطريق الشام فتسامرنا فأنشدني
(سيري بنا سيري بنا يا شديد % وثبتي وطء الثرى والمتم)

(لنلتقي ذات اللمى والمبسم)

قال وأنشدني لنفسه

(وما كنت أدري قبل مية ما الهوى % ولا كنت أدري كيف يضنى المتيم)

(إلى أن رممتني في الوداع بنظرة % تسكب منها الحب والله يرحم)

2292 - مسعود بن إبراهيم الكرمانى قوام الدين أبو الفتوح الحنفي ولد سنة 662 وتفقه ببلاده وقدم
مصر سنة 720 فانقطع بسطح الجامع الأزهر ودرس وأفتى وله حاشية على الغنى للخبازي في

(108/6)

ثم المصري الحنبلي منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد ولد سنة 652 وعني بالحديث فسمع من الرضى بن البرهان والنجيب وعبد الله بن علاق وطبقتهم وبدمشق من أحمد بن أبي الخير والجمال ابن الصيرفي وابن أبي عمر وسمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب العالي والنازل واتسعت معارفه في الفن وكان قد ولي مشيخة الحديث النورية بدمشق ثم تركها ورجع إلى مصر وكان أبوه تاجرا فنشأ هو في رئاسة وبزة فاخرة وحرمة وافرة قال الذهبي وكان رئيسا فصيح الإيراد عذب العبارة قوي المعرفة بالمتون والأسانيد صينا ودرس بالصالحية وجامع طولون ثم ولي القضاء في ربيع الآخر سنة 709 بعد موت عبد الغني ابن يحيى الحراني من قبل المظفر بيبرس فاستمر إلى أن مات وكان متيقظا فيه محتاطا وقدم الفضلاء من كل طائفة وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة ويقول هذا داعية ويمتنع من الاجتماع به ويقال إنه الذي تعمد إعدام مسودة كتاب الإمام لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان بيض في حياة مصنفه وحكى الجمال الأدفوي عن شمس الدين ابن القماح قال خاطبته في الجهة فقال كل ما يلزم على القول بالجهة أقول به وقال الذهبي طلبت منه مجلس رزق الله التميمي هبة فما سمح به وشرح سعد الدين قطعة من سنن أبي داود كبيرة أجاد فيها وقطعة من المقنع للحنابلة أتى فيه بمباحث ونقول وفوائد

(109/6)

ولم يكمل وخرج معجم الأبرقوهي فجوده وغير ذلك سمع منه السبكي وعز الدين ابن جماعة وآخرون وآخر من حدث عنه بالإجازة شيخنا شهاب الدين ابن العز مات في 14 ذي الحجة سنة 711
2294 - مسعود بن أوحى بن الحظير الأمير بدر الدين ولد في جمادى الأولى سنة 683 وولى إمرة عشرة سنة 713 والحجوية سنة 17 وجهزه تنكز إلى الناصر سنة 727 فأعجبه وأمره بالمقام وأعطاه طبخانة ثم ولاة الحجوية وصار يمشي في خدمته الأمراء الكبار ثم ولاة نيابة غزة بعد إمساك تنكز ثم نقله إلى دمشق ثم أعيد بعد إمساك قوصون إلى الحجوية بمصر ثم ناب بغزة مرة أخرى ثم مرة

ثالثة ثم نيابة طرابلس وسد نيابة دمشق بعد قتل أرغون شاه ثم أعيد إلى نيابة طرابلس مرة بعد مرة وناب أخيرا في الغيبة بدمشق لى أن مات في شوال سنة 754 أرخه جماعة من الدمشقيين ووقع في الوفيات لشيخنا العراقي أنه مات في شوال سنة 749 وهو وهم وأظنه أعاده في سنة 754 على الصواب ثم عرفت سبب الوهم فان الذي مات سنة 749 أخوه محمود كما تقدم في ترجمته فلعل قوله في سنة 49 مسعود سبق قلم وإنما هو محمود
2295 - مسعود بن زحر بن علي بن ماسارة استوزره أبو عنان لبعض أولاده نقلت ذلك من خط ابن مرزوق

(110/6)

2296 - مسعود بن سعيد بن يحيى الجيزي المعروف بابن الحمامية ولد في حدود الأربعين وسمع من الرشيد العطار وتعانى الآداب وكان واسع الصدر كثير الاحتمال وتقدم في أيام بيدرا ومن شعره (علام الأم في حلو الشمائل % ويعذب في الهوى عذل العوائل)
(غزال همت من غزلي لديه % إذا وافى بجفنيه يغازل)
قال الكمال جعفر كان شيخا حسنا حسن المحاضرة حسن الخط كثير التواضع مات بالجيزة في سنة 719
2297 - مسعود بن عبد الرحمن بن صالح الجعبري لبس خرقة التصوف من القطب القسطلاني وعمر نحو من تسعين سنة لبس منه الخرقة جماعة من شيوخنا ومات بالجيزة سنة 755
2298 - مسعود بن عبد الله الأعزازي قرأ القراءات على الزواوي ولقن القرآن مدة قال الذهبي في معجمه ولد سنة 46 وأم بمسجد الشاغور وكان خيرا متواضعا مات سنة 720
2299 - مسعود بن عثمان بن مسعود بن عثمان بن علي الحراني سعد الدين النشوي ابن صلاح الدين سمع من عبد الغني بن سليمان بن بنين جزء البطاقة ومن النجيب الحراني جزء ابن عرفة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالإجازة وقال ولد بعد الخمسين وستمائة ومات سنة . .

(111/6)

2300 - مسعود بن عمر التفتازاني العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص وشرح العقائد في أصول الدين وشرح الشمسية في المنطق وشرح التصريف العزي ويقال إنه أول تصانيفه والإرشاد في النحو اختصر فيه الحاجبية والمقاصد في أصول الدين وشرحها والتلويح في أصول فقه الحنفية عمله حاشية على توضيح صدر الشريعة وحاشية شرح المختصر للقاضي عضد الدين وحاشية الكشاف والذي تحرر منها من أول القرآن إلى أثناء سورة يونس ومن سورة الفتح وله غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم الذي تنافس الأئمة في تحصيلها والاعتناء بها وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم مات في صفر سنة 792 ولم يخلف بعده مثله وكان مولده سنة 712 على ما وجد بخط ابن الجزري وذكر لي شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي أن الشيخ

(112/6)

علاء الدين كان يذكر أن الشيخ سعد الدين توفي سنة 791 عن نحو ثمانين سنة
2301 - مسعود بن قراسنقر ابن الجاشنكير ولي الحجوبية بدمشق ثم نيابة القدس ومات في شهر ربيع الآخر سنة 719
2302 - مسعود بن محمد بن محمد بن سهل قوام الدين أبو محمد بن برهان الدين ابن شرف الدين الكرمانى الصوفى الحنفى ولد سنة 664 واشتغل في تلك البلاد ومهر في الفقه والأصول والعربية وكان نظارا باحثا وقدم دمشق سنة 722 وظهرت فضائله ثم قدم القاهرة ومعه جماعة وشغل الناس بالعلم وكان ماهرا في الأصول والفقه والعربية والنظم فصيح العبارة وأقام بسطح الجامع الأزهر مدة أخذ عنه البرزالي وابن رافع ومات في منتصف شوال سنة 748 أرخه ابن رافع وقد جاوز الثمانين
2303 - مصطفى البيري الأمير بدر الدين كان ناظرا بدمشق ثم ترقى إلى أن ولى إمرة أربعين وولى شد الدواوين وإمارة الحاج وكان مشكور السيرة مات في المحرم سنة 769 وبنى حماما بالخضراء كان أحسن حمام داخل البلد ودفن بترتبه المشهورة بطريق الصالحية عند جسر البط
2304 - مطر بن محمد بن يوسف بن خلف بن محمد بن مطر الغافقي ولد سنة 671 قال ابن الخطيب كان حسن العشرة لطيف الشائل وكان شجاعا وعمر إلى أن مات قائدا ببعض الحصون في أخريات شوال سنة 758
2305 - مظفر بن عبد الله بن مظفر بن قرناص بدر الدين أبو الفتح الحموي

مشهور بكنيته وقد تقدم في حرف الفاء

2306 - مظفر ابن النحاس هو مظفر الدين محمد بن

2307 - معتقل بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه أمير العرب من آل فضل ولي
الإمرة شريكا لابن عمه زامل وكان محبوبا إلى الناس حسن السيرة مات بأرض برقع من بلاد الشام
سنة 736 وقد قارب السبعين

2308 - معتوق بن محفوظ بن معتوق بن ابي بكر بن عمر بن محمد بن عمارة البغدادي
المعروف بابن البزوري الواعظ نجم الدين ولد سنة 651 وتعانى الوعظ فبرع فيه وكان ينظم في
الحال مات سنة 702

2309 - معتوق بن مسعود بن عبد الله الصوفي تاج الدين مات بدمشق في جمادى الأولى سنة
703

2310 - مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي الحافظ علاء الدين صاحب
التصانيف ولد بعد التسعين وستمائة كذا ضبطه الصفدي وكان مغلطاي يذكر أن مولده سنة 689
وسمع من التاج أحمد ابن علي بن دقيق العيد أخى الشيخ تقي الدين والحسين بن عمر الكردي
والواني والخنتي والدبوسي وأحمد بن الشجاع الهاشمي ومحمد بن محمد بن عيسى الطباخ وأكثر
جدا من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباخ وكان قد لازم الجلال القزويني فلما مات ابن سيد
الناس تكلم له مع

السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك وقعدوا ولم يبال بهم وبالغوا في ذمه
وهجوه فلما كان في سنة 45 وقف له العلائي لما رحل إلى القاهرة بابنه شيخنا أبي الخير ليسمه
على شيوخ العصر وهو بسوق الكتب على كتاب جمعه في العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة
فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلي فاعتقله بعد أن عززه فانتصر له جنكلي بن البابا
وخلصه وكان يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ ومن تصانيفه شرح البخاري وذيل المؤلف
والمختلف والزهر الباسم في السيرة النبوية ودرس أيضا بجامع القلعة مدة وكان ساكنا جامد الحركة
كثير المطالعة والكتابة والدأب وعنده كتب كثيرة جدا قاله الصفدي وقال ابن رافع جمع السيرة النبوية

وولي مشيخة الظاهرية للمحدثين وقبة الركنية ببيرس وغير ذلك وقال الشهاب ابن رجب عدة تصانيفه نحو المائة أو أزيد وله مأخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وأنشدني لنفسه في الواضح المبين شعرا يدل على

(115/6)

استهتار وضعف في الدين وقال ولده زين الدين ابن رجب وغالب ما قاله من ترجمة مغلطاي التي أفردتها شيخنا بعد أن سمى جماعة من المشايخ الذين ادعى السماع منهم لا يصح ذلك قال وذكر أنه سمع من الحافظ الدمياطي وأنه سمع من ابن دقيق العيد درسا بالكاملية في سنة 702 وابن دقيق العيد انقطع في أواخر سنة 701 ببستان ظاهر القاهرة إلى أن مات في أوائل صفر ولم يحضر درسا في سنة 702 قال وله ذيل على تهذيب الكمال يكون في قدر الأصل واختصره مقتصرًا على الاعتراضات على المزي في نحو مجلدين ثم في مجلد لطيف وغالب ذلك لا يرد على المزي قال وكان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وله شرح البخاري وقطعة من أبي داود وقطعة من ابن ماجه وقال شيخنا ادعى أنه أجاز له الفخر ابن البخاري ولم يقبل أهل الحديث ذلك منه ورتب المبهمات على أبواب الفقه رأيت منه بخطه وكذا رتب بيان الوهم لابن القطان وأضافها إلى الأحكام وسماه منارة الإسلام وصنف زوائد ابن حبان على الصحيحين وذيل على ابن نقطة ومن بعده في المشتبه وتصانيفه كثيرة جدا مات في 24 شعبان سنة 762

2311 - مغلطاي الجمالي ويعرف بخرز بضم المعجمة والراء بعدها زاي ومعناه ديك وكان من مماليك الناصر فترقى إلى أن أمره وتدبه لعدة مهمات وأرسله أميرا على الحج سنة 718 فلما رجع ساق بالناس وشق

(116/6)

عليهم ودخل في تاسع عشر المحرم فانقطع خلق كثير فأرسل الناصر إليهم مائتي جمل معها الماء والزاد فتلقوا من سلم ثم استقر أستاذارا سنة 723 وصار من أكبر الأمراء الناصرية ثم ولى الوزارة بعد صاحب أمين الدين في رمضان سنة 24 مضافة إلى الأستاذارية ثم خرج لكشف القلاع وروك

المملكة الحلبية ثم أرسله إلى الاسكندرية في الفتنة التي وقعت بها في سنة 27 فسفك دماء كثيرة وصادر أهلها حتى كان جملة ما أحضره صحبته مائتي ألف دينار وستين ألف دينار ثم تتكر عليه الناصر وصرفه عن الوزارة في شوال سنة 729 واستمر أستاذارا وكان جوادا صبورا إلا أنه كان يأخذ الأموال بسبب الولاية والعزل ولكنه لم يصادر قط أحدا ولا جدد مظلمة وكان كلما توقف النائب أرغون عن إمضائه أمضاه هو وله مدرسة بدرب ملوخية وحج في آخر عمره فمات عائدا من الحج بعقبة أيلة سنة 730

2312 - مغلطاي البيسري أحد الأمراء بدمشق وله معرفة بالطيور مات في جمادى الأولى سنة 707

2313 - مغلطاي الغزي نائب آياس كان جوادا عاقلا شجاعا عادلا مات سنة 741

2314 - مغلطاي الخازن كان نائب قلعة دمشق وكان خيرا مات في صفر سنة ثلاثين وسبعمئة

(117/6)

2315 - مغلطاي البعلي علاء الدين كان من الأمراء البرجية وتنقل في الخدم حتى أرسله المظفر بيبرس لما تسلطن لاحضار ما استصحبه الناصر لما توجه إلى الكرك من الأموال فخاشنه في القول فأمر بسجنه فلما عاد إلى المملكة أحضره ووبخه فسأله العفو فعفا عنه ثم قبض عليه بعد ذلك وسجنه مدة طويلة إلى أن أفرج عنه في المحرم سنة 720

2316 - مغلطاي المرتيني أحد الأمراء بدمشق ولي الحجووية بها ونيابة القلعة ومات في الطاعون سنة 749

2317 - مغلطاي الناصري أمير شكار ثم صار أمير آخور كان غلب على الناصر حسن في سلطنته الأولى إلى أن خلع الناصر حسن فأمسك هو وسجن بالإسكندرية وكانت مدة حكمه ثمانية أشهر أمسك فيها عدة أمراء وقلب فيها عدة دول وأمسك منجك عند سفر أخيه بيبغاروس إلى الحجاز ثم كان القبض عليه بعد سلطنة الصالح صالح بأربعة أيام في ثاني شهر رجب ثم أفرج عنه من الاعتقال فقدم دمشق بطالا ليسير إلى طرابلس فتعلل بدمشق ومات في رمضان سنة 755 وكان حاد الخلق قوي النفس

2318 - مقبل بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين ابن مهنا الحسيني قريب أمير المدينة وولد مستوليها طرقها من شعبان سنة 709 فتغيظ منه كبيش بن منصور بن جماز وهو

ابن أخيه وكان إذ ذاك يخلف أباه على الإمرة فدهمهم مقبل ليلا ونصب سلما خشبا

(118/6)

كان معه مقطعا وصعد منه إلى السور فاستيقظ له كبيش وتقاتلا إلى أن قتل مقبل وقتل معه من أقاربه قاسم بن قاسم بن جماز واستمروا حزينين

2319 - مقدم بن شماس البدوي أحد عربان الصعيد كان قد اشتهر أمره وكثرت أمواله وأولاده وأتباعه وزراعاته واستمر في علو منزلته من أواخر الدولة الظاهرية البيبرسية إلى سنة 713 فطمع في الأجناد وصار وألا يحصل لهم التمكن من استخراج خراجهم لكن يحسن عشرة من يصل إليه ويضيفه ويوفيه خراجه فلما توجه الناصر إلى الصعيد متصيدا قبض على مقدم فوجد له ثمانين ولدا فيهم من تكهل وأقلهم من قارب البلوغ ووجد له أربعمائة جارية إلى غير ذلك من العبيد والبهائم فسجنه بقلعة الجبل مدة ثم أفرج عنه وأعطاه مالا وغلالا وأمره أن يتحول إلى الناصرية التي أنشأها على خليج الإسكندرية فأطاع وسار بأهله وأولاده وعبيده وأتباعه فأقام بها وعمرها وأنشأ بها السواقي الكثيرة

(119/6)

إلى أن مات واستمرت أولاده من بعده هناك

2320 - مكارم بن سالم بن مكارم بن سويد بن علي الحراني أبو الفضل الصوفي شهاب الدين يقال له علي ولد في ذي القعدة سنة 636 وسمع من النجيب وحدث ومات في حادي عشر المحرم سنة 724

2321 - مكي بن عثمان بن حسين بن علي بن صالح زكي الدين أبو الحرم ولد قبل الستين وستمائة فان ابن رافع قال سألته عن مولده في سنة 739 فقال جاوزت الثمانين وكان سمع من محمد بن إسماعيل الأنماطي الأربعين لأبي الأسعد وحدث بها عنه ومات في . . .

2322 - مكرم العزوي نسبة إلى عزية بمهملة وزاي منقوطة مشددة كان رئيس بلده وله بفياض بن مهنا علاقة وكان فياض يبعثه خفيرا للقفول قال الشهاب ابن فضل الله أنشدني لنفسه في سنة 742 (أورد على الخمس الإبل % أورد ورود طائر ذي عجل)

(فرب صاب كامن في العسل)

2323 - ملك آص الناصري كان أولا جاشنكير بمصر وباشر شد الدواوين بدمشق ونيابة جعبر
وتأمر طبخانة ثم اعتقل بالاسكندرية سنة 53 في أيام الصالح صالح ثم أفرج عنه وعاد إلى دمشق
بطالا إلى أن مات في رمضان سنة 756
2324 - ملكتمر الناصري الحجازي وأصله من أولاد بغداد فاتصل بشمس الدين أحمد بن يحيى بن
محمد بن عثمان ابن السهروردي وكان

(120/6)

مفرط الجمال فبلغ خبره الناصر فبذل فيه نحو الخمسين ألف درهم فلم يقبل واعتذر بأنه حر لا يباع
فلم يزل الناصر بالمجد السلامي التاجر حتى تحيل على السهروردي وأخذ منه وأحضره للناصر
وعلى رأسه فوطة زهرية وعليه قباء تترى فلقب بالحجازي وشغف به الناصر وكان شابا طويل القامة
حسن الوجه خفيف الحركة مفرط الكرم وهب لبعض الفقهاء مرة ألف دينار وتقدم في آخر أيام الملك
الناصر وتزوج بنته وحظي عنده حتى كان النشو يقول لو واطب خدمة السلطان لأخذ منه ما لا
يحصى وكان من محبة السلطان فيه لا يدعه يلعب بالكرة معه في الجمع الكثير وكان يقول له إذ
لعبت الكرة تبرقع حتى لا تؤثر الشمس في وجهك وكان يمنع من حضور الخدمة إلا أحيانا حتى لا
يراه أحد ثم إن الناصر زاد في إقطاعه التحريرية في رمضان سنة 739 وكان يحب اللهو ويعرف
الموسيقى فأقبل على اللعب والشرب والصيد والتهاك والتتزه واتصل بالمنصور أبي بكر واختص به
هو ورفقته وعكفوا معه على اللهو حتى قبض عليهم قوصون وسجنهم في صفر سنة 742 ثم نقلهم
إلى الاسكندرية ثم أفرج عنه وأعيد إلى امرأته فلما كان في أيام المظفر نزل إلى لعب الأكرة فكانت
الغلبة لملكتمر فعمل وليمة عظيمة وحضرها المظفر ثم وشى إليه بأنه يريد أن يركب عليه فقبض
عليه في ربيع الآخر سنة 748 وقال العسجدي كان على ذهنه مسائل فقهية وكان يصف له ثلاثة
أرؤس من الخيل ثم يهمز فيعد بها إلى الأرض من ذلك الجانب الآخر من غير أن

(121/6)

يضع يده إلى شيء منها وأبان في وقعة الكامل عن فروسية ورجلة ثم كان ممن قام بدولة المظفر وعظم في دولته ثم أمسكه المظفر لما تخيل منه وذلك في شهر ربيع الآخر سنة 748 فكان آخر العهد به

2325 - ملكتمر السعيدي قدم من بلاد التتر وأقام بمصر إلى أن أمسك صرغتمش فأمر بإخراج هذا إلى قلعة المسلمين بالروم وتوجه وهو مريض فمات فجاءة في ذي القعدة سنة 749
2326 - ملكتمر الملقب الدم الأسود كان أحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الآخرة سنة 714
2327 - ملكتمر المارديني تنقل في الخدم إلى أن صار رأس نوبة كبيراً في أيام الملك الأشرف ومات في شعبان سنة 767

2327 - ملكتمر المارديني تنقل في الخدم إلى أن صار رأس نوبة كبيراً في أيام الملك الأشرف ومات في شعبان سنة 767
2328 - ملكتمر السرخواني أحد المماليك الناصرية ترقى حتى أمره وناب بالكرك وأرسل صحبته إبراهيم بن الناصر سنة 31 ثم زوجه أم ولده أحمد واسمها بياض وسلمه له ليربيه ثم لما خالف أحمد بالكرك أخرج ملكتمر فقدم مصر واستمر وزيراً عوضاً عن وزير بغداد في شعبان لتوقف أحوال الدولة فطلب الإعفاء وخرج لنيابة الكرك في سنة 745 لزم ما تشعث من قلعتها وعمارة ضياعها وصحبته مائة مملوك وقرره الكامل في نيابتها سنة 746 ثم قدم القاهرة وهو مريض فمات في أول المحرم سنة 747

2329 - ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصري تكنى

(122/6)

أم طالوت البعلبكية ثم الدمشقية أمها أسماء بنت محمد بن سالم بن صصري ولدت سنة . . . وسمعت من جدها لأمها محمد بن سالم بن الحسن بن صصري وحدثت سمع منها البرزالي والعز ابن جماعة وذكرها أبو جعفر في مشيخة العز وماتت في ثامن عشر شهر رجب سنة 749 أرخها ابن رافع

2330 - مهاي المغلي ملك الدشت كان من كبار الأمراء فوقع بينه وبين ملك الدشت كلدى جاك خان فوقعت بينهما مقتلة فانهزم مهاي فتوجه إلى مدينة كفا ورجع كلدى جاك آمنًا ففتك به بعض أتباعه لأمر نغمه عليه وفر إلى مهاي فأخبره فساق معه إلى أن هجم على مملكة الدشت فاستولى عليها فأقام في المملكة نحو عشرين سنة وقتل في سنة 782

2331 - منتصر بن الحسن بن منتصر الكنانى العسقلانى الأصل الأكفوفى . . . سمع من ابن

العماد وابن النعمان وغيرهما وقرأ الفقه ثم تصوف وعمر رباطا ذكره الكمال الأدفوي وقال كان كبير المروءة والحلم يبذل نفسه وجاهه وماله في مصالح الناس وكان كثير الاستحضار للتواريخ والمحاضرات حسن الخطابة يشجى من سمعه مات في سنة 734
2332 - منجك اليوسفي تنقل في خدمة الناصر حتى رتب سلاح دار

(123/6)

ثم كان هو الذي أحضر رأس الناصر أحمد ومن حينئذ أمر واشتهر وتردد إلى الشام في المهمات ثم استقر حاجبا بدمشق في رجب سنة 748 ثم أعيد واستقر وزيرا وأستادارا في شوال من السنة فباشر بحرمة ومهابة وتمكن من الدولة وكان ببيغاروس نائب السلطنة أخاه فوفر نحو ثلاثة آلاف دينار في الشهر من جوامك الممالك ووفر من جوامك الخدم أو الجواري والبيوتات ومن رواتب المغاني ومن الآخورية وخدام الإسطبل شيئا كثيرا وقطع الكابزية وكانوا خمسين جوقة وأبقى منهم جوقيتين فقط وأبطل ديوان العمائر جملة وكان الناصر استجده فكان مصروفه في الشهر نحو مائتي ألف نقرة ولم يدع في جميع الجهات سوى شاهد وعامل في كل جهة منها وغير ولاية الأعمال وفتح باب الأخذ على الولايات والنزول عن الإقطاعات لكن ترتب على ذلك من المفاسد فحصل من ذلك مالا كثيرا جدا ووصل الأوباش إلى المراتب واستقرار العوام وآحاد الباعة في الجندية فتلاشى أمر أجناد الحلقة بسبب ذلك وصرف عن الوزارة مرة ثم أعيد بعد أربعين يوما ثم قبض عليه بعد سفر أخيه إلى الحجاز وسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه بعد وأعيدت له أملاكه واستقر أمير ألف فلما كانت كائنة ببيغاروس اختفى ثم قبض عليه من مطمورة في دار أستاذارة فسجن بالإسكندرية سنة 752 ثم أفرج عنه وسار إلى صفد بطالا في ربيع الآخر سنة 755 ثم استقر نيابة طرابلس

(124/6)

ثم ولي حلب سنة 759 ومات في سنة 776
2333 - منصور بن أحمد بن عبد الحق بن سدرمان بن فلاح بن تميم بن فائد بن يعلى المشدالي - بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة ناصر الدين - أبو علي الزواوي البجاوي ولد سنة 632 وأخذ عن الشيوخ ثم رحل مع أبيه قال ابن رشيد في رحلته رحل في صغره

إلى مصر مع أبيه فقرأ بها وتهدبت أخلاقه وقرت طباعه وقرأ على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وسمع صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب على أبي إسحاق بن مضر وعلى القطب القسطلاني جامع الترمذي وقال غيره أخذ أيضا عن أبي الفضل المرسي ونبغ ورجع بعلوم جمة من الأصول والفقه والأدب والكلام والتصوف وجمع تصانيف وأقبل على العبادة والأشغال بالعلم وشرح رسالة ابن أبي زيد وأخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله بن مرزوق ومات سنة 731
2334 - منصور بن إسحاق بن منصور بن محمد بن شافع الصميدي ناصر الدين أبو الفتح
الدمشقي ولد سنة 680 تقريبا وأحضر عند الشيخ شمس الدين

(125/6)

ابن أبي عمر أحمد بن شيبان وسمع من الفخر وزينب بنت مكي - ذكره ابن رافع وقال حدث وجلس مع الشهود ونزل بالمدارس وقال شيخنا العراقي تكلموا فيه مات بدمشق في ثاني شهر ربيع الآخر سنة 751 وهو ابن بنت الشقراوي
2335 - منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين ابن مهنا بن داود بن قاسم بن طاهر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني صاحب المدينة والد طفيل استقل بالإمرة في حياة والده سنة سبعمائة ثم أحضر أخوه مقبل فقتل مقبل ثم توجه إلى مصر فأقام ولده كبيش بها وأعاد الناصر منصورا إلى الإمرة سنة 716 فاستمر بها إلى أن قتله ابن ابن أخيه حديثه بن قاسم بن جماز وقتل قاتله في الحال سنة 725 وأول من عرف من أمراء هذا البيت قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا كان في أيام السلطان صلاح الدين ومات أخوه سالم في طريق الشام إلى المدينة سنة 619 وكان دخل دمشق مع المعظم لما حج وولي بعده آل بيته المدينة يتناقلونها ولم يتمكن منصور وقتل في شهر رمضان سنة 725 بعد أن كبر وعجز واستقر بعده ولده كبيش
2336 - منصور بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي أخو محمود ولد سنة 689 وسمع من ابن مخلوف بالإسكندرية ومن موفقيه بنت وردان بمصر وسمع مسموع ابن الصواف من النسائي منه ومن ابن الدواليبي ببغداد

(126/6)

ومن غيرهم وكان تاجرا جيدا أمينا خيرا مات في 24 المحرم سنة 734
2337 - منصور بن سليمان بن يوسف بن منصور بن إسماعيل بن الحسن ابن محبوب الحميري
الأصل ثم المغربي ثم البعلبكي عماد الدين أبو محمد وأبو الفتح المعروف بالحرثي ولد سنة 641
ببعلبك وأسمع على عثمان بن خطيب القرافة جزء الذهلي ومجلسين من أمالي أبي الفضل التميمي
وغير ذلك وسمع من إسماعيل بن علي العراقي مشيخة ابن شاذان الصغرى ومن البلدان وغيرهم
وحدث روى عنه العز ابن جماعة ومات في صفر سنة 724
2338 - منصور بن علي بن عبد الله الزواوي أبو علي قال ابن الخطيب حريص على الإفادة
والاستفادة مثابر على تعيم العلم له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية درس في
التفسير والفقه وغير ذلك أخذ عن أبيه ومنصور بن أحمد المشدالي وعبد المهيمن الحضرمي وأبي
القاسم الحسيني
2339 - منصور بن نجم بن زيان - بزاي معجمة - بن حسان بن سليمان الليثي أبو الفتح
القرتاوي ناصر الدين ولد سنة 650 تقريبا وسمع من

(127/6)

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عساكر أول مشيخة ابن طبرزد تخريج الديبثي وحدث سمع منه
البرزالي وذكره في معجمه وقال شيخ فقيه واشتغل على الشيخ محيي الدين النووي وابن المقدسي
وغيرهما وعرض التنبيه وكان موصوفا بالدين وحدث بالبلاد التي كان يلي قضاءها ومات في . . .
2340 - منصور بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب ولد سنة 646 وسمع من داود ومحمد
ابني عمر خطيب بيت الآبار اقتضاء العلم وحدث ذكره البرزالي وابن رافع وقال مات في شوال سنة
719
2341 - منصور بن نصر الله بن منصور الزقيلي - بزاي وقاف مصغر - ناصر الدين المفعلي
ولد سنة . . . وسمع من أبي حامد ابن الصابوني وحدث مات في مستهل رجب سنة 734
2342 - منطاش الأشرفي - نسبة إلى الأشرف شعبان بن حسين كان اسمه تمرغا ويقال له أخو
تمرغيه وكانت لتمرغيه منزلة من الأشرف وتنقل منطاش إلى أن ولاه الظاهر برقوق نيابة السلطنة
بملطية في سنة 788 فجمع كثيرا من التركمان وأظهر العصيان وانضوى إليه كثير من الأشرفية
الذين شردهم برقوق لما تسلطن في البلاد فلما بلغ الظاهر ذلك جهز إليه عسكر حلب مع أربعة
أمراء من مقدمى الألوفا بالقاهرة فانضوى منطاش إلى برهان الدين صاحب سيواس فحوصر ثم آل

(128/6)

العسكر وقد فر منطاش واتفق أن الناصري عصى وكاتب نواب البلاد فوافقوه فراسل منطاش فجمع من أطاعه وحضر إلى حلب وذلك سنة 91 فجهزه الناصري إلى حماة فملكها إلى أن قدم الناصري بالعسكر فتوجهوا إلى القاهرة واستولى الناصري على المملكة وأعاد السلطان حاجي - كما سيأتي بيانه في ترجمة يلغا واستقر منطاش أميرا كبيرا ثم إنه تمارض في شعبان فعاده الجوباني وكان من إخصاء الناصري فعوقه عنده فجهز إليه الناصري طائفة فاستعد لهم وصعد أعلى المدرسة الحسنية ونصب المنجنيق في منارتها ورمى على من في الأسطبل وآل الأمر إلى أن هزم يلغا ومن معه واستولى منطاش على المملكة فطاش وكان أهوج كثير العطايا كما قيل نهايا وهابا فاعتقل الناصر والجوباني وغيرهما بالإسكندرية وفي غضون ذلك بعد دخول سنة 92 بلغه أن الظاهر خلص من سجن الكرك وانضم إليه جماعة فجهز العسكر وتوجه إلى جهته فوقع لهم الوقعة الشهيرة فانهم منطاش واحتوى الظاهر على المملكة وعلى غالب من كان معه من رؤوس المملكة فتوجه بهم إلى مصر واتفق حين غلبته وأتباعه خرجوا من الحبس بالقلعة وغلبوا عليها وطردوا النائب الذي كان بها من جهة منطاش فدخل الظاهر واستولى على المملكة كما كان أول وفرح الناس به لعقله وتثبته ثم جهز عسكرا إلى منطاش فحاصروه بدمشق منهم الناصري وقد ولاه نيابة حلب والجوباني وقد ولاه نيابة دمشق فحاصروه إلى أن خرج منها فانضوى إلى نعيم أمير العرب وكان ممن عصى على برقوق فاجتمعوا بحمص ووقعت بينهم وقعة فانكسر العسكر السلطاني وقتل الجوباني ورجع الناصري إلى دمشق فولاه

(129/6)

الظاهر نيابتها وتوجه منطاش ونعير إلى حلب فحاصروها وبها كمشبغا - وكان قبل ذلك نائب القلعة فاستولى على البلد لما بلغ نائبها كسرة منطاش فضبطها فلما رأى نعيم أنه لا يحصل على أخذ حلب توجه وصحبته منطاش لناحية وجهة الشمال فنهبوا أعزاز ثم عينتاب وأميرها محمد بن شميرى التركماني فحاصروه بالقلعة ثم وصل العساكر السلطانية إلى قرب عينتاب ففر منطاش إلى مرعش

فانفرج الكرب عن نائب عينتاب ومن معه بعد أن هلك الكثير منهم في الحصار وذلك في سنة 93 وتوجه منطاش من جهة العمق إلى أن وصل إلى قرب دمشق ولما لم يحصل للعسكر السلطاني منه غرض رجعوا إلى أوطانهم ونازل منطاش دمشق فجهز له الناصري من هزمه فتوجه إلى بلاد نغير فأقام عنده ثم راسل الظاهر نغيرا في أمر منطاش واسترضاه ورد عليه إمرته وأوسع له في الوعد فغدر بمنطاش وقبض عليه وجهزه إلى حلب فاعتقل بقلعتها إلى أن جاء الأمر بقتله وتجهيز رأسه ففعل به ذلك في سنة 795 وطيف برأسه بالقاهرة ثم علق على باب زويلة وكان شجاعا قتالا عالي الهمة كثير البذل أهلك جميع ما كان الظاهر حصله من الأموال في أيسر مدة

2343 - منكلى بغا الناصري السلاحدار كان من إخوة أرغون النائب وتأمّر مائة وكان طويل القامة مليح الشكل كبير اللحية أكلوا نهما مات في أوائل سنة 731 في سادس صفر

2344 - منكلى بغا الناصري الفخري كان الناصر وقاه إلى أن صيره أحد الأمراء بدمشق سنة 39 وكان حسن الشكل فيه خير ومروءة وعصبية

(130/6)

ثم ناب بطرابلس ثم عظمت منزلته في أيام الناصر حسن الأولى وصار من أكبر أمراء المشورة بمصر ثم أمسك في دولة الصالح صالح واعتقل في رجب سنة 752 إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 753

2345 - منكلى بغا الشمسي أحد مماليك الناصر حسن أمره طبلخانة بعد القبض على شيخو في ذي الحجة سنة 758 ثم أمره مائة بعد القبض على صرغتمش سنة 759 ثم ولي نيابة حلب سنة 763 فباشر جيدا وتوخى العدل والإحسان وعمر الجامع بها ثم ولي نيابة دمشق سنة 764 عوضا عن قشتمر ففتح في سنة 65 باب كيسان وعقد عليه قنطرة ومد جسرا يسلك عليه وبنى هناك جامعا وكان مغلقا في أيام العادل محمود بن زنكي ثم نقل إلى نيابة حلب في صفر سنة 68 ثم استقر نائب السلطنة بمصر في سنة 769 ثم استعفى من النيابة فاستقر أتابكا وكان الأشرف بعد قتله يلبغا قرر في الأتابكية أسندمر ثم طقتمر النظامي ثم ملكتمر المحمدي ويلبغا المنصوري معا ثم استقدم منكلى بغا من حلب فقرره في النيابة ثم في الأتابكية وذلك في ربيع الأول سنة 769 وولي نظر المرستان فلم يزل على حاله حتى مات في جمادى الأولى سنة 774 وكان مهابا عاقلا عارفا يتكلم في عدة علوم

2346 - منكلى بغا الأحمدي الأمير سيف الدين نائب السلطنة بحلب

ويعرف بالبلدي ذكره طاهر بن حبيب وأثنى عليه ومات في سنة 782 بطلب عن نيف وأربعين سنة
2347 - منكوتمر عبد الغني الأشرفي كان دودار الأشرف شعبان استقر في رمضان سنة سبعين
بامرة طبليخانة ثم أعطى تقدمة ألف بعد ذلك إلى أن مات في 23 جمادى الأولى سنة 772
2348 - منيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة بن بركات ابن سالم السلمي
العباسي ولد بزرع سنة 643 وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ويوسف بن مكتوم وغيرهم
أثنى عليه السبكي وعز الدين ابن جماعة والشيخ صلاح الدين العلائي وآخرون ومات في ربيع
الآخر سنة 713

2349 - مهناً بن إبراهيم بن مهناً الفوعي - بضم الفاء وسكون الواو بعدها مهملة - نسبة إلى
الفوعة من عمل حلب كان جده صاحب أحوال ونشأ هو على طريقة أبيه وجده يقصده الناس للتبرك
ومات في سنة 736 ذكره ابن حبيب

2350 - مهناً بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني الأمالي المدني قاضي المدينة اشتغل
كثيراً وكان حسن الفهم جيد النظم ولأمراء المدينة فيه اعتقاد وكانوا لا يقطعون أمراً دونه وكان كثير
النفقة متحبباً إلى المجاورين ويحضر مواعيد الحديث ويترضى عن الصحابة إذا ذكروا

ويتبرأ من فقهاء الإمامية مع تحقيق المعرفة وحسن المحاضرة ومات سنة 754
2351 - مهناً بن عيسى بن مهناً بن مانع بن حديثه بن عصية بن فضل بن ربيعة التدميري أمير
آل فضل من بني طي ولد بعد سنة 650 وكانت أولية هذا البيت من أيام أتاك زكي وكان مري بن
ربيعة أخو فضل أمير عرب الشام أيام طغتكين وكان مهناً يلقب حسام الدين وكان ابن عمه أبو بكر
بن علي بن حديثه أميراً على العرب فاتفق أن الظاهر ببيرس قبل السلطنة رمته الليالي في بيوتهم
فطلب من ابن علي فرسا فلم يعطه فرأه عيسى بن مهناً فتوسم فيه فضمه إليه وأعطاه فرسا وبالغ في
إكرامه فلما تسلطن انتزع الإمرة من أبي بكر وأعطاه لعيسى ثم تأمر ولده مهناً هذا في أيام
المنصور قلاون وكان معظماً خليفاً بالإمرة قال الشهاب محمود حضرت طرنطاي المنصوري وهو
مخيم بالحزبة وعن يمينه مهناً هذا وعن يساره أحمد بن حجي أمير آل مري فادعى أحمد بألف بعير
أخذها عرب آل فضل من عربيه فألح في المطالبة واحدد ورفع صوته ومهناً ساكت فلما طال الأمر

قال طرنطاي لمهنأ يا ملك العرب ما تقول قال ما أقول نعطيهم ما ذكروا هم أولاد عمنا إن كانت لهم عندنا هذه البعران فهي حقهم وإن كان ما لهم شيء فما هو كثير إذا أعطيناهم هذا القدر فلما سمع أحمد هذا الكلام لم يعجبه وأطال القول في الاحتجاج والخصومة فقال له مهنأ يا أحمد إن كان كلامك عليك هين فكلامي

(133/6)

علي ما هو هين وهذه الأباعر أقل من أن يحصل فيها كلام أنا أعطيك إياها وقام فقال طرنطاي هكذا والله يكون الأمير وكان الأشرف غضب على مهنأ بعد فتح قلعة الروم فأمسكه وسجنه وسجن أهله قال موسى ابن مهنأ كان عمي محمد بن عيسى حين حبسنا يدخل المرتفق فيطيل فيه فخرج يوماً وقال البشرى سمعت صائحة من النساء تقول واسلطانه فلما كان من الغد أطلقوا ثم ندموا على إطلاق مهنأ فأرسل إليه ليعود فامتنع ثم صار يقدم القاهرة وهو حذر ثم خدم الناصر لما كان بالكرك ولما ولي قراسنقر حلب زاره فيها مهنأ وكان صديقه فأراه كتاب الناصر يأمره فيه بإمساك مهنأ وتحالفا فلما فر قراسنقر بالغت عائشة بنت عساف زوجة مهنأ في خدمته وكتب مهنأ إلى الناصر يستعطفه على قراسنقر وغيره ممن فر فأرسل إليهم الأمان فلم يطمئنوا وتجهزوا إلى خربندا وكتب مهنأ معهم إلى خربندا فقابلهم بالإكرام وخلع على سليمان بن مهنأ وجهاز لمهنأ معه أموالاً جمة وخلعا وأعطاه البلاد الفراتية وبلغ الناصر فغضب وأعطى الإمرة لأخيه فضل فتوجه مهنأ إلى خربندا فأكرمه وقرر معه أمر الركب العراقي فأعطاه مهنأ معه عصاه خفارة لهم وجهد الناصر أن يحضر إليه مهنأ فصار يسوف به من وقت إلى وقت وفي طول المدة يرسل إخوته وأولاده والناصر ينعم عليهم بالأموال والإقطاعات وهم يمتنون حضوره ولا يحضر ومع ذلك فالمراسلات بين مهنأ والناصر لا تنقطع وإذا ظهرت له نصيحة للمسلمين نبه عليها وأشار إليها وبادر الناصر لقبولها إلى أن كان

(134/6)

في سنة 733 فتوجه مهنأ من قبل نفسه إلى الناصر فأكرمه أكراما زائدا ورده على إمرته إلى أن مات في ذي القعدة سنة 735 قال الذهبي كان مهنأ وقورا متواضعا لا يحفل بملبس دينا حلما ذا مروءة وسؤدد وله من الأولاد موسى تأمر بعده وسليمان وأحمد وفياض وحيار وقارا وسعنة وغيرهم

2352 - مهدي الحلبي عز الدين كان يعمل أوتار القسي ثم توصل وعمل الجندية ثم عمل إمرة عشرة وعمل ولاية حلب وشد الدواوين وكان حسن الشكل حلو العبارة عليه قبول ثم قتل في شوال سنة 753

2353 - مهلهل بن سعيد الخليلي نجم الدين الشافعي اشتغل ودرس بالفرخشاهية وغيرها بدمشق وولي العقود الحكيمة وكان في بصره ضعف مات في جمادى الأولى سنة 710

2354 - موسى بن إبراهيم بن مجاهد الدعجائي شرف الدين سمع من الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وسمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي

2355 - موسى بن إبراهيم بن يحيى بن علوان - مضى نسبه في ترجمة ولده محمد - نجم الدين الشقراوي ثم الصالحي الحنبلي الشروطي ولد سنة 624 واشتغل بالعلم وسمع من إسماعيل بن ظفر والضياء وغيرها قرأ الكثير وكتب وجمع وكان كيسا عالما حلو الفاكهة ينقل كثيرا من اللغة وله نظم ومدح ابن تيمية بأبيات ويفتي في مذهبه وحدث قال الذهبي في

(135/6)

المعجم المختص كتب وحصل وكان كثير المحفوظ والنوادر والمزاح وكان إذا قرأ أدمج الإسناد فتجنب بعضهم التحديث بما سمع بقراءته مات في جمادى الآخرة سنة 702 روى عنه العز ابن جماعة بالإجازة

2356 - موسى بن إبراهيم بن يوسف الأذري عماد الدين إمام مسجد أبي الدرداء كان مشهورا بالخير ملازما للإشتغال بالعلم مات في ربيع الأول سنة 763

2357 - موسى بن أحمد بن الحسين بن بدران بن أحمد قطب الدين ابن شيخ السلامية ولد سنة 661 واشتغل وتمهر ثم عنى بالمباشرات فولى ديوان الجيش بدمشق زمن الأفرم ثم ولى نظر الجيش في أول ولاية الناصر الأخيرة بعد رجوعه من الكرك ثم ولى نظر الجيش بمصر سنة 12 بعد الفخر ثم أعيد إلى الشام واستمر إلى أن مات إلا أنه أشرك معه معين الدين بن حشيش وكان القطب محبا في الفضلاء وقورا مهيبا كثير المواساة ورأى في أيام تتكز من العز والتمكن ما لا رآه غيره وله نظم وسط فمناه

(ما اخترت مقامي بذرى لبنان % فردا ومشردا عن الأوطان)

(إلا لأراك أو أرى من نظرت % عيناه إلى جمالك الفتان)

قال الذهبي كان من رجال الدهر وله فضائل وحرمة وقال ابن كثير كان له فضل وإفضال وإحسان

(136/6)

سنة 732 ودفن بترتبه التي أنشأها بالصالحية

2358 - موسى بن أحمد بن عمر بن حسن المعري الأصل البعلبكي شرف الدين ولد في سنة

706 تقريبا وسمع من الحجار من الصحيح وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين

2359 - موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان كمال الدين أبو الفتح ابن القاضي شمس

الدين ولد بالقاهرة سنة 651 وأجاز له السبط وسمع من النجيب وحدث وكان له اشتغال وذكاء

ودرس بالنجيبية في حياة أبيه وبعده وولي نظر الدواوين الحكيمة ولم يكن حسن السيرة ويقال إنه

كان السبب في عزل أبيه لسوء سيرته وطواعية أبيه له حتى قال فيه ابن ظهيرة

(وكيف يؤتى رشده حا % كم حكم في لحيته موسى)

مات في شهر ربيع الأول 717

2360 - موسى بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي المنذري الشيخ مجد الدين

الإربلي ولد في شعبان سنة 645 وتفقه وتعالى الأدب والنظم ومات سنة 717

2361 - موسى بن أحمد بن محمود الأقصري الشيخ مجد الدين شيخ الخانقاه بسرياقوس قدم أولا

الإسكندرية فأقام بها شيخا للخانقاه التي أنشأها ببلييك المحسني بها ثم قرر في مشيخة خانقاه كريم

الدين بالقرافة ثم نقل إلى الخانقاه الجديدة الناصرية وكان الناصر يعظمه وكان له ذكر رتبه فكان

يقوله هو وطائفته بعد صلاة المغرب ولا ينقضي حتى يؤذن العشاء

(137/6)

وكان جوادا عليه أنس وخصوصا في السماع وكان له سماع من عبد الله ابن علي الصنهاجي

وعلي بن جابر اليمني وكان يكثر الشفاعات عند كريم الدين عبد الكريم إلى أن أضجره فسأله أن

يخفف من ذلك فقال لا يسعني أن أرد أحدا ولكنني أنا أسألك فإن منعت منعت من منعة الله وإن

أعطيته فمن فضل الله مات يوم الجمعة 17 شهر ربيع الأول 7 سنة 40 وقد أناف على السبعين

وكان دينا عفيفا بشوشا كثير الخير وقورا ساكنا

2362 - موسى بن إسحاق ويدعى عبد الوهاب بن عبد الكريم المصري القبطي شمس الدين بن تاج الدين الكاتب هو الذي عناه علاء الدين بن فضل الله بقوله (يا أهل مصر نجا موسى ونيلكم % وفا وفرعون وهو النشو قد هلكا) وكان النشو لما أمسك وأهلك أطلق موسى المذكور من الاعتقال وكان ولي نظر الخاص بعده وسلمه لشاد الدواوين لؤلؤ فعاقبه بأنواع العذاب وأقام في الإهانة والعقوبة ستة أشهر وكان قبل أن يقبض عليه مسقما كثير الأمراض فلما خلص من العقوبة عوفي من جميع ما كان يعتريه وكان النشو يظن أنه يموت في العقوبة ولم يكن يجسر أن يأمر بقتله فاتفق موت النشو قبله وعاش هو بعده أكثر من ثلاثين سنة وولى نظر الجيش بالقاهرة ثم ولى الوزارة بدمشق مرات وتقل في أحواله بين ولاية ومصادرة وإهانة وعز وآخر ما ولى الوزارة سنة سبعين إلى أن مات في ذي القعدة سنة 771 وهو من أبناء السبعين

2363 - موسى بن حاجي بن محمد البتريزي مصلح الدين الحنفي ولد سنة 669

(138/6)

وتفقه ومهر وقدم دمشق وله شرح على البديع لابن الساعاتي مات راجعا من الحج في وادي بني سالم في العشرين من ذي الحجة سنة 736

2364 - موسى بن الحسن الموصلي تاج الدين أبو محمد ذكره الشهاب ابن فضل الله كان أبوه من كتاب الديار المصرية في ديوان الإنشاء في زمن الظاهر بيبرس وكان يعرف بسمسار الخير فاتفق أن ولده هذا قدم اليمن سنة ستين في شحانة فأقبل عليه المظفر صاحبها فولاه ديوان الإنشاء فمهر في ذلك وجمع كتابا سماه البرد الموشى في صناعة الأعشى قال التاج عبد الباقي جميع الكتب الواردة عن المظفر إلى الظاهر ومن بعده صادرة عن التاج هذا وقال أنشدني لنفسه في الواقعة التي جرت للأشرف أن يعتقل أخاه المؤيد من قصيدة (ولو لا أن صدر منك قلنا % مقالا منه تتفجر الصخور) (ولكننا نرجي السخط منكم % يعود رضى وتتجبر الأمور) قال فنفعني ذلك حين خرج المؤيد من الاعتقال

2365 - موسى بن دولت شاه الشرواني الملقن قال البرزالي كان صالحا مباركا حسن البشر له أنس بالعلم وكان يلقي عند باب الخطابة وعليه سكينه ووقار مات في ثاني عشرى صفر سنة 721

2366 - موسى بن رافع بن مفرج بن رافع بن عبد الواحد بن أحمد الحمصي

كان خيرا صالحا ولد سنة 663 وسمع من ابن حامل وحدث مات في ربيع الآخر سنة 735
2367 - موسى بن الحاج رقطاي مظفر الدين تربي في حجر السعادة إلى أن أمر تقدمة أو ناب
بصفد ومات سنة 774

2368 - موسى بن سنان بن مسعود بن شبل الجعفري الشافعي شرف الدين نائب الحكم بحلب كان
مشكور السيرة ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بالأدب والعلم وقال مات سنة 762 وقد جاوز الستين
2369 - موسى بن عبد الرحمن بن سلامة المدلجي بهاء الدين ولد سنة 665 وتعانى الخط الحسن
وكتب عدة ختمات وولى كتابة الإنشاء بالديار المصرية ثم ولى خطابة المدينة في سنة 726 وحدث
عن محمد بن أبي الذكر وحسن بن عمر الكردي وغيرهما قال البرزالي كتبت عنه أبياتا من نظم
غيره وكان كثير الذكر محبا في الصالحين ومات في ثامن عشر شهر رجب سنة 744
2370 - موسى بن عبد الله الناصري كان نائب البيرة قال ابن حبيب كان حسن السيرة مات سنة
756

2371 - موسى بن علي بن محمد الشهير بابن البصيص نجم الدين المجود كاتب المنسوب ولد
بحماة سنة 651 وتعانى المنسوب فأتقنه وكتب الأقلام كلها ثم اخترع قلما سماه المعجز وانتفع به
الدمشقيون وكتب

هو بخطه كثيرا ورزق الحظوة وكان مع ذلك يعمل بالفأس في بستانه ويضرب اللبن ويبني بيده وكان
ينظم نظما سافلا عريا عن الاعراب على طريقة الصوفية وكان مأمونا عفيفا من شعره
(تشفع بالنبي فكل عبد % يجار إذا تشفع بالنبي)
(ولا تجزع إذا ضاقت أمور % فكم لله من لطف خفي)
مات في ذي القعدة سنة 716

2372 - موسى بن علي بن بيدو بن طوغان من هولاء المغلي نشأ غربيا في سواد العراق ويقال إنه
كان يتكسب بالنساخة وكان حسن الشكل جيد العقل صحيح الإسلام قال الذهبي رأيت القاضي حسام
الدين الغوري يثني على عقله ودينه ثم إن علي باشا لما توثب على المملكة بعد موت بوسعيد
استحضر موسى هذا وسلطنه ثم قام عليه الشيخ حسين فقتل علي باشا وبقي موسى في جبال

الأكراد أربعة أشهر ثم قصد بغداد وقتل طوغان وكان ظلوما غشوما فاستخف بموسى وبرز لقتاله فقل طوغان وقصد موسى أذربيجان فتلقى مع الشيخ حسين ففر موسى واستجار بكردي كان أحسن عليه فأجاره ثم غدر به وحمله إلى حسين فقتل وذلك في ذي الحجة سنة 737 وهو من أبناء الأربعة ثم قتل الذي غدر به

2373 - موسى بن علي بن قلاون الأمير مظفر الدين ابن الملك الصالح بن السلطان المنصور ولد قبيل سنة تسعين ونشأ بقلعة الجبل وكان أحد الأمراء في دولة ابن عمه الناصر أمره لما أعيد إلى السلطنة في المرة الثانية

(141/6)

سنة 698 وكان حسن الشكل محبوبا إلى الناس وزوجه سلار نائب السلطنة ابنته في سنة 704 وجهازها جهازا عظيما يقال إن قيمته مائة وستون ألف دينار ثم اتفق بكتمر الخزندار وبتخاص المنصوري معه على إقامته في المملكة فاستملا كثيرا من الجند فوشى بيبرس الجمدار بذلك فبادر الناصر بالقبض على بكتمر وبتخاص وأرسل سنجر الجاولي لاحتضار موسى فتغيب وكان سنجر حضر إليه ومعه آقش نائب الكرك فسألاه أن يجيب ابن عمه لشيء يسأله عنه فسألهما عن السبب فلم يعرفاه فاستدعى بالوضوء وقام إلى الخلاء فخرج من باب السر فانتظراه إلى أن تحققا أنه فر فندب بكتمر الحاجب وأيدغدي لامسাকে فلم يوجد فحنق الناصر وطلب كشتغدي والي القاهرة وألزمه بإحضاره فأمسك حواشيه وعرضوا ونودي بالبلد من أحضره فله خبزه وألف دينار إن كان من العوام ومن أخفاه شنق فلم يظفر بشيء وأمر بإحراق القاهرة فتضرع إليه أرغون النائب إلى أن سكن غضبه وأمسكوا مملوكا صغيرا وضربوه فأقر على الفقيه فضرب الفقيه فدلهم على دار فلم يجدوا فيها أحدا إلى أن عثروا به في مكان مظلم فطلعوا به إلى القلعة فعظم الصياح في دور الحرم بسببه وشفعت فيه أردكي التي كانت زوج الأشرف ثم تزوجها الناصر فأمر بسجنه وذلك سنة عشر وسبعمائة ثم أرسله الناصر مع قجليس إلى قوص فلما كانت في سنة 718 أشيع موته وكان له فهم وعقل ومحبة في الفضائل وكان ابن عدلان وصيه فشكا إليه أن السرمساحي هجاه فأحضره واستتشدده الشعر فأنشده إياه فأمر بضربه وأرسله إلى السجن وحمل له في السر ما لا يترضاه به

(142/6)

- 2374 - موسى بن علي بن محمد بن الطارابي . . .
- 2375 - موسى بن علي بن منكوتمر شرف الدين كان شابا ظريفا نظيف اللباس طيب الرائحة أقام بدمشق وأمر بطرابلس طبلخانة مات في المحرم سنة 757
- 2376 - موسى بن علي بن موسى بن يوسف بن محمد الزرذاري القطبي ضياء الدين ولد سنة 658 بأربل وبخط ابن رافع سنة 51 وكان أبوه قاضيا بها وسمع ببغداد من ابن الفويرة وسمع من النجيب وابن عزون بالقاهرة وقرأ على الكواشي التفسير الصغير وسمع منه التفسير الكبير قال أبو حيان كان ساكن النفس حسن الصورة كثير الفضائل نظم الوجيز وهو القائل
(تواضع كما النجم استبان لناظر % على صفحات الماء وهو رفيع)
(ولا تك كالدخان يرفع نفسه % إلى طبقات الجو وهو وضع)
- وتصدر للإقراء بجامع الظاهر بالحسينية وخطب بجامع كزاي وكان قد أخذ القراءات عن العلم القمني والنور الكفتي وغيرهما ومات وهو ساجد للصلاة في حادي عشر شهر رجب سنة 730 حدثنا عنه شيخنا أبو الفرج ابن الغزى وكان سمع عليه من الحلبة وغيرها
- 2377 - موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني عز الدين أبو القاسم الموسوي ولد في ذي الحجة سنة 628 وسمع حضورا من الفخر الإربلي ومن مكرم الموطأ ومن ابن الصلاح

(143/6)

والسخاوي وجده رشيد الدين النيسابوري مدرس المعينية وغيرهم وحدث بالموطأ وصحيح مسلم وكان حسن الشكل مليح البزة سكن مصر في سنة سبعمائة ومات وهم يسمعون عليه صحيح مسلم في ذي الحجة سنة 715

- 2378 - موسى بن عمر بن موسى المدني ولد في سابع عشر رمضان سنة 703
- 2379 - موسى بن فياض بن موسى بن فياض أبو البركات شرف الدين المقدسي الصالحي الحنبلي قدم إلى حلب ودرس وكان سمع من الحجار فحدث عنه وسمع عليه ابن عشائر وبرهان الدين المحدث وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بحلب سنة 48 واستمر خمسا وعشرين سنة وكان صالحا ورعا منظره التكلف معظما للشرع مات سنة 778 عن نيف وتسعين سنة - قاله ابن حبيب وقال البرهان صاحبه كان مولده سنة نيف وتسعين فعلى هذا ما جاوز التسعين وكان ترك القضاء لولده أحمد قبل موته بخمس سنين قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في ذكر شيوخ حلب سنة

748 أن شرف الدين هذا سمع الصحيح من الحجار وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم سنة 12 وسمع على النقي سليمان جزء ابن مخلد وعلى أبي بكر والحجار

(144/6)

2380 - موسى بن كجك الشيخ شرف الدين الطبيب كان أبوه يهوديا وكان يعالج أهل العلم ويخدمهم فهدى الله ولده إلى الإسلام واشتغل على الشيخ تاج الدين التبريزي والشيخ شمس الدين الأصبهاني وصار يشغل في الحاوي والعلوم العقلية وكتب بخطه كثيرا وكان يلاطف الطلبة ويحسن إليهم ومات في شوال سنة 761

2381 - موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ولد سنة . . . وسمع من أحمد بن عبد الدائم من مشيخة ابن عبد الدائم تخريج ابن الخباز وحدث عنه العز ابن جماعة وغيره وهو ابن عم القاضي تقي الدين سليمان مات في ربيع الأول سنة 733

2382 - موسى بن محمد بن شهري شرف الدين أحد الأمراء بحلب سبط الملك المؤيد صاحب حماة ولي نيابة ساس وغيرها من البلاد وكان ممن جمع بين فضيلتي السيف والقلم وبرع في الفضل حتى أذن له الباريني بالإفتاء وللشهاب ابن أبي الرضى فيه مدائح وكان معظما في الدول حسن الفهم والخط والشكل جميل الوجه وكان يحب العلماء ويكرمهم ويجالسهم ويبحث معهم وكان يميل إلى العدل والإنصاف ونصر الحق مات سنة ثمانين وسبعمائة

(145/6)

2383 - موسى بن محمد بن موسى بن يونس الإربلي القاضي كمال الدين ابن الرضي بن يونس تفقه ببلاده وولى قضاء الموصل وهو من بيت كبير وكان فاضلا علامة وحضر رسولا إلى الناصر من عند غازان ومعه جماعة في معنى الصلح فقرى الكتاب وخطب هو خطبة بليغة وهو قائم بحضرة الناصر فأكرم وأعيد جوابه وجهاز صحبته حماد الدين على ابن السكري خطيب الجامع الحاكمي مات الكمال في جمادى الأولى سنة 715

2384 - موسى بن محمد بن يحيى اليوسفي عماد الدين المصري المعروف بابن الشيخ يحيى أحد مقدمي الحلقة بالقاهرة ولد سنة 696 وأحب التاريخ وتعانى النظم والنثر مع عدم الاشتغال بالعربية فكان يأتي مع ذلك بالعجائب وجمع تاريخا كبيرا في نحو خمس عشرة مجلدة سماه نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر ابتداء بدولة المنصور وانتهى فيه إلى سنة 755 وأفاد فيه كثيرا من الوقائع والتراجم التي يحكيها عن مشاهدة وهو كثير التحري في النقل ما يتحققه ينقله وما لا يضيفه إلى قائله وربما تبرأ من عهده واختص بجمال الكفاة وبعلم الدين ابن زنبور والقاضي كريم الدين وبدر الدين جنكلي بن البابا والحاج رقطاي وغيرهم وكان غزير المروءة كثير العصبية ومات بالقاهرة في أوائل سنة 759

2385 - موسى بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن حسان المرادوي الحنبلي ولد بمردا سنة 45 وسمع من ابن عبد الدائم وخطيب مردا وعمر الكرمانى وغيرهما وحفظ المقنع وغيره واشتغل وحصل وشغل الناس وكان

(146/6)

صالحا مرض بالفالج وانقطع ومات في رجب سنة 719

2386 - موسى بن محمد بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي البعلبكي قطب الدين ابن الفقيه أبي عبد الله ولد في صفر سنة 640 وسمع من أبيه وشيخ الشيوخ والرشيد العطار وغيرهم وأجاز له ابن رواج والساوي وغيرهما وكان شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين اختصر المرأة في نحو النصف وذيل عليها ذيلًا في أربع مجلدات وكان عارفا بالشروط كبير الصورة عظيم الجلالة والمروءة والكرم صار شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين علي ثم شاخ وعمر ومات في شوال سنة 726

2387 - موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة مظفر الدين أمير آل فضل تقدم ذكر أبيه قريبا وكان يغتبط بعقله لأنه في طول غضب الناصر على آل بيته لم يخرج عن الطاعة ولا يتناول من المغل إقطاعا وكان ينتقل في الإمرة وكانت له على الناصر وفادات وهو كثير الجرأة عليه والناصر فيكثر من الإحسان إليه وقرره في إمرة أبيه بعد موت أبيه في سنة 735 وقدم على الناصر سنة 38 فأنعم عليه وأعطاه ضيعتين زيادة مات في جمادى الأولى سنة 742 بتدمر

2388 - موسى بن يحيى بن فضل الله ولد سنة 710 وتزيا بزي الأجناد وأعطاه الناصر أقطاعا ثم أخذ في أيام الناصر أحمد إمرة عشرة وكان

مقيما عند أخيه علاء الدين وهو شقيقه وكان شكلا حسنا محببا إلى العامة مات في سنة 760
2389 - موسى بن يلحكت المعمودي قرأت بخط ابن مرزوق كان من أعاجيب الزمان في الحفظ
يستظهر صحيح البخاري حفظا حتى لقب البخاري وعرف بها وكان يعرف الفروع المذهبية وكان
يقصد للإفتاء بالرخص فامتحن بسبب ذلك مرارا قال وكان يعقد مجالس الفقه في كل بلد دخله قال
وكانت وفاته في حدود سنة 730
2390 - موسى بن أبي بكر سالم التكروري ملك التكرور قدم حاجا سنة 724 في رجب وأدخل إلى
الناصر فامتنع من تقبيل الأرض وقال لا أسجد لغير الله فأعفاه السلطان وقربه وأكرمه وأحسن
تجهيزه إلى الحجاز وكثر في أيدي الناس الذهب من التكرارة وانحط سعر الدينار وسار في ركب
بمفرده وكان مهابا في قومه فلا يخاطبه أحد إلا ورأسه مكشوف وأقام بعد الحج ثلاثة أشهر بمكة
ورجع ومات من رجاله عدد كثير من البرد واقترض من التجار لما رجع مالا كثيرا فسار معه جماعة
إلى بلاده لقبض أموالهم وكان عفيفا دينا اشتري جملة من الكتب ويقال إن جملة ما كان معه من
المال مائة حمل فأنفقها في طريقه حتى استدان ولما رجع وفي جميع ما عليه وأرسل لجماعة ممن
رافقه في الحج من أكابر المصريين حتى والي مصر إنعامات كثيرة وكانت هديته إلى السلطان
خمسة آلاف مثقال وكان كثير المروءة جدا وقدم للخزانة السلطانية

شيئا كثيرا من التبر المعدني الذي لم يصنع ولما رجع بعث للسلطان من هدايا الحجاز شيئا كثيرا
وجامله بالجميل والألطف والمبلغ له ولأصحابه ولم يدع هو أميرا ولا صاحب وظيفة سلطانية حتى
وصله بجملة من الذهب وبقي موسى في مملكته خمس وعشرين سنة واستقر ابنه فيها أربع سنين ثم
تملك عمه سليمان
2391 - موسى بن أبي بكر الأركشي الأمير بدر الدين نائب الرحبة كانت له اليد البيضاء في قتال
التتار نازله خربندا ومعه العساكر و نصبوا على بلده المنجنيق فقاتل وصبر وثبت إلى أن رحلوا عنه
ومات بدمشق في شعبان سنة 715
2392 - موسى الزرعي التاجر بالرياحين بدمشق مات في صفر سنة 711 قال البرزالي كان خيرا
صالحا معروفا بالديانة والأمانة من أهل القرآن مات في أول صفر سنة 711

- 2393 - موسى الشيخ الغزاوي أصله مغربي وسكن غزة فنسب إليها وكانت له أحوال ومكاشفات وربما قتل بالحال مات سنة 755
- 2394 - موسى التركي كان حاجبا بحلب ثم ولي نيابة البيرة وقلعة الروم ومات بالبيرة في ربيع الآخر سنة 750
- 2395 - موسى الزهراني ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخة العز بن جماعة سمع من الرضي الطبري
- 2396 - موفقية بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق بن وردان لقبها
-

(149/6)

- ست الأجناس ولدت سنة 636 وأسمعت من حسن بن دينار وعبد العزيز ابن النقار وابن الصابوني وطائفة وتفردت بسماع أجزاء أخذ عنها ابن سيد الناس والعز ابن جماعة والسبكي وابن الفخر والناس وماتت يوم نصف شعبان سنة 712
- 2397 - مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي أبوها نزيلة القدس أجازت لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة
- 2398 - مؤنسة بنت صبيح بن عبد الله أم محمد عتيقة الجمال عبد الملك أحضرت على العز الحراني وأجاز لها الفخر ابن البخاري وحدثت وماتت في ثامن عشر شعبان سنة 749 بالقاهرة
- 2399 - مؤنسة بنت عبد الخالق بن عبد الخالق المعمر روت عن التاج ابن النصيبي سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين
- 2400 - مؤنسة بنت الأمير العماد علي بن الفارس بن عبد الله بن الناصري الصلاحي الفخري سمعت من ابن علاق وعمرت وهي والدة نجم الدين عبد الله بن علي الصنهاجي حدثت وماتت في 4 شهر رجب سنة 732 ذكرها أبو جعفر في مشيخة العز ابن جماعة
- 2401 - مؤنسة بنت الشيخ محمد بن علي بن البيطار المقرئ أبوها كانت فاضلة أديبة لها أشعار كثيرة سمع بعضها منها محمد بن يحيى بن سعد وشيخان أبو اليسر ابن الصائغ وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي في سنة 749
-

(150/6)

فمنه

(مودة شراب السلاف مدامة % تميد بهم عند انقضاء المجالس)

(إذا جئتهم يوماً لدفع ملة % رجعت بمأمول من الفضل آيس)

(لهم صحبة لا روح فيها كأنها % شبيهه التصاوير التي في الكنائس)

واقترح عليها الشهاب ابن فضل الله وغيره وكانت وفاتها في سنة . . .

2402 - مير أمير بن نور الدين أمير ملطية كان مسلماً متديناً استعمله جوبان وأقام معه مندوه الكردي لجباية الخراج فتلطف الناصر بمير أمير في تسلمه ملطية وأرسله إلى تتكز فسار بالعساكر إلى ملطية فتسلمها بغير قتال وخرج إليه مير أمير فخلع عليه خلعة السلطنة وقبض على مندوه وكف النهب من ملطية واسترد جميع ما أخذ لأهلها وأسر جماعة من الأرمن وأرسل مير أمير ولده إلى الناصر في ثلاثين رجلاً فأمره عشرة وأقام مدة ثم قبض عليه حين بلغه أنه يكاتب الملطية ففر ولده إلى قوص ثم توجه إلى مكة ثم توجه مع ركب العراق فشكا إلى جوبان ما وقع له ولأبيه فكتب جوبان يشفع في مير أمير فقبل الناصر شفاعته وأطلقه وذلك في سنة 724 & حرف النون &

2403 - نارنج بنت عبد الله أم إبراهيم عتيقة مفلح أبي الحسن ابن مناع التكريتي سمعت من ابن عبد الدائم بعض مسلم ومنتقى من فوائد

(151/6)

تمام وغير ذلك سمع منها العز ابن جماعة جزءاً من حديث أبي الشيخ وذكرها ابن رافع في معجمه وقال اختلطت قبل موتها بثلاث سنين ماتت في جمادى الآخرة سنة 741 وقال غيره تغير عقلها سنة 740

2404 - ناصر بن داود بن قايماز البصري ناصر الدين الحنفي سمع من الفخر ابن البخاري وحدث ومات في المحرم سنة 732

2405 - ناصر بن أبي الفضل بن إسماعيل المقرئ الصالحي ابن الهيبي ولد سنة ست وستين ونشأ جميلاً جداً وكان صوته مطرباً فكان يقرأ في الختم والترب وحفظ التنبية ثم صحب الباجري علي فصار يقع منه كلمات معضلة وسلك سبيل التزهيد ودخل إلى بغداد مع ركب العراق فيقال إنهم نعموا عليه شيئاً وهموا به فتوجه إلى ماردين ثم فر منها إلى حلب فجرى على عادته في الشطح فأنكر عليه كمال الدين ابن الزملكاني وهو يومئذ قاضي حلب فقبض عليه وأرسله مقيداً إلى دمشق فقامت عليه البينة بالزندقة عند القاضي شرف المالكي فأعذر إليه فما أبدى عذراً بل تشهد وصلى

ركعتين وجهد بتلاوة القرآن ثم ضربت عنقه وذلك في ربيع الأول سنة 726 ويقال أنشد حين قدم ليقتل

(إن كان سفك دمي أقصى مرامهم % فما غلت نظرة منهم بسفك دمي)

قال ابن حبيب قلت فيه لما قتل

(يا أيها الهيتي هيت إلى الردى % كم تجتري بلسان حب هالك)

(ارسلت من حلب لجلق موثقا % ونقلت بعد الشافعي لمالك)

(152/6)

2406 - ناصر بن منصور بن شرف التغلبي الزرعي الفقيه الشافعي ولي خطابة زرع ثم قضاءها وقضاء بلادها وبلاد كثيرة بحمص وصفد وطرابلس وغيرها وكان مشكور السيرة حسن الخلق والخلق نزها عفيفا مات في ربيع الآخر سنة 728

2407 - ناصرية بنت إبراهيم بن حسين السبكية والدة الشيخ تقي الدين السبكي ماتت بعد وفاة زوجها عبد الكافي بأربعين يوما في سنة 735

2408 - نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز القيسي معين الدين المالكي سمع من الشريف عز الدين الموسوي جزءا من حديث عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم وحدث به عنه سمعه منه ابو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين

2409 - نبيه بن بيان بن ثابت بن ابي الفتيان الحلبي أبو محمد الشافعي بدر الدين ولد سنة سبع أو ثمان وستين وسمع من الكرمانى والزين ابن الأوحى وابن أبي اليسر وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال كان له اشتغال ونباهة من أصحاب التاج ابن الفركاح مات بالبادية في رابع عشر ذي القعدة سنة 717 بدمشق قال الذهبي كان صاحب طرف ونوادير وكان الشيخ برهان الدين يكرمه ويثني عليه بالفضيلة وكان أبوه يهوديا فهدى الله ولده هذا إلى الإسلام في صفر على

(153/6)

يد الشرف التادلي ثم نشأ مع الفقهاء

2410 - نجم بن أحمد بن نجم الحطيني يقال له نجيم ويقال كان اسمه أيوب كان في أول أمره يظهر الفقر واتصل بخدمة شمس الدين شيخ حطين ثم حارده فتوجه إلى مصر فدخل الصعيد وجرت له قضايا ثم رجع إلى دمشق فأقام بها إلى أن كان مجئ الناصر إلى دمشق عند عودته من الكرك فداخل النجم بعض الخاصكية وعمل ملحمة وعتقها وذكر فيها حلية الخاصكي وذكر فيها علائم في جسده كان اطلع عليها ممن رآها ولعب بعقل الخاصكي وتوجه معه إلى مصر ثم رجع إلى حطين فبلغ الناصر الخبر فأحضره إلى القاهرة على البريد وسمره وأرسله إلى دمشق فدخلها مسمرا في ربيع الأول سنة 715 وقيل في ربيع الآخر وذكر الجزري في تاريخه أن الناصر أمسك بهادر المعزي وأيدغدي شقير ويكتمر الحاجب وحاولجين الخازن بسبب أنه رفع إليه أنهم اتفقوا على الخروج عليه قال ويقال إن النجم الحطيني كان هو الذي حسن لهم ذلك فأمسك هو أيضا وسمر ثم أدخلوه إلى دمشق وهو مسمر مغطى الوجه على جمل ونودي عليه هذا جزء من يتكلم فيما لا يعنيه واستمروا يطوفون به بلاد الشام إلى أن وصلوا الغرات فألقوه في الماء وكان ذلك في ربيع الآخر من السنة

2411 - نجمة بن عبد الله التركماني كان قد جمع جمعا من المفسدين فصار يقطع بهم الطريق وجهاز الناصر إليه الفداوية مرارا فجرحوه مرة ولم يمت إلى أن وقع عليه صاحب ماردين فقتله وجهاز رأسه إلى حلب

(154/6)

وذلك في شوال سنة 752

2412 - نجيب بن بيان بن ابي البيان الحلبي الكاتب نجيب الدين ابن الصفي أخو نبيه المقدم ذكره وهو الأكبر ولد سنة 46 وسمع من الكرمانى المجلد التاسع من مسند أبي عوانة وحدث أخذ عنه ابن المهندس البرزالي والسبكي والعز ابن جماعة وابن رافع وقال مات في 18 المحرم سنة 729 بالقاهرة

2413 - نخوة بنت زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن النصير الحلبي أم محمد بنت النصيبي ولدت سنة 634 وسمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر من المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم وتفردت برواية ذلك وماتت في جمادى الأولى سنة 719 قال الذهبي ما أظن روى عن ابن خليل امرأة سواها

2414 - نسيب بن إبراهيم بن محمد بن الصفي بن عمرو الحلاوي سمع من الحجار وحدث عنه .

2415 - نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني
العسقلاني الحنبلي الحجاوي الأصل ناصر الدين ولد سنة

(155/6)

718 وسمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بنابلس من أحمد بن علي الجزري بدمشق ومن
الحسن بن السديد بمصر وغيرهم وتفقه فمهر وناب في الحكم عن صهره موفق الدين نحو عشرين
سنة ثم اشتغل بالقضاء بعده قريبا من ثلاثين سنة وكان صارما مهيبا متعففا عفيفا متصونا ومات
في شعبان سنة 795 قرأت عليه شيئا

2416 - نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن فارس الدمشقي ثم المصري أبو محمد
الحنفي نزيل القاهرة ولد سنة 648 واشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وتفقه وكان سمع من النجيب
وحدث ودرس بالفخرية من القاهرة وناب في الحكم قبيل موته ومات في 13 شعبان سنة 730
2417 - نصر الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن نصر البغدادي الحنبلي جلال الدين أبو الفتح
ولد سنة 704 وكان يدعى أنه من ذرية الشيخ عبد القادر وآل بيت عبد القادر ينكرون ذلك وكان
يعرف بابن السمين سمع منه الشيخ برهان الدين قصائد نبوية

2418 - نصر الله بن محمد ابن الإمام جمال الدين يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع
بن علي الحراني الأصل الدمشقي أبو الفتح المعروف جده بابن الصيرفي وبابن الحبشي الحنبلي
ولد سنة 664 وسمع من جده

(156/6)

يحيى ابن الصيرفي ومن الجمال عبد الرحمن بن سليمان الحراني ومن أحمد ابن شيبان والفخر وأبي
حامد ابن الصابوني وأجاز له النجيب الحراني وطائفة قال البرزالي رجل جيد له مسجد يؤم فيه
وباشر عمارة الجامع وكان فيه سكون واحتمال وقال الذهبي مشهور بكنيته وكان مشهورا معروفا
بالأمانة مات في تاسع صفر سنة 743

2419 - نصر الله بن هجرس بن محمد الصميدي ناصر الدين ولد سنة 645 وسمع من عبد
العزیز بن عساكر وأحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهم وحدث ومات في تاسع شهر ربيع

الأول سنة 730 بدمشق

- 2420 - نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله التتوخي نور الدين أبو أحمد الدمشقي المعروف بابن النعنع ولد سنة 658 وسمع من ابن أبي اليسر الأول من الجصاص وسمع من جماعة آخرين ويلتبس بعبد الحميد ابن النعنع - بالمعجمتين وقد تقدم وقد حدث ومات في 25 شعبان سنة 727
- 2421 - نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله المقرئ ناصر الدين تعانى القراءات واشتهر بها حتى مهر وتصدى للإقراء وأخذ الناس عنه منهم تاج الدين السبكي ولم يكن إسناده عالياً إلا أنه كان يرغب فيه لجودة معرفته مات في جمادى الأولى سنة 776
- 2422 - نصر بن إسماعيل بن نصر قال ابن الخطيب كان موصوفاً بالفروسية وكان أراد الثورة بوادي آش وتقليد المملكة بها فظهر عليه

(157/6)

فعبّر إلى الفرنج ثم رجع فمات في البحر سنة 723

- 2423 - نصر بن سلمان بن عمر المنبجي نزيل القاهرة ولد سنة 638 وسمع بحلب من إبراهيم بن خليل وبمصر من الكمال الضرير وتلا عليه بعدة كتب وعلى الكمال بن فارس وتصدر في القراءات وشارك في العلوم ثم انعزل وتعبد وانقطع وأقام بزوايته بباب النصر وارتفع ذكره في دولة الجاشنكير لأنه كان يعتقد ولا يخالف أمره وصار يتردد إليه الكبار فيهرب منهم غالباً وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبي وكان يقول ما دخلت عليه قط إلا وجدته مشغولاً بما ينفعه وكان يحط على ابن تيمية من أجل حطه على ابن العربي ولكنه كان لا يعرف ما يعاب به ابن العربي إلا لكونه منسوباً إلى الزهد قال الذهبي جلست مع الشيخ بزوايته وأعجبني سمته وعبادته قل أن ترى العيون مثله وذكر القطب في ترجمة أحمد بن عبد العال أنه سمع ابن عطاء يقول الشيخ نصر حجة لنا على إبليس - يعني أنه لو ادعى أنه لم يبق على الأرض قائم بالله لقلت كذبت يا إبليس هذا الشيخ نصر بهذه الصفة مات بزوايته في شهر جمادى الآخرة سنة 719

- 2424 - نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد أبو الجيوش صاحب الأندلس ولي السلطنة أربع سنين بعد أن غلب على أخيه واعتقله

(158/6)

ثم خرج عليه ابن أخته الغالب فصيره إلى وادي آش أميرا فاستمر بها إلى أن مات بعد عشر سنين في حدود سنة 723 واسم الغالب إسماعيل وقد تقدم ثم رأيت في تاريخ غرناطة أنه مات في سادس ذي القعدة سنة 722

2425 - نصر الشمسي الطواشي ناصر الدين صاحب التربة بالقرب من تربة سعيد السعداء وله أوقاف جيدة وكان مقدما في الدول ثم ولي مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة فباشرها مباشرة جيدة وكان مهابا صارما يحفظ القرآن ويكثر الصيام وكان جاور بالمدينة مدة قبل أن يلي المشيخة ثم وليها بعد موت مختار الأشرفي سنة 723 ذكر ذلك ابن فرحون ومات في سنة 727

2426 - نصير بن إبراهيم بن نصير بن إبراهيم الفهري أبو الفتح قال ابن الخطيب كان خيرا عفيفا وكان مرشحا للوزارة ومات في جمادى الآخرة سنة 745

2427 - نصير بن أحمد بن علي المناوي المصري الحمامي ولد سنة 669 وتعانى نظم الشعر ففاق فيه مع عاميته وكان يرتزق بضمان الحمامات قال أبو حيان كان أديبا كيس الأخلاق أنشدني لنفسه

(إن الغزال الذي هام الفؤاد به % استأنس اليوم عندي بعدما نفرا)
(أظهرتها ظاهريات وقد ربضت % بها الأسود رآها الطبي فانكسرا)

(159/6)

قال وأنشدني لنفسه

(لي منزل معروفه % ينهل غيثا كالسحب)
(أقبل ذا العذر به % وأكرم الجار الجنب)

قال وأنشدني لنفسه

(ومذ لزمت الحمام صرت في % خلا يداري من لا يداريه)
(اعرف حر الأثياء وباردها % وأخذ الماء من مجاريه)

وكانت بينه وبين السراج الوراق وابن النقيب وابن دانيال وغيرهم من المصريين مداعبات ومكاتبات يطول ذكرها ومنها ما كتب إلى الوراق

(رب راو عن النبي حديثا % مسندا ثابتا كلاما فصيحا)
(قال قال النبي قولوا صحيحا % قلت قال النبي قولوا صحيحا)
(ففهمت الذي أشار إليه % وسمعت الذي رواه صريحا)

(قال لي يا أديب أنت فقيه % قلت لا قال حزت ذهننا مليحا)
فأجابه الوراق
(إن فعلا جعلته أنت قولاً % ليس فيه يحتاج منك وضوحاً)
(فابن منه مضارعا يظهر الخا % في ويبدو الذي كتبت صريحا)
(وتراه يبدو لعينك مقب % لا وقد قلت فيه قولاً صحيحاً)
(وهو فعل لم تأت أنت يا شي % طان فافهم مقالتي تلويحاً) وكتب إلى سراج الوراق

(160/6)

(من الرأي عندي أن تواصل خلوة % لها كبد حرى وفيض عيون)
(تراعى نجومها فيك من حر قلبها % وتبكي بدمع قارح وحزين)
(غدا قلبها صبا عليك وأنت إن % تأخرت أضحى في حياض منون)
مات في المحرم سنة ثمان وسبعمائة
2428 - نضار بنت محمد بن يوسف أم العز بنت الشيخ أبي حيان ولدت في جمادى الآخرة سنة
702 وأجاز لها أبو جعفر ابن الزبير وأحضرت على الدمياطي وسمعت من شيوخ مصر وحفظت
مقدمة في النحو وكانت تكتب وتقرأ وخرجت لنفسها جزءاً ونظمت شعراً وكانت تعرب جيداً وكان
أبوها يقول ليت أباها حيان مثلها ثم ماتت في جمادى الآخرة سنة 730 فحزن والدها عليها وجمع
في ذلك جزءاً سماه النضار في المسلاة عن نضار وقفت عليه بخطه وهو كثير الفوائد كتب عنها
البدر النابلسي فقال الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة قال وكانت تفوق كثيراً من الرجال في
العبادة والفقہ مع الجمال التام والظرف
2429 - النعمان بن دولات شاه بن علي الخوارزمي ولد سنة 47 وكان فاضلاً لطيفاً طاف البلاد
وفاق في المعقولات وخدم عند القان أزيك طبيباً وأرسله إلى طقطاي بن بركة صاحب الدشت فحظي
عنده وحج سنة 718 وأقام بمصر مدة ثم رجع إلى بلاده سنة 721 وأقام بها

(161/6)

إلى أن مات في سنة . . .

2430 - النعمان بن . . . الأزيكي كان الملك أزيك المغلي صاحب الروم يعتقد ويَعْظمه وكان السبب في ذلك أن طقطاي الملك الذي كان من قبل أزيك كان يعتقد فإذا زاره فرأى أزيك خلا به وعده بالسلطنة فلما تسلطن عظم قدره عنده ولما جهز أزيك بنته إلى الناصر محمد بن قلاون بعد أن زوجه إياها أرسله صحبتها وأرسل صحبتته مالا كثيرا وأمره أن يشتري له مكانا بالقدس أو الخليل ويوقف عليه أوقافا فلما قدم الديار المصرية لم ينصفوه فرجع إلى أزيك فعرفه بما لقي فغضب وراسل الناصر يعاتبه أنه لم يمكن الشيخ النعمان من بناء المدرسة بالقدس وأذن بعمارة كنيسة لملك الكرج

2431 - نعمون بن محمد بن نعمون بن عزيز - وبخط البرزالي عبد العزيز - نجم الدين أبو محمد الحراني الحنبلي المؤذن ولد سنة 61 أو 62 وسمع من ابن أبي اليسر والمجد ابن عساكر ويحيى بن أبي منصور وغيرهم ومن مروياته التجريد لابن الفحام سمعه من المجد ابن عساكر بسماعه من أبي طاهر الخشوعي وحدث وله نظم فيما يتعلق بالمأذنة وكان خفيف الروح دينا مات في تاسع شعبان سنة 725 حدثنا عنه بالإجازة شيخنا البرهان التنوخي في معجمه

2432 - نفيس بن داود بن عانان الداودي التبريزي قدم إلى القاهرة سنة 654 في خدم وحشم فاشتمل عليه اليهود وفرحوا به فاتصل

(162/6)

بالأمير قبلاي النائب وعالجه من وجع المفاصل فبرأ فأركبه بغلة فأنكر عليه وعرف بالتقدم في علم الطب ومعرفة الجواهر فطلبه الناصر حسن وألزمه بالإسلام فلم يبعد منه ثم دخل أبو أمامة ابن النقاش فناظره حتى أذعن وأسلم فسماه عبد السلام وأقطعه قطاعا ورتب له رواتب وأسلم بإسلامه خلق كثير وعاد والده معتصم إلى تبريز وولد له فتح الله وأقام بديع بن نفيس بالقاهرة إلى أن مات أبوه في . . .

2433 - نفيسة بنت إبراهيم بن سالم أخت إسماعيل ابن الخباز - تقدم ذكر أخيها إسماعيل وولديها ولدت نفيسة في سنة 663 وسمعت بإفادة أخيها على ابن عبد الدائم جزء الدعاء وجزء ابن عرفة ومن أول الخامس إلى آخر التاسع من مشيخته تخريج أخيها وسمعت أيضا من عبد الوهاب ابن الناصح وعبد الرحيم بن عبد . . . وإسماعيل ابن العسقلاني وغيرهم وأجاز لها الضياء محمد بن محمد بن عمر بن خواجا إمام وأيوب الفقاعي وأبو شامة وسمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وذكروها في معاجيمهم وحدثت كثيرا إلى أن ماتت في 15 جمادى الأولى سنة 749 أرخها ابن رافع

2434 - نفيسة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن قريش سمعت على الأنجب النعال من

أول مشيخته ومن غيره وحدثت وماتت سنة

(163/6)

- 2435 - نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبكية بنت الخياط سمعت من القطب اليونيني مجلس أموسان وحدثت سمع منها أبو حامد بن زهيرة بعد السبعين
- 2436 - نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى بن عباس الحميرية أم علي سمعت من خالد النابلسي سباعيات القاسم ابن عساكر وحدثت سمع منها البرزالي وغيره وماتت في 23 جمادى الأولى سنة 719 بدمشق
- 2437 - نوروز خان المغلي صاحب مملكة الدشت ولى عوضا من فلة خان فأقام في المملكة نحو نصف سنة وثار عليه خضر خان فقتل وولى خضر مكانه ثم وثب تمر خان بن خضر خان على أبيه فقتله واستقر بعده ثم قتل وولى بعده كلدى باك - كما تقدم في ترجمته - وذلك في سنة 763
- 2438 - نوروز الناصري كان من الأمراء في أيام أولاد الناصر ثم أخرج إلى دمشق في سنة 752 لأجل كثرة الكلام ثم اعتقل في أيام الصالح صالح بالقلعة ثم أعيد إلى مصر سنة 753 ومات في شوال سنة 762
- 2439 - نوغاي المنصوري الجمدار تقدم إلى أن تقرر في الأمراء وحج بالناس سنة 707 فأثار فتنة بمكة وقتل خلقا كثيرا بغير حق ثم لما تحرك الناصر بالكرك أراد المظفر بيبرس القبض عليه فخرج في حمية في ستين مملوكا واحتوى على حمل قطبا ومضى إلى الكرك ثم بعثه الناصر عينا إلى دمشق على قراسنقر فكان أحد الأمراء بدمشق وانهمك على اللهو ثم غضب عليه الناصر واعتقله إلى أن مات بالقلعة في جمادى الآخرة سنة 710
-

(164/6)

2440 - نوغاي أحد الأمراء بدمشق أيضا مات بها في شعبان سنة 746 & حرف الهاء &

- 2441 - هارون بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طحا القاياتي نجم الدين أخو كمال الدين ذكره أبو جعفر في مشيخة القاضي عز الدين ابن جماعة
- 2442 - هارون بن عبد الولي يقال ابن عبد الرحمن بن عبد الولي بن عبد السلام المراغي الأصل الإخيمي نزيل دمشق أبو الأذر حفظ الحاوي الصغير وتفقّه على علاء الدين الباجي وغيره وسمع الحديث ومهر وجمع كتابا سماه المنقذ من الزلزل في أصول الدين وهو يشتمل على منطق وطبيعي وإلهي وله فيه مخالفات كثيرة للأشعرية وكان فضلاؤهم ينقمون عليه ذلك وله معهم مناظرات وله شرح على مختصر ابن الحاجب وكان يلزم الاشتغال بالعلم بالجامع ويحل الحاوي الصغير وغيره من الكتب قال ابن سند كان بارعا في المعقولات تخرج بالقونوي وسمع بمصر من الدبوسي وحدث وكان منقشفا متقللا كثير الانطراح والتواضع مات في ذي القعدة سنة 764
- 2443 - هارون بن عيسى بن موسى الأزرقى زين الدين أبو محمد . . . من شعره ما أنشده له الشهاب بن فضل الله في الذهبية

(165/6)

- (رجوت الله في عسري ويسري % يفرج كربتي ويشد أزري)
(ويعتقني وشيبي من جحيم % بجاه محمد ويفك أسري)
- 2444 - هارون بن موسى بن محمد رشيد الدين الأرمني المعروف بابن المصلى قال الكمال جعفر كان ينظم بالطبع ولم يعهد له اشتغال وهو القائل من قصيدة
(غنني يا ساقى الراح بها % ليس يغني فاقتي إلا غناها)
(وامل لي حتى تراني ميتا % إن موت السكر للنفس حياها)
(رامت الخضراء تحكي فعلها % قتلوها بعد تقطيع قفاها)
مات في سنة 730
- 2445 - هاجر - وتلقب قرّة العيون - بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجية أخت عبد الله وعائشة سمعت على العز الحراني
- 2446 - هاشم بن عبد الله بن علي التنوخي نجم الدين أبو محمد البعلي الشافعي ولد سنة
واشتغل على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وغيره وسمع بدمشق والقاهرة وولي تدريس الصارمية ونسخ وحصل الأجزاء وكان له نظم وهو القائل
(لا تركنن إلى الخريف فحده % كدر خفق نسيمه خطاف)

(يجري مع الأبدان جري صديقها % من لطفه ومن الصديق يخاف)

وقال

(لقد سمعت بسكر من فضلكم % فعساكم أن تجعلوه مكررا)

(166/6)

(وأظنه حلوا لذيفا طعمه % إذ كنت أسمع بالوصال ولا أرى)

مات في العشرين من جمادى الآخرة سنة 731

2447 - هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبي وسمع جزء الجابري من إبراهيم بن صالح

ابن العجمي سمعه منه أبو المعالي ابن عشائر في رجب سنة 768 والشيخ برهان الدين سبط ابن

العجمي وهو خاله وكان عاميا يحفظ من المواليا شيئا كثيرا ومات بالحرارية من أعمال مصر سنة

بضع وسبعين وسبعمائة

2448 - هاشم بن منصور بن هاشم العمري الصرخدي جمال الدين نزيل دمشق قال أبو حامد بن

ظهيرة أنشدنا لنفسه بدمشق

2449 - هبة الله بن سعد الدولة إبراهيم وتسمى لما أسلم عبد الله وكان يقال له الأسعد القبطي

الوزير موفق الدين ولي نظر الخاص في أيام الصالح إسماعيل سنة 745 بعد جمال الكفاة ونظر

الجيش والوزارة إحداهن بعد الأخرى حتى اجتمعت له الوظائف الثلاث بعد علم الدين ابن زنبور في

دولة الصالح صالح فأقام سنتين ومات في ربيع الآخر سنة 755 أرخه ابن كثير وشيخنا أبو الفضل

وقالا كان من خيار القبط مشكور السيرة محبا في أهل العلم نكره ابن حبيب وأثنى عليه بنحو ذلك

وعاش نحو السبعين سنة

2450 - هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله الشيخ شرف الدين

أبو القاسم ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة

(167/6)

شمس الدين البارزي الجهني الحموي الشافعي ولد في 25 رمضان سنة 645 وسمع من أبيه وجده وإبراهيم بن خليل والشيخ إبراهيم الأرموي وابن هامل والفاروئي وتفقه بأبيه وجده وتلا بالسبع على التادفي وأجاز له البادراني والكمال الضرير وابن العديم وابن عبد السلام واشتغل بالفقه ففاق الأقران وحج مرات وأخذ الناس عنه فأكثرُوا وأذن لجماعة في الإفتاء وعظم قدره جدا حتى كان برهان الدين ابن الفركاح يقول أشتهي أن أروح إلى حماة وأقرأ التنبيه على القاضي شرف الدين وكان لا يرى الخوض في الصفات ويثني على الطائفتين وكان عنده من الكتب ما لا يحصى كثرة وإذا سمع بتصنيف لأحد من أهل عصره جهز الدراهم واستحثه واستنسخه وباشر قضاء حماة بغير معلوم وما اتخذ درة ولا عزر أحدا قط وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق وكان عظيم القدر والجلالة ببلده إلى الغاية مع التواضع المفرط ولما مات أغلقت أبواب حماة لمشهده وله من التصانيف التمييز في الفقه وشرح الشاطبية وتفسير وكتاب الشريعة في السبعة واختصر جامع الأصول مرتين وله كتاب في الأحكام على ترتيب التنبيه والزبد في الفقه والمنتهى على الحاوي وغير ذلك ومن لطيف ما صدر عنه قوله سور حماة بريها

(168/6)

محروس وهو مما لا يستحيل بالانعكاس وعمى في آخر عمره واستمر يحكم ثم نزل عن وظيفة القضاء لحفيده نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم ابن أبي القاسم واستمر يشاور في الأمور وكانت مدة ولايته القضاء بحماة أربعين سنة قال الذهبي برع في الفقه وشارك في الفضائل وانتهت إليه الإمامة في زمانه ورحل إليه وكان من بحور العلم قوي الذكاء مكبا على الطلب لا يمل مع التصون والديانة والفضل والرزانة وكان خيرا متواضعا عريا عن الكبر جم المحاسن كثير الزيارة للصالحين والخضوع لهم حسن المعتقد وقال الأسنوي في طبقات الفقهاء كان إماما راسخا في العلم صالحا خيرا محبا للعلم ونشره محسنا إلى الطلبة له المصنفات العديدة المفيدة وصارت إليه الرحلة وقف على شيء من كلامي فأذن لي إرسالاً بالإفتاء قلت كان الشيخ جمال الدين جهز إليه أسئلة فأجابه عنها وأذن له وهي أجوبة مشهورة قد ذكر الشيخ جمال الدين بعضها في مصنفاته وقال التاج السبكي كان محبا للعلم حافظا للفقه محسنا للطلبة ولقب والده نجم الدين وجده شمس الدين أبو الطاهر ومات في ليلة الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة 738

2451 - هبة الله بن علي بن السيد الأسنائي مجد الدين أخذ عن البهاء القفطي وبنى مدرسة بأسنا وقف عليها وقفا وباشر تدريسها بنفسه

ويعمل للطلبة الأطفمة وينشد من غاب

(ارض لمن غاب عنك غيبته % فذاك ذنب عقابه فيه)

وكان أول من درس بها ابن دقيق العيد بسؤال صاحبها في ذلك وقيل له استأذن الشيخ على أن تدرس أنت فامتنع وقال أخشى أن يقول لا أو يسكت فلا أتمكن بعد ذلك من التدريس فعد ذلك من وفور عقله وولي الخطابة بأصفون وانتهت إليه رئاسة بلده ومات في سنة 709

2452 - هبة الله بن محمد بن أبي القاسم بن ابى الفضائل أمين الدين بن قرناص الخزاعي الحموي ولد سنة 649 وسمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ وحدث مرارا وولي التدريس ببعض المدارس بحماة ثم ترك وصحب الفقراء وغير ملابسه ومات على ذلك في ربيع الآخر سنة 727
2453 - هبة الله بن مسعود بن أبي الفضائل معين الدين ابن حشيش ولد سنة 666 وتنتقل في الخدم بمصر والشام وولي نظر الجيش وغير ذلك وكان ينظم ويكتب قويا وليس له نثر إلا أنه يترسال بليغا ويوفي المقام حقه وكانت فيه حافظة جيدة وأول ما ولي ديوان الجيش بمصر سنة 729 ثم ولي نظر الجيش بدمشق سنة 12 ثم ولي نيابة نظر الجيش لما حج فخر الدين بالقاهرة ومات في جمادى الآخرة سنة 729

2454 - هدية بنت علي بن عسكر البغدادية اللبان أبوها الهراس جدها الصالحية ولدت سنة 626 وروت عن الزبيدي حضورا وعن ابن اللتي

كثيرا وعن جعفر الهمذاني وغيرهم وكانت سالحة كثيرة الصلاة تحولت إلى القدس إلى أن ماتت هناك في جمادى الأولى سنة 712

2455 هدية بنت محمد بن النجم بن الأسد البعلبكية تعرف ببنت ابن الفامي وكان أبوها حدادا سمعت من القطب اليونيني الثاني من مشيخة ابن الجميزي سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك
2456 - هذيل بن أبي الحكم بن هذيل الفزاري أبو يحيى قال ابن الخطيب كان عاقلا فاضلا وولي أحكام المدينة بغرناطة فأقام الحدود الشرعية وكان إليه أمر الإقليم في قود الجيش ومات بمالقة في ربيع الأول سنة 733

2457 - هرماس هو قطب الدين محمد بن أبي الثناء - تقدم

2458 - هلال بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الجزري أبو محمد البصريي الدمشقي سمع من أبي حامد ابن الصابوني والخليلي والفخر ابن البخاري وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وذكره في معاجيمهم وقالوا مات مستهل ذي القعدة سنة 727

2459 - هلال بن علي بن أبي العز ابن يوسف بن أبي العز ابن دواله الحراني أبو البدر النساج ولد في مستهل ذي الحجة سنة 2 - أو 653 وسمع من النجيب والعز الحرانيين وعبد العزيز بن عبد القادر وأحمد بن طرخان وغيرهم سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وقالوا مات سنة 723 بدمشق

2460 - هلال بن أبي الحسين العامري ثم العقيلي ذكره الشهاب ابن فضل الله

(171/6)

وقال كان من كبار قومه وله وفادات على الناصر ويهدى إليه الخيل الكرام قال وأنشدني لنفسه (وديمومة تيهاء كلفت حاجبي % سرى الليل فيها واجتباء المحارم) (قطعت بها الظلماء في كل وجهة % أشق الدجى فيها إلى أم سالم) (دآج يراها الله للعين فتنة % ألا هكذا أفعال غر المناسم)

2461 - هلال الأحمرري أصله من سبي الفرنج فأهداه ابن الأحمر صاحب غرناطة لعثمان بن يعمر اسن صاحب تلمسان ونشأ مع ولد صاحب تلمسان ثم لما تسلطن صيره حاجبا وكان مهيبا فظا فأرهب الناس بسطوته واستولى على الأمر ثم تخيل من السلطان فاستأذن في الحج فأذن له فركب البحر وحج سنة 724 ثم عاد إلى تلمسان فدارى سلطانه مدة ثم قبض عليه سنة 729 وسجنه إلى أن مات

2462 - همام بن صالح بن همام بن صالح البغدادي ثم الصالحي أبو الحارث المؤدب سمع من الفخر مشيخته تخريج ابن الظاهري وحدث سمع منه الذهبي وذكره في معجمه وقال مات في 19 شهر ربيع الآخر سنة 735

2463 - همام بن منبه بن هجرس الصميدي أبو الحارث ولد في ربيع الأول سنة 676 وسمع من الفخر ابن البخاري سنن أبي داود ومن الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع قريبه

(172/6)

وذكره في معاجيمهم ومات في 13 جمادى الآخرة سنة 749 أرخه ابن رافع & حرف الواو &
2464 - وجيهية بنت علي بن يحيى بن علي بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرانية زين
الدار ولدت قبل سنة أربعين وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة 639 سمعت من ابن زوين وابن
النحاس وسمعت على أحمد بن عبد المحسن الغرافي مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعاني
بسماعه منه ومشخة عبد الكريم بن عبد الباري الصعيدى تخريجه لنفسه بسماعها منه ومشخة أبي
بكر محمد بن فتوح بن خلف الصوفي تخريج منصور بن سليم سمعت منه من أولها إلى الرابع
وأجاز لها يوسف الساوي وابن رواج ويعقوب الهذاني وغيرهم وخرج لها تقي الدين ابن عرام مشخة
سمعت بعضها على تاج الدين ابن موسى بسماعه منها وهو آخر من حدث عنها وهي آخر من
حدث عن كثير منهم بالثغر وخرج لها قبله ابن رافع مشخة ماتت في شهر رجب سنة 732
بالإسكندرية

2465 - وديعة الله بن علي بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما ابن عامر بن إبراهيم
بن سالم السلمى الدمشقي فخر الدين أبو الثناء ويقال له أيضا محمود ولد سنة 660 وسمع من ابن
عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في 17 ذي الحجة
سنة 726 بقرية البلاط من غوطة دمشق

(173/6)

2466 - ودى بن جمار بن شيحة الحسيني أمير المدينة النبوية يلقب بدر الدين ذكره الشهاب ابن
فضل الله وأنشد له شعرا مقبولا كتب به إليه وهو في الحبس سنة 729 أوله
(أيا ابن الكرام الطيبين بني عمر % ومن بهم في الجذب يستنزل المطر)
(ومن لهم في فضلهم ولجدهم % ضجيع النبي المصطفى حسن السير)
وقال في وصفه سيد الوادي ومسند النادي مقيم السنة ومعلينا ورافض الرافضة ومقصيها وكان
السلطان قبض عليه ثم أطلقه بعد مدة وقبض له وزير صدق وهو محمد بن عبد الله بن مطرف
العمرى فلم يزل يحسن له المساعي ويحسم الأعداء الدواعي حتى انحلت عقدة شدته وتجلت غمامه
2467 - وزيرة بنت عمر بن أسعد التتوخية ست الوزراء تقدمت في حرف السين المهمة
2468 وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي سمعت من زينب بنت الرضي

جزءا من حديث أبي الدحداح وأجاز لها سنة سبعمائة الأبرقوهي وعلي بن القيم والشيخ شرف الدين
الدمياطي وابن الفوي ومسعود الحارثي وآخرون من المصريين أخذ عنها ابن رافع وغيره وقال ما
أحسبها حدثت بغير جزء أبي الدحداح ماتت في 27 جمادى الأولى سنة 772
2469 - وضاح الخياط الحلبي كان يصحب الفقراء ويحترف بصناعة

(174/6)

الخياطة فأزله الشيطان فادعى النبوة فسجن أياما ثم استتيب فتاب وعذر وأطلق وذلك في سنة 753
2470 - وضاح هو الذي قبله لعل الذي قبله بحرف آخر
2471 - ولادمر بن عبد الله السيفي عتيق بكتمر الساقى العيزي بدر الدين أبو أحمد ولد سنة
644 وسمع من ابن علاق مجلس البطاقة وغيره وحدث ومات في 16 شهر رمضان سنة 710
بقرية بحوران يقال لها طيرة ذكره ابن رافع في معجمه & حرف النياء الأخيرة &
2472 - ياسر بن عون بن عبد المنعم الهذلي ذكره الشهاب بن فضل الله وقال لقيته بمكة سنة
ثمان وثمانين وقد بلغ الخمسين أو قاربها وألفيته شافعا يا من صبوة وغرام وأنشد له من أبيات
(وطائفة بالبيت لم تبغ حسبة % محجبتها من حيث رأيت أمورها)
(خف الله في هذا الجحيم فإنهم % أصيبوا بعين لا يكف فتورها)
2473 - ياسين أم هدية بنت عبد الله الحلبي عتيقة الحاج علي الحمال - بالحاء المهملة سمعت
من التاج يوسف بن إسماعيل ابن العجمي منتقى من الجزء الثاني من المعجم الصغير أنا صقر
وحدثت سمع منها أبو حامد ابن ظهيرة والبرهان الحلبي وعمرت وكانت دينة خيرة
2474 - ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ المرسى مشهور نقل

(175/6)

العثماني ابن قاضي صدف أنه قال أنا أعلم الخلق بلا إله إلا الله مات في جمادى الآخرة سنة 732
2475 - ياقوت الخزندار افتخار الدين خادم الحرم الشريف النبوي استقر لما عجز عز الدين دينار
فباشر بحرمة وعقل وكان دينا وقد خدم في قلعة الجبل خمسا وعشرين سنة لم يتناول معلوما إلا من
الجزية تورعا وكانت شهادته مقبولة عند القضاة وله مواظبة على سماع الحديث ومطالعة الكتب

وملازمة الصلاة في الصف الأول ولما ولي المشيخة لم يتناول مما شرط له في الأوقاف شيئاً
فعظمت مهابته في النفوس وكان قوي النفس مستبداً برأيه ولم يزل على ذلك إلى أن مات
2476 - يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام عز الدين أبو البركات السلمي الدمشقي
ولد سنة 658 وسمع من قرا بن علي بن زيد بن أبي العشائر العسقلاني وابن أبي اليسر وغيرهما
وله شعر روى عنه البرزالي ومات سنة 710 وكان يباشر بالمرستان بدمشق
2477 - يحيى بن إبراهيم بن يحيى البرغواطي قال ابن الخطيب كان من أهل بيت عماد يعرفون
بني الترجمان أولى شهرة وشدة فعزف عنهم وانقطع إلى لقاء الصالحين وتجرد ونزل برباط السودان
من مالقة واشتهر وانثال عليه الناس وكان طلق اللسان ذاكرة لكل غريبة على طريق الصوفية
يستظهر كتاب منازل السائرين للهروي وتائية ابن الفارض مليح الملبس يسترف مع الكدية عزيز
النفس وكان جماعة يعضون منه

(176/6)

لؤلوعه بالنقد والمخالفة لكل ما يطرق بهمته وكثرة فلتات لسانه وكان يدعي لقاء جماعة من المشايخ
وله مصنفات شاهدة بكثرة هذيانه وفتلات لسانه وهو الآن بحاله قد ناهز حد الاكتهال قلت ورأيت
حاشية بخط ابن مرزوق توفي هذا البرغواطي الشيطان المارق على يد المصنف بعد أن كان منقطعاً
إليه مقتولاً بالسياط وأراح الله منه العباد والبلاد والناس في سبب قتله اختلاف وبجانب الحاشية
المذكورة بخط ابن الخطيب اتق الله يا أبا عبد الله فإنك لم تحضره ولا نقله لك عدل واطلب من ربك
العافية ولا تأمن المكر يا ابن مرزوق واترك القحة مع الغربية

2478 - يحيى بن إبراهيم السنجاري ولي إمرة سنجار ولقبه ناصر الدين وكان قتله على يد خربندا
سنة 711

2479 - يحيى بن أحمد بن صفوان القيني المغربي المالكي أبو زكرياء المقرئ سمع ببلده من أبي
محمد عبد الله بن أيوب وجاوز بمكة وأم في مقام المالكية نيابة واشتغل بالقراءات والعربية وكان
خيلاً مات سنة 772

2480 - يحيى بن أحمد بن خداداد الخلاطي وحيد الدين أبو حامد الرومي المقرئ قرأ على
الصائغ البصري صاحب المنتخب وقدم دمشق فقام بالكلاسة مدة طويلة قال الذهبي قدم دمشق أيام
الفاضل وكان بصيراً بالقراءات ودقائقها مستظهِراً للخلاف عارفاً بالقصيد وبالمقاطع والبادي

تام السكينة حسن الديانة كثير التواضع والحياء ولد سنة 641 ثم قال وبلغني أنه يترفض ويأخذ على الإجازة فالله أعلم وولي مشيخة الأسدية وكان المجد الطوسي يكرمه مات في جمادى الأولى سنة 720 وقد جاوز الثمانين

2481 - يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي بن علي بن الصواف الجذامي الإسكندراني شرف الدين أبو الحسين ابن نجيب الدين ولد في أحد الربيعين سنة 609 وسمع من ابن عماد وناصر الأغماتي وعبد الخالق بن إسماعيل التنيسي وإبراهيم بن عبد الرحمن بن الجباب ومرتضى بن العفيف وغيرهم وقرأ بالروايات لعنان علي ابن الصفراوي وحدث قديما وحصل له صمم في آخر عمره وكف وكانت فيه جلادة وشهامة سمع منه المزي وجماعة وكان كبير الشهود بالإسكندرية كأبيه وجده قال الذهبي فوجدته صعب المراس فقرأت عليه فانقطع صوتي مما أرفعه فسمعت منه ثلاثة أجزاء وتركت القراءة ولحقه بعدي القاضي تقي الدين السبكي بآخر رمق فلقنه أحاديث سمعها منه وهو آخر من حدث عن ابن عماد بالسماع وآخر من قرأ على الصفراوي

2482 - يحيى بن أحمد بن مسعر الكفرطابي شرف الدين القاضي أبو سالم المعري كتب عنه الذهبي في معجمه قوله في فوطة شاشية

(ومشمولة رقت وراقت فأصبحت % على الشرب تزهو حين تجلى على الكأس)

(معتقة ما شملت بعد عصرها % لا ثم وكم فيها منافع للناس)

(ولا عصرت يوما برجل وكم لها % إذا ما أديرت من صعود إلى الرأس)

مات كهلا سنة 707 تقريبا

2483 - يحيى بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر حسين بن حماد محيي الدين أبو زكرياء أخو العلامة شرف الدين النابلسي خطيب الشام ولد سنة 630 تقريبا أو سنة 629 وسمع من سنة أربعين وهلم جرا من مكى بن علان وأبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ وإسماعيل العراقي والنجم البلخي وابن خطيب القرافة وغيرهم وله إجازة من السخاوي وابن الصلاح والعز ابن عساكر والبراذعي

وغيرهم واشتغل بالعلم في أول عمره وأعاد بمدراس القاهرة والشام وكان موصوفاً بالخير والدين قال الذهبي كان شيخاً فقيهاً عارفاً بالمذهب ذا خير وتواضع وإطراح للتكلف حسن الأخلاق كبير وضعف وترك التدريس وقنع بمشيخة دويبة حمد وحدث بالكثير وتفرّد بأجزاء مات في شهر رمضان سنة 716

2484 - يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن هذيل التجيبي الغرناطي أبو زكرياء فيلسوف الأندلس قال ابن الخطيب قرأ على أبي بكر ابن الفخار العربية

(179/6)

والأدب وعلى أبي عبد الله بن خميس المنطق والتصوف وأبي عبد الله الأركسي الطب وعلى أبي القاسم بن شاطر الأصول وعلى راشد بن راشد الحساب وعلى أبي إسحاق البرغواطي الهندسة وعلى أبي عبد الله ابن الرقام أكثر هذه العلوم العقلية قال وهو خاتمة العلماء في الطب والهندسة والهيئة ونحوها مع الأدب وإمتاع المحاضرة والمجالسة وعموم الفائدة وكان مؤثراً للخمول وخدم في آخر عمره باب السلطان بالطب وقعد في مدرسة يقرئ الأصول والفرائض والطب وصنف الإيجاز والاعتبار في الطب وشرح كراسة الإمام فخر الدين في الطب شرحاً غريباً المأخذ وغير ذلك ومن شعره

(أناديك والأشواق يركض جمرها % بصفحة خدي من دموع سوائق)

(أبارق ثغر من عذيب رضابه % فصب مهجتي بين العذيب وبارق)

مات في 25 ذي القعدة سنة 753

2485 - يحيى بن أحمد بن يوسف بن كامل الحسيني عماد الدين البصري ولد في شهر رمضان سنة 626 وسمع من ابن الصلاح والسخاوي وابن سلمة وعتيق السلماني وغيرهم وحدث وكان خيراً متواضعاً سنياً شافعيّاً يحب الصحابة ويتبرأ من التشيع وكان عالماً بالتاريخ حفظه للأخبار والنظم وال نوادر وكان يقسم ما يتحصل له أثلاثاً ثلثاً يتصدق به وثلثاً يصرفه لأقاربه وثلثاً يكتسي به وكان موصوفاً بالأمانة في مباشرته لا يقبل

(180/6)

من فلاح هدية وكانوا يتحيلون عليه في ذلك فلا يغفل وبالغ حتى كان لا يشتري من أحد سكن في شيء يتعلق بالأشراف حاجة وكان محافظا على الوضوء وقد باشر نظر الأوقاف مدة وديوان الأيتام وتركه اختيارا واعتذر بعد القيام بأمرهم وولي نظر ديوان الأشراف ومات في ربيع الأول سنة 705 2486 - يحيى بن أحمد بن أبي بكر ابن الأشقر أبو زكريا المالكي البجائي كان من أئمة الفقهاء العارفين بالمذهب مات في ثامن عشر جمادى الأولى سنة 714 ذكره الأقسهري في فوائد رحلته

2487 - يحيى بن أحمد الأنصاري أجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة

2488 - يحيى بن إسحاق بن خليل بن فارس محيي الدين أبو زكرياء الشيباني ولد سنة 648 وسمع من والده وابن أبي عمر وأحمد بن أبي الخير والقطب ابن أبي عصرون وغيرهم وصحب الشيخ شرف الدين ابن الفركاح واشتغل وحصل الكثير وولي القضاء بأذرعان وغيرها وكان حسن السيرة كثير التواضع وخرج له الذهبي جزءا وحدث به ومات في شهر ربيع الآخر سنة 724

2489 - يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر القيسراني المخزومي شهاب الدين ولد سنة سبعمائة وورد مع أبيه من حلب فباشر أبوه توقيع الدست وباشر هو كتابة الإنشاء وكان حسن الشكل جدا تام الخلق متوددا صبورا على الأذى كثير التجمل في ملبوسه وهيئته كلها حتى كان ابن فضل الله يقول المولى شهاب الدين

(181/6)

جمال الديوان وكان يكتب قلم الرقاع قويا إلى الغاية ثم باشر توقيع الدست بعد أبيه سنة 736 ثم ولي كتابة السر بعناية تنكز ثم أمسك بعد وصور فلزم بيته مدة ثم باشر كتابة الدست في إمرة الفخري ثم انتقل إلى القاهرة فكتب بها الإنشاء ثم عاد إلى توقيع الدست بدمشق قال الصفي صحبته أكثر من عشرين سنة وما رأيت منه سوءا قط وكان يتودد للصالحين ويكثر الصوم والعبادة ويصبر على الأذى ولا يعامل صديقه وعدوه إلا بالخير وطلاقة الوجه وكان مرض بيلة الاستسقاء وطال به الأمر إلى أن مات في 22 رجب سنة 753 وأرخه السبكي بخطه يوم الأحد حادي عشر شهر رجب وذكر أنه صلى عليه بالجامع الأموي بعد العصر

2490 - يحيى بن إلياس بن أمين الدولة القونوي ثم الدمشقي الحنفي ذكره البرزالي في الشيوخ المتوطنين فقال فقيه فاضل معيد ببعض المدارس وله حظ من العلم والأدب وحسن الخط سمع من ابن القواس والغسولي وحدث وقال ابن رافع كان حسن الخلق والتودد ومات في شعبان سنة 743

2491 - يحيى بن ثابت بن يحيى حضر الرشيد العطار . . .

2492 - يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن مجدف الحسيني المصري العدل

ضياء الدين ولد بعد سنة أربعين وسمع من عبد الغني ابن بنين وابن مضر وغيرهما ومات في 21
ذي الحجة سنة 731

(182/6)

2493 - يحيى بن حسين بن عبد الرحمن الجذامي عرف بابن قavanaugh ولد في رمضان سنة 640
وأجاز للعز ابن جماعة . . .

2494 - يحيى بن الخضر بن العباس بن الفضل بن عقيل العباسي الشريف كمال الدين ولد سنة
. . . وأسمع على الفخر ابن البخاري ومات في 12 المحرم سنة 737 ذكره ابن رافع

2495 - يحيى بن رخو بن تاشفين بن معطي الزناتي أبو زكرياء شيخ قبيلته قال ابن الخطيب كان
وحيد دهره في النبل والفتنة والحشمة حسن التوصل لأغراضه بعيد الغور بصيرا بالسياسة كثير
الظفر بالملوك غير راض بسيرهم ولو بلغوا معه من الإكرام ما بلغوا جماعا للمال يذب عنه بعضى
التقتير وبما غمس فيه إبرة الصدقة وجرت له خطوب وانتهبت أمواله التي جمعها ولم ير الناس له
نظيرا في إثارة الفتن وإشغالها وإعمال الحيل في خراب الدول وكان مع ذلك كله ناصح الرأي لمن
استصحه قواما فيه بالقسط ولو على نفسه ومات في بعض الحروب بظاهر سجالمة في المحرم
سنة 764

2496 - يحيى بن خليل بن زكرياء المغيثي نجم الدين أبو زكرياء الإسكندراني مات سنة 705
سمع منه العز ابن جماعة شعرا

2497 - يحيى بن زكريا بن عبد الله بن محمد بن عقبة البصري الصالحي مجد الدين ابن الزكي
سمع من عبد الله بن الناصح عبد الرحمن الحنبلي

(183/6)

وحدث ومات بعد سنة 745 بحوران

2498 - يحيى بن سليمان بن علي الرومي محيي الدين الأسمر الحنفي كان فاضلا اشتغل الطلبة
بالجامع الأموي وولي المدرسة الركنية بعد ابن المعلم ومات في شهر رمضان سنة 728

2499 - يحيى بن صالح بن عتيق الزواوي ثم الدمشقي المالكي ناب في الحكم مدة ومات في شوال سنة 710

2500 - يحيى بن طلحة بن مجلي الوزير قال ابن الخطيب كان مجموعا رائقا حسن شكل واستجادة بزة جلدا على الحسبة والملازمة محبا للأدب متواضعا للفقراء تولي وزارة السلطان أبي الحسن بفاس ومن شعره

(أنا ابن طلحة ولا أبالي % ليث الشرى في الحرب والنزال)

(يحيى قناة البيض والعوالي % أن يسمعوا باسمي في مجال)

(يلقوا بأيديهم في النكال)

وكانت وفاته في أواخر سنة 735

2501 - يحيى بن ظهر بغا المغلي أبوه ينوب عن أبي سعيد بن خربندا وكانت بينه وبين الناصر محمد قرابة فاستدعاه فحضر مع رسل أبي سعيد في رجب سنة 726 فأعطى أباه إمرة أربعين ويحيى إمرة عشرة

2502 - يحيى بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن الحكيم أبو زكرياء الرندي أخو الوزير أبي عبد الله ابن الحكيم قال ابن الخطيب كان جليلا وقورا استبد ببلدة رندة مدة بإسناد له من ملك فاس أبي يعقوب المرسي ثم انتقله

(184/6)

أخوه إلى غرناطة بحيث أنك أن يصير ثاني ملوكهم فسماه في دولة أخيه فلما فتك بأخيه نهبت أمواله ورجع إلى فاس فأدركه أجله بها في شوال سنة 710

2503 - يحيى بن عبد الرحمن الجعبري نظام الدين المعروف بابن النور الحكيم أصله من بغداد وكان أبوه من فضلاء المتميزين في صناعة الكحل وخالط الوزير وكثر ماله وأشغل ابنه يحيى وتأدب وكتب الخط الجيد واتصل بأبي سعيد فكان يكتب عنه الكتب التي بالعربية ويكتب عنه إلى مصر وغيرها بعبارة جيدة وحج بالناس مرة على الركب العراقي ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبته إلى القاهرة واستقر نجم الدين أمير مائة وبقي هو في خدمة قوصون وكان حاذقا بالموسيقى فكان قوصون يستدعي ذلك منه خلوة فمل من ذلك فسأل السلطان أن يأذن له في العود إلى دمشق فأذن له فاستقر بها في مشيخة الربوة وطلب الحديث فسمع بدمشق والقاهرة فأكثر وكتب الخط الجيد كثيرا وكان في أول أمره يكتب الإنشاء عن حكام بغداد وعاد عليها بعد مدة فأعيد إلى وظيفته ثم عاد إلى القاهرة وكان أبوه طبيبا واشتغل هو فأحرز الموسيقى وجود الكتابة والإنشاء وكان

يضع بخطه أشياء من النقوش في البيوت والدروج في غاية الإتقان وكان له نظم حسن فمنه لغز في ماء

(185/6)

(ما اسم شيء مناسب الأجزاء % مستطيل إذا سعى في فناء)
(مستدير لكونه فلكا في % ه نجوم طوالع في سماء)
(عم حينما مشارق الأرض والغر % بن وطاف الدنيا باستيلاء)
(منزل غير أنه ليس قرأ % نا وآياته بلا إحصاء)
(ذو عيون له فم وعليه % شارب وهو مفرط بالحياء)
(وتراه طورا على جبل عا % ل وطورا يرى يسير الماء)
(فيه نون وأول الاسم منه % ألف تلوه بغير مرء)
(واحد في صفاته ثاني اثنين % لتخمير طينة الأشياء)
وهو طويل ومنه

(ألا ليت شعري متى نلتقي % ومن مدة الهجر كم قد بقي)
(لقد طال عهد النوى بيننا % كأن التوصل لم يخلق)

ومات بعد السبعين وسبعمئة ببغداد

2504 - يحيى بن عبد الرحيم بن زكير القوسي محيي الدين قال الكمال جعفر كان جيد الإدراك
يجيد الفهم أخذ عن الجلال الدشنائي وابن دقيق العيد وبدر الدين ابن جماعة وغيرهم ودرس بقوص
مدة وكان درسه مفيدا جدا وولي الحكم نيابة وناب بقوص وكان محمود السيرة إلا أنه كان يستعمل
العينة كثيرا ويقول إذا طولبت يوم القيامة قلت أفتى بها أصحاب الشافعي وأنا مقلد ثم صودر وأخذ
منه مال كثير ولقي وبال تلك الخصلة

(186/6)

الشيعة وتضع حاله ومات سنة 718

2505 - يحيى بن عبد الرحيم الأرمني تقي الدين الشافعي كان من بيت علم وجلالة ودرس

بأسيوط وولي الحكم بمنفلوط وكان مشكور السيرة مات سنة 708

2506 - يحيى بن عبد اللطيف بن محمد بن مسند التاجر الكارمي ولد سنة 677 وتعانى التجارة ودخل اليمن فحظي عند ملكها واستوزره مدة وكان له حظوة عند الناصر محمد أيضا وكان يحفظ كثيرا من الشعر والنثر وكان واسع البذل مفرط الكرم وكان إذا عوتب على ذلك يقول قال لي جماعة من أهل الكشف تموت سعيدا فكان كذلك ومات سنة 723

2507 - يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي الشافعي فقيه العراق في زمانه ولد سنة 662 وتقه على والده وسمع من الفاروئي وأجاز له ابن أبي الدنية وغيره وله مؤلف في النسخ والمنسوخ وكتاب مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية قال الذهبي قرأ القرآن والفقه والأصلين والعربية وبرع في الفقه وتخرج به الأصحاب وكان يقال في حقه هو فقيه العراق في زمانه وله إجازة من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية ومات بواسط في ربيع الآخر سنة 738

2508 - يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

(187/6)

أحمد بن أبي عرفة اللخمي العزفي - بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاء - الرئيس أبو عمرو بن أبي طالب بن أبي القاسم ولد سنة 677 وأخذ عن أبي إسحاق الغافقي وأبي القاسم البلقي وأبي علي بن طاهر وعن أبي جعفر ابن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم قال ابن الخطيب كان قيما على الحديث رواية وضبطا وتخريجا مع براعة الخط وجودة الشعر تكلم في رئاسة سبته نيابة عن صاحب فاس أبي سعيد بن عبد الحق وكان مقادما شجاعا ثم جرت له محنة وانتقل إلى الأندلس وأمر بها إلى أن مات في شعبان سنة 719

2509 - يحيى بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن قمر الفارقي ثم الدمشقي فتح الدين بن زين الدين ولد سنة 672 بالقاهرة وسمع من ابن أبي عمر فكان خاتمة أصحابه ومن الفخر وابن شيبان وغيرهم وأم بالأشرفية وكان خازن الكتب بها وأذن بالجامع أتى عليه البرزالي وجماعة قال شيخنا الحافظ أبو الفضل سألت الشيخ تقي الدين السبكي أن يشفع لي عنده ليحدثني فامتنع وقال هذا رجل صالح لا أحب تكليفه ثم إنني بعد ذلك سمعت عليه قلت حدثني عنه بجزء حديثي وكذا قال ابن سند وابن رافع أنه امتنع أن يحدثهما وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى فتح الدين الثقة الثبت الكبير السيد ولي الله وقال ابن كثير أتت عليه تسعون سنة في خير وصيانة وتلاوة وانجماع وكان

أول ما حدث سنة 710 وهو بطريق الحج ببصرى ثم لما كبر واحتيج إليه صار يتعسر تورعا ومات
في ربيع الآخر سنة 763

(188/6)

2510 - يحيى بن عبد الله بن أبي العلاء بن عبد الله بن عبد الحق المريني أبو يحيى شيخ الجند
بمالقة ولد سنة 664 قال ابن الخطيب اشتهر بالفضل والعقل والدين كان يجالس الفقهاء ويصاحب
الصلحاء ويقتني الكتب ويفعل الخير ولم يزل رأسا يرجع إليه في حل المعضلات إلى أن مات في
ربيع الآخر سنة 740 وقد أكمل في مدة عمره ثلاثا وسبعين غزوة

2511 - يحيى بن عبد الله المالكي الشيخ شرف الدين الرهوني كان من أئمة المالكية ودرس
بالشيخونية ودرس للمحدثين بالصرغتمشية مات في شوال سنة 773 ورثاه ابن الصائغ أنبأنا أبو
حامد بن ظهيرة ثالث أنشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصائغ لنفسه
(سلبتني اللذات أيدي المنون % وتقاضت ما أسلفت من ديوني)
(قبضت مالها من الدين حتى % قد نقلت من بعد ذا للرهنون)

2512 - يحيى بن عبد الناصر بن فخر القضاة نصر الله بن أبي العز هبة الله ابن أبي محمد
ابن الفارقي المصري ثم الدمشقي المعروف بابن بصاقة محيي الدين ولد سنة 668 وسمع من ابن
أبي عمر والفخر وابن الزبير وغيرهم وحدث وكان يجلس مع الشهود مات في شوال سنة 752

(189/6)

وكانت وفاة جده فخر القضاة الكاتب الشاعر المشهور سنة 650

2513 - يحيى بن عبد الولي بن أبي المجد بن خولان البعلي حسام الدين أبو زكرياء ولد سنة 655
تقريبا وسمع من ابن هامل وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات في سلخ المحرم سنة 739

2514 - يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمنهوري الشافعي تاج الدين كان فقيها فاضلا
نحويا تصدر لإقراء العربية بجامع الصالح وصنف مصنفات وكان يؤثر الانجماع والعبادة ووقف
كتبه عند موته بالجامع الظاهري ومات في جمادى الأولى سنة 721

2515 - يحيى بن عثمان بن علي بن عثمان الهذباني الدمشقي محيي الدين ولد سنة 669 وسمع بإفادة خاله علاء الدين ابن العطار من أحمد بن شيبان والفخر ابن البخاري وابن الزين وغيرهم وولي عمارة دار الحديث الأشرفية وياشر الصدقات الحكمية وغيرها ومات في جمادى الأولى سنة 743

2516 - يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى السبكي صدر الدين عم الشيخ تقي الدين كان عارفاً بالفقه والأصول وله سماع من ابن خطيب المزة وأخذ عن العراقي والأصبهاني والظهيري الترمذني والسديد الأرمذني ودرس بالسيفية بالقاهرة إلى حين وفاته فتلقاها بعده ابن أخيه سمع منه

(190/6)

حفيده تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبداللطيف وكان قد ولي قضاء المحلة وغير ذلك ومات في صفر سنة 725

2517 - يحيى بن علي بن مجلي بن طاهر بن محمد الصالحي ابن الحداد هو الذي بعده

2518 - يحيى بن علي بن أبي الحسن مجلي بن أبي الفرج محمد بن طاهر بن محمد الصالحي ابن الحداد الحنفي ولد سنة 666 بدمشق وأسمع على الفخر ابن البخاري وكان يذكر أن والده أحضره إلى النووي وهو أمرد فاعتذر وقال أنا أرى أن النظر إلى الأمرد حرام مطلقاً فذهب به إلى الشيخ تاج الدين وكان يذكر أنه رآه وأنه سمع منه قال شيخنا العراقي ولم أقف على ذلك قال ابن رافع كان قد ولي التوقيع بطرابلس ثم عزل وأقام بجبل الصالحية وحدث وكان أصله من الرقة وسكن القاهرة وياشر بها نظر الوكالة ثم ولي كتابة الإنشاء بطرابلس بعد شمس الدين الطيبي فاستمر بها دهرًا طويلاً وكان ينظم نظماً وسطاً فمنه من أبيات

(أخلج النظم منك نظم وأزرى % نثرة الشهب من مقالك نثر)

(وإذا ما نظمت شعراً فللشع % رى احتشام منه وللشعر فخر)

ثم عاد المذكور من طرابلس إلى دمشق فأقام بها قليلاً بطالاً ومات في شوال سنة 757

2519 - يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازي بن إبراهيم بن أحمد ابن علي بن الأسد البعلبي رضي الدين المؤذن ولد سنة 653 وسمع من الفقيه اليونيني جزء ابن زيان وجزء الأنصاري وغير ذلك وحدث

(191/6)

ومات في جمادى الأولى سنة 735

2520 - يحيى بن عمر بن رخو بن عبد الله بن عبد الحق المريني شيخ الغزاة بالأندلس قال ابن الخطيب ولد سنة 691 وكان رئيساً أصيلاً شجاعاً داهية شديدة التيقظ عارفاً بأحوال قبيلته تولى رياستهم سنة 727 عوضاً عن شيخ الغزاة عثمان بن أبي العلاء بعناية الوزير ابن المحروق فلما قبض عليه عاد ابن أبي العلاء إلى المشيخة وذلك في سنة 729 ثم رجع الأمر إلى أبي زكريا ساعة واستمر إلى أن صارت الدولة لمحمد بن إسماعيل ابن نصر سنة . . . وستين فعزله ففر إلى الفرنج فأكرمه ملكها ثم رضي عنه السلطان فأعادته إلى مكانه واستمر إلى أن قبض السلطان على ولده عثمان وأخيه وآل بيته فسجنوا أجمعين ثم نفاهم أجمعين

2521 - يحيى بن عمر بن أبي القاسم الكركي ولد سنة 699 واشتغل بالعلم حتى ولي قضاء الكرك ثم الشوبك ثم قدم دمشق ونزل دار الحديث وأم بها ثم عين لتدريس الصلاحية بالقدس فلم يتمكن من ذلك فولى تدريس مدرسة الرملة إلى أن مات بالقدس في أوائل ذي القعدة سنة 762

2522 يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور

(192/6)

ابن عبيد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر العدوي محيي الدين أبو المعالي ولد بالكرك في شوال سنة 645 وأجاز له مكى ابن علان وإسماعيل ابن العراقي والرشيدي بن مسلمة وغيرهم وحدث بشيء كثير بالإجازة وكان يكتب خطأ حسناً إلى الغاية وأول ما كتب الإنشاء في سنة 61 بدمشق وأخوه شرف الدين عبد الوهاب كاتب السر بها ثم نقل إلى حمص فمكث بها مدة ثم عاد إلى دمشق ثم استحضره المنصور لاجين لما ضعف أخوه شرف الدين في سنة 697 وناب عنه ثم عاد إلى دمشق فاستقر في كتابة السر إلى أن عاد الناصر من الكرك ثم استقر بعد ذلك أخوه شرف الدين في كتابة السر بدمشق عطل هو ثم صودر هو وبقي مدة بطالاً ثم وقع في الدست بدمشق عن تنكز ثم استقر في كتابة السر بعد شمس الدين ابن الشهاب محمود سنة 727 أو في التي بعدها ثم استقر فيها بمصر بعد علاء الدين ابن الأثير في أول سنة 729 واستقر عوضه بدمشق حفيد الشهاب محمود ثم نوقلا في الوظيفتين في شعبان سنة 732 ثم رجع كل منهما إلى وظيفته في أول سنة 733 فاستمر محيي الدين في كتابة السر بالقاهرة وكان ابنه شهاب الدين يقرأ على السلطان إلى أن مات بعد أن اشتد ضعفه لعلو سنه وطلب التوجه إلى دمشق فأذن له واستقر ولده علاء الدين في سد الوظيفة في حياته لما كبر وضعف واستقل بعده وعظمت منزلة محيي الدين

أخيرا عند الناصر حتى أمر أن يكتب له - لما ثقل في مرضه واستأذن أن يرجع إلى دمشق

(193/6)

ليموت بها - توقيع في قطع الثلاثين أن يستمر على صحابة ديوان الإنشاء بالممالك الإسلامية وأن يكون جميع المباشرين لها نوابه وتجهز ليرحل إلى دمشق فأدركه أجله وكان سعيد الحركات ورأى من السعادة في أولاده وأملاكه ووظائفه وطول عمره ما لم يشاركه فيه أحد وكان قليل الأذى كثير الانجماع عن الناس قال الذهبي كان صدرا معظما وقورا كامل العقل حسن الصيانة تاركا لمعاشرة الناس خبيرا بوظيفته بديع الكتابة جزل العبارة كثير الأنوار خرج له أبو الحسين بن أيبك معجما سمعناه من شيخنا برهان الدين التتوخي بسماعه منه وكان لا يكاد يتكلم إلا جوابا وله نظر جيد وكانت وفاته في ثامن شهر رمضان سنة 738 ودفن بالقرافة ثم نقل تابوته إلى دمشق ودفن بالصالحية بعد موته بأشهر

2523 - يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الجزار الحارثي الكوفي النحوي سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيى الأبرزاري ولد في شعبان سنة 678 بالكوفة واشتغل بها وببغداد وصنف في النحو كتابا سماه مفتاح الألباب لعلم الإعراب وقدم دمشق وسمعوا عليه من نظمه ومات بالكوفة سنة 752

2524 - يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي البيساني محيي الدين بن عز الدين ابن القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل مات في تاسع ربيع الأول سنة 702

(194/6)

2525 - يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد السفاقي التميمي الإسكندراني المالكي جلال الدين ولد سنة 632 وسمع من ابن عم أبيه أبي بكر محمد بن أبي الحسن بن عبد السلام مشيخته تخريج ابن العمادية ومن ابن أبي الفضل المرسي الموطأ وحدث سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة ومات سنة 721

2526 - يحيى بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العامري المعروف بابن الخباز الشاعر

الزجال ولد سنة 697 وتلمذ للسراج المحار ونظر الفنون ومهر في البلايق والأزجال قال الصفدي
اجتمعت به غير مرة وأنشدني كثيرا من نظمه وكان له غوص على المعاني وفيه تشيع وغلو مات
في شهر المحرم سنة 773 بحماة أرخه ابن حبيب

2527 - يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الصالحي
الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة 631 وأجاز له ابن روزبة والقطيعي والحسن بن صباح وعلي بن
مختار وعبد المحسن السطي وأبو القاسم الصفراوي وعلي بن مختار وآخرون وأحضر في الثالثة
على ابن اللتي وأسمع في الخامسة وما بعدها على جعفر بن علي والشرف المرسي والكفرطابي
وغيرهم وكان اسمه في الطبايق سعد بن محمد ابن سعد فيقال كان له اسمان ولم يكن له أخ أصلا
وحدث بالكثير وكان خيرا متواضعا حسن الخلق روى الكثير على سداد وخير وحضور

(195/6)

ذهن جاوز التسعين قال الذهبي في حقه العبد الصالح بقية السلف تفرد في زمانه ونعم الشيخ كان
خيرا وسكينة وتواضعا وقد ولي مشيخة الضيائية ومات في 14 ذي الحجة سنة 721
2528 - يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ السلمي
الدمشقي كمال الدين بن بدر الدين ابن الفويرة الحنفي ولد سنة 666 وسمع من المسلم بن علان
ويحيى ابن الصيرفي وابن أبي عمر والفخر والعامري وابن الصابوني وغيرهم ودرس وولي نظر
الأسرى وشهادة الخزانة وهو من بيت بدمشق معروف بالثروة والفضل وكان أبوه من أعيان الحنفية
مات وهذا صغير قال الذهبي فيه شهامة وقوة نفس وقال ابن رافع كان من الصدور الأعيان مات
في مستهل جمادى الأولى سنة 742 وقد مضى ذكر ولده بدر الدين محمد وحفيده شرف الدين عبد
الله بن محمد بن يحيى وحدثنا عن كمال الدين المذكور شيخنا أبو إسحاق التتوخي سمع عليه جزء
الأنصاري وحدثنا به

2529 - يحيى بن محمد بن علي بن زيد بن هبة الله الحنفي رشيد الدين أبو طالب الشاعر

البغدادي وهو القائل

(إن كنت من أهل الصباية والهوى % فاسمع ولا تبخل بنفسك في الجوى)

(196/6)

(من لا يذلل لمن يحب فحظه % من حبه إما الصدود أو النوى)

مات في سنة 701

2530 - يحيى بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري الدمشقي محيي الدين ابن القباقي سمع من أحمد بن عبد الدائم وأبي محمد بن عطاء وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في ربيع الأول سنة 721

2531 - يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي الدمشقي بدر الدين ابن السكاكري ولد سنة 654 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأبي حامد ابن الصابوني وغيرهما وفاق في كتابة الشروط وحدث ذكره البرزالي في معجمه وكان كثير التزويج يقال إنه أحسن مائة امرأة مات في 16 ربيع الأول سنة 732 بدمشق

2532 - يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن داود ابن الأبار الأصبهاني الإسكندراني أبو الحسين المالكي وجيه الدين ولد في ربيع الأول سنة 667 وسمع من أحمد بن عبد الخالق بن طرخان وحدث وتفقّه واشتغل وانتفع به الناس وناب في الحكم ومات في 29 رمضان سنة 737

2533 - يحيى بن محمد المغراوي التونسي ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال صالح مخلق معمر حدث عن النووي بالأربعين النووية بسماعه لها منه

2534 - يحيى بن مسعود بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسعود

(197/6)

البخاري أبو بكر الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة 653 في شوال وقرأ على أبي جعفر ابن الزبير وأبي جعفر أحمد بن سعيد الفزاز وأبي جعفر ابن الطباع وأبي علي ابن أبي الأحوص وكان عالي الهمة ولى القضاء بالمرية وغيرها فحسنت سيرته ثم نقل إلى قضاء الجماعة بغرناطة فأمضى الأحكام واشتد على أهل الجاه وأقام الحق وأرسله السلطان إلى فاس سنة 727 فلقى صاحبها فسأله فاتفقت وفاته بها في سابع ذي القعدة

2535 - يحيى بن مصطفى البيري أحد الأمراء العشراوات بدمشق كان شابا حسن الوجه والعقل ملازما للصلوات مات في رجب سنة 757

2536 - يحيى بن مكى بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي ثم الدمشقي خطيب عقربا المارستاني سمع من أخيه واليلداني والبادرائي وكان منور الوجه لأبأس به - قاله الذهبي قال وحدث وسمعنا منه ومات في صفر سنة 724

- 2537 - يحيى بن موسى بن إبراهيم القسطنطيني سمع بالمدينة من الجمال ابن المطري وحدث بالمدينة روى عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه
- 2538 - يحيى بن موسى بن عمر الزواوي المالكي . . . رأيت خطه في إجازة سنة 771 بالقاهرة ومعه الجمال الأسنوي والأكمل محمد بن محمود ابن أحمد
- 2539 - يحيى بن يحيى بن عمران بن بكران بن عمران بن بكران بن عثمان بن
-

(198/6)

- إسرائيل ابن أبي منصور الربيعي الجزري تقي الدين يعرف بالقاضي ولد سنة 651 وأحضر في الثانية على الحافظ أبي علي البكري الأول من حديث عبدان وجزء نصر الله ابن الصفار ومحمد بن حميد السلمي الصرخدي ويوسف بن يعقوب الإربلي ويوسف بن قزغلي وإسحاق بن عبد المحسن ابن صدقة بن عبد المحسن المصري سمع منه العز ابن جماعة جزء ابن نجيد ومات في حدود سنة ثلاثين ذكره البرزالي وقال غيره مات بعد الثلاثين وله ثمانون سنة
- 2540 - يحيى بن يوسف بن محمد بن محمد بن يحيى الحجازي ولد سنة 714 وسمع من . . . وكتب بخطه في استدعاء بخط ابن سكر في شعبان سنة ثمانين
- 2541 - يحيى بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيى الرحبي الأصل الدمشقي التاجر محيي الدين أبو زكريا سمع من الحجار بدمشق الصحيح ثم طلب بنفسه فسمع من أبي العباس الجزري والمزي وغيرهما وكتب عن ابن كثير فوائد حديثية أكثرها يتعلق بالصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ومات في ربيع الأول سنة 794
-

(199/6)

- 2542 - يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي ثم المصري أبو زكريا ولد سنة بضع وأربعين وستمائة واستجاز له أخوه محيي الدين محمد النحوي من ابن رواج وابن الجميزي والمرسي والمنذري ونحوهم وعاش إلى أن حدث بهذه الإجازة فأكثروا عنه جدا لأنه تفرد بالرواية عن المذكورين وكان يتعاسر في التحديث وخرج له ابن رافع وغيره وقال الذهبي كان شيئا حسنا لا بأس

به وسمع منه العز ابن جماعة وحدث عنه حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وأبو العباس

الغضائري وغيرهما مات في سابع جمادى الآخرة سنة 737 عن تسعين سنة

2543 - يحيى بن يوسف القسطنطيني

2544 - يحيى بن يوسف البحر اباذي الجويني . . . رأيت خطه في استدعاء بخط ابن سكر في

سنة ثمانين وسبعمائة بمكة

2545 - يحيى بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الغماري التونسي أبو زكريا الصوفي

ولد سنة 643 وقرأ على أبي الحسن بن عصفور فيما كان يزعم ولقى ابن مالك بدمشق ثم قرأ على

البهاء ابن النحاس وأخذ عن عبد الحق بن سبعين كتب عنه ابن سيد الناس وابن رافع وقال

(200/6)

مات في 13 ذي الحجة سنة 724 ومن شعره

(بعينيك هل أبصرت أحسن منظرا % على طول ما أبصرت من هرمي مصر)

(أناخا بأعنان السماء وأشرفا % على الأرض أشراف السماك أو النسر)

(وقد وفيا نشزا من الأرض عاليا % كأنهما نهدان قاما على صدر)

2546 - يحيى الصنافيري نسبة إلى صنافير - بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة وبعد الألف فاء

مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء - من عمل القليوبية صحب الشيخ أبا العباس البصير ثم سكان

بزاويته بصنافير ثم تحول إلى تربة شيخه فسكنها بطرف القرافة وكثرت مكاشفاته حتى صارت في

حد التواتر فإنني لم ألق أحدا من المصريين أدركه إلا ويحكي عنه في هذا الباب ما لا يحكيه الآخر

حتى أن والدي نظم فيما شاهده منه فيما يختص بالوالد أرجوزة ذكر فيها جملة من الكرامات وكان

لي أخ من أبي قرأ الفقه وفضل وعرض المنهاج ثم أدركته الوفاة فحزن الوالد عليه جدا فيقال إنه

حضر إلى الشيخ فبشره بأن الله سيخلف عليه غيره ويعمره أو نحو ذلك فولدت أنا له بعد ذلك

ببشير وفتح الله بما فتح ومن المشهور عنه أنه حذر يلبغا لما أراد الخروج على الأشرف بما يقع له

فما قبل فكان

(201/6)

من أمره ما كان وقرأت بخط بعض الطلبة أن الشيخ نشأ بالقرافة وكان يواظب زيارة الشافعي ثم لما ترعرع سكن صنافير فظهرت على يده كرامات ثم يرجع فأقام بضريح الشيخ أبي العباس وهرع الناس إلى زيارته ومما قيل فيه من الشعر

(فيا سائلي عن فضل يحيى فما الذي % تروم وكم ميت برؤيته يحيا)

(محيا سنه للقلوب حلاوة % فله ما أحلى وأطيبه محيا)

(مناقبه قد شاع في الناس ذكرها % فلو جمعت كانت تفوق على الأحياء)

وكانت وفاته في 26 شعبان سنة 772 وحضر جنازته من لا يحصى كثرة يقال إنهم حزرروا بخمسين ألف نفس

2547 - يزداد بن عبد الله من أمراء الطبلخانة بدمشق مات في رجب سنة 737

2548 - يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين ابن عبد الله بن زهير البصري ثم الصالحي شرف الدين ابن عصية ولد في شعبان سنة 642 واشتغل بالفقه وسمع من المسند على ابن أبي عمرو كان خيرا دينا مات في شعبان سنة 734

2549 - يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الحلبي الأصل المعروف بابن المقرئ وبابن الصابوني شرف الدين كان أبو حامد ابن الصابوني زوج خالته فعرف به ولد سنة 44 وقيل سنة 45 وسمع من ابن عزون والمعين والنجيب وابن علاق وابن أبي اليسر

(202/6)

وشيوخ شيوخ حماة وجماعة وقرأ وطلب بنفسه ومهر في الشروط ونسخ الأجزاء وولى مشيخة المنكوتيرية وسكن دمشق زمانا ومات بمصر في رجب سنة 720 وقد تغير ذهنه نحو سنة 2550 - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد المحسن بن إبراهيم الموصلي الكفني الدمشقي أبو عوانة وأبو محمد وأبو يوسف ولد سنة 57 وسمع من الجمال عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الجزائري ومن أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن النشبي وغيرهم وحدث مات في 8 جمادى الأولى سنة 737

2551 - يعقوب بن الحسن بن علي بن عمر الأسنائي شرف الدين أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وولى القضاء بمنية ابن خصيب مات في المحرم سنة 761 أرخه شيخنا

2552 - يعقوب بن عبد الحق بن إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب مجد الدين ابن الأشرف بن الصالح بن العادل كان كثير الفكاهاة حاد النادرة ضيق ذات اليد مات بدمشق في ذي الحجة سنة

2553 - يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب الشيخ شرف الدين ابن خطيب القلعة الحموي اشتغل بالفقه على ابن جوير وغيره ومهر فيه وشارك في الفنون حتى انتهت إليه رئاسة العلم ببلدته وانتفع به الناس وكان عارفا بالقراءات ماهرا في الفقه والعربية أثنى عليه ابن حبيب

(203/6)

وقال كان خطيبا بليغا واعظا مذكرا مات سنة 774 هكذا أرخه ابن حبيب وغيره وذكره قاضي صفد في الطبقات وذكر أنه مات في المحرم سنة 775 فلعله أرخه ببلوغ الخبر وقال كان إماما فاضلا له مصنفات بديعة ونظم الحاوي وتخرج به جماعة ولقيت صاحبه ناصر الدين ابن المغيزل بحماة سنة 836 فوصفه لي وبالغ في وصفه بالعلم والدين - رحمه الله تعالى

2554 - يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي شرف الدين ناظر الجيش بطلب ثم بطرابلس تنقل في هاتين الولايتين مرارا عدة ثم قدر أن مات بحماة وكان رئيسا نبيلًا جوادا يحب الفضلاء ويرعاهم متجملا في زيهِ وملبسه وهو والد الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب الذي ولي كتابة السر بطلب وبدمشق - وقد مضى ذكره قال ابن كثير كان محبا لأهل الخير وفيه كرم وإحسان مات بحماة في جمادى . . . سنة 729 وقد جاوز الستين

2555 - يعقوب بن عبد الله القرشي علم الدين ولد سنة 686 وناب في الحكم عن السراج بالمدينة ثم اشتغل بعده وكان فقيها فاضلا مهابا مصمما يشدد على الخدام بسبب النذور التي تجتمع أيام المواسم في صندوق ثم يقتسمونها فقال لهم هذا إنما هو لمصالح الحرم الشريف ولا يجوز لكم قسمته ومنعهم من ذلك وصمم فضاق به ذرعهم وسعوا عليه إلى أن

(204/6)

عزل ومات سنة 745

2556 - يعقوب بن عمر العبدي أبو عبد الرحمن الشاطبي الأصل الإفريقي قال ابن الخطيب قدم غرناطة رسولا صحبة الحاج فضل من جهة صاحب إفريقية وهو شاب جميل الصورة ظاهر البأس ولما رجع استوزره صاحبها وكان حازما يقظا هين السطوة وولاه الأمر أبو ريحانة فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات سنة 717

- 2557 - يعقوب بن عيسى بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق القرشي قال ابن الخطيب كان عاقلا فاضلا قتل غيلة في جمادى الأولى سنة 714
- 2558 - يعقوب بن محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن عمارة البغدادي نجم الدين رئيس الوعاظ المعروف بابن البزوري مات سنة 702 وله نيف وخمسون سنة
- 2559 - يعقوب بن محمد بن عبد الله التركماني الدمشقي أبو محمد الفراش الدقاق تربية الشيخ وجيه الدين أبو سويد ولد سنة 648 تقريبا وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث وكان جنديا مات في 8 شوال سنة 725 بدمشق
- 2560 - يعقوب بن مظفر بن مزهر صاحب شرف الدين ولد سنة 628
-

(205/6)

- وباشر النظر بدمشق وحلب وطرابلس وغيرها وكان من شيوخ الكتاب المعروفين بالكفاية مات في شعبان سنة 714 بحلب
- 2561 - يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم بن سلطان البجلي ثم الدمشقي الحريري شرف الدين أبو محمد ولد سنة 675 وسمع على الفخر مشيخته وحدث قديما بعد الثلاثين واستمر وكان كثير المعاملات وخلف أموالا جمّة مات في شهر ربيع الأول سنة 766 وقد جاوز التسعين سمع منه شيخنا العراقي وأحضر عليه ولده أبا زرعة في أوائل السنة الثالثة من عمره
- 2562 - يعقوب بن يوسف بن عوض الحريري المؤذن أبو يوسف شرف الدين الخيوطي ولد في حدود الستين وستمائة وسمع من النجيب جزء ابن عرفة ومن شمس الدين ابن العماد والقطب القسطلاني وغيرهم وحدث ومات في ثامن شهر رجب سنة 724
- 2563 - يعقوب الشهرزوري بهاء الدين كان أراد القدوم إلى مصر في أيام الصالح أيوب فلما خرج المظفر قطز إلى قتال التتار شهد معه وقعة عين جالوت ومعه جمع كثير من الشهرزورية وأبلوا بلاء حسنا ثم قبض عليه المنصور وحبسه ثم أفرج عنه الأشرف خليل وأمره وكان من الأكابر له مكارم وأتباع ومات في أواخر سنة 707
- 2564 - يلبغا بن طابطا الساقى اليحياوي الناصري ولد قبيل سنة عشرين بقليل تقريبا وأبوه في خدمة الناصر فنشأ بحسن الصورة إلى الغاية
-

(206/6)

قويم الشكل فتقدم وحظي عند الناصر محمد إلى أقصى غاية حتى إنه مرض مرة فكان هو الذي يتولى تربيته ومات ابنه إبراهيم أكبر أولاده فما رآه شغلا منه بيلبغا وسمعه مرة يقول وقد جرى ذكر المال فقال أنا والله عمري ما رأيت عشرة آلاف دينار فجهز له خمسة وعشرين ألف دينار إنعاما وبني له الأسطبل الذي بسوق الخيل ولم يعمر قبله مثله وكان هو يهندس فيه بنفسه وصرف عليه شيئا كثيرا جدا وعمل لما فرغ سماطا عظيما كان فيه ثلاثمائة قنطار سكر برسم المشروب فقط وهو الذي صار الآن مدرسة حسن وكان يرسل له الخيول بسروجها المزركش والمرصع والتشريف بالطرز الزركشية والحوائض المذهبة حتى يتعجب من إنعاماته عليه ولما مرض الناصر كان هو الذي تولى تربيته هو وملكتمر الحجازي ثم قبض عليه قوصون ثم أفرج عنه وولى في أيام الصالح إسماعيل نيابة حماة ثم ولى حلب ثم نيابة دمشق واستقر المظفر حاجي واستمر يلبغا في نيابة دمشق وعمر بها الجامع على نهر بردى ثم أراد الخروج فخذل وذلك أن المظفر أراد إمساكه فخشي ففر من دمشق فضيقوا عليه حتى دخل حماة فأكرمه نائبها قطليجا ثم دخل الحمام فأمسكه وأمسك أباه وإخوته وولده واسندمر وجهزوا إلى القاهرة وكان آخر أمره أن خنق بقاقون في آخر جمادى الأولى سنة 748 وجهز رأسه إلى القاهرة وجهز أبوه إلى البيرة على البريد وكان كثير التلاوة للقرآن ويحب الفقراء ويجالسهم ولم يكن فيه شر ولا انتقام رحمه الله تعالى

(207/6)

2565 - يلبغا بن عبد الله الخاصكي الناصري الأمير الكبير المشهور أول ما أمره الناصر حسن مقدمة ألف عقب مسك صرغتمش ثم استقر أمير مجلس في أواخر السنة بعد موت تنكز بغا المارداني ثم كان يلبغا رأس من قام على أستاذه الناصر حسن حتى قتل وتسلطن المنصور محمد ابن حاجي واستقر أتابك ثم خلعه في شعبان سنة أربع وستين وتسلطن الأشرف شعبان وتناهدت إليه الرئاسة ولقب نظام الملك وصار صاحب الأمر والنهي والحل والعقد وهو السلطان في الباطن والأشرف بالاسم وانتهى إليه إلى أن صار العدد الكثير من ممالিকে نواب البلاد ومقدمي ألوف واستكثر من المماليك الجلبان وبالغ في الإحسان إليهم والإكرام حتى صاروا يلبسون الطرز الذهبية العريضة يركب معه منهم نحو ألف نفس إذا وقعت الشمس عليهم تكاد من شدة لمعانها تخطف البصر وبلغت عدة ممالিকে ثلاثة آلاف وكان يسكن الكيش بالقرب من قناطر السباع فكان موكبه

من أعظم المواقب ويقال إن فخر الدين ابن قزوينة كان يحمل إلى خزانة يلبغا في كل يوم ألفي دينار وكانت الطرقات في زمانه في غاية الفساد من العربان والتركمان بالبلاد الشامية لقطعه أخبارهم وأغزى بعض الأمراء أسوان ففتك بأولاد الكبير فكر بعضهم على أسوان فأخربها وفتك في أهلها وصاروا يقطعون الطرق على المسافرين ثم كان في زمانه وقعة الإسكندرية وأخذ الفرنج لها في أوائل سنة 767 فقام أتم قيام وعمر مائة شينى وأراد غزو بلاد الفرنج ونزعها

(208/6)

من أيديهم وصادر جميع النصارى والرهبان واستنقذ من جميع الديارات ما بها من الأموال فحصل على شيء كثير جدا حتى يقال اجتمع عنده اثنا عشر ألف صليب منها صليب ذهب وزنه عشرة أربال مصرية وكانت ليلبغا صدقات كثيرة على طلبة العلم ومعروف كثير في بلاد الحجاز وهو الذي حط المكس عن الحجاج بمكة وعوض أمراءها بلدا بمصر وكان يتعصب للحنفية حتى كان يعطي من يتمذهب لأبي حنيفة العطاء الجزيل ورتب لهم الجامكية الزائدة فتحول جمع من الشافعية لأجل الدنيا حنفية وحاول في آخر عمره أن يجلس الحنفي فوق الشافعي فعاجله القتل وذلك أن ممالিকে اجتمعوا على قتله وهو مع السلطان بالبحيرة فبلغه الخبر فهرب ووصل إلى ساحل القاهرة وضم إليه المراكب ومنع العسكر كله من التعدية فلما جاء السلطان ركب هو وجميع العسكر في الشواني التي عمرها يلبغا لغزو الفرنج فحاربهم يلبغا بعد أن قام بجزيرة أروى ونصب بها أنوك أخوا الأشرف سلطانا ومانعهم أياما ثم غلبوا عليه ففر ثم جاء طائعا في عنقه منديل فأمر السلطان بحبسه ثم أذن في قتله فقتله بعض ممالিকে واسمه فراسم وفيه يقول الشاعر

(بدا شقا يلبغا وعدت % عداه في سفنه إليه)
(والكبش لم يفده فأضحت % تتوح غربانه عليه)

وذلك في ربيع الآخر سنة 768 وكان رأس المماليك اليلبغاوية أقبغا

(209/6)

الأحمدي ومعه اسندمر الناصري وقجاس الطازي وأقبغا حرس وكانوا تواطؤا مع الأشرف في الفتك فانفق أن السلطان توجه إلى الطرانة للفتنة بالبحيرة فكبسوا على يلبغا فأحس بهم ففر ودخل القاهرة

ونزل بجزيرة أروى وجمع المراكب والمعادي فلما رجع السلطان مع العسكر لم يجدوا ما يعدون فيه فأقاموا ثلاثا وانضم إلى يلبغا جماعة كثيرة ممن كان تخلف بالقاهرة وكان أرغون تتر وطشتمر النظامي . . . فرجعا فلما أطالت على السلطان الإقامة بشاطيء النيل ببولاق أمر بتهيئة الأعربة التي عمرها يلبغا لغزو الفرنج فجهزت وعدوا فيها إلى مصر فلما بلغ ذلك من مع يلبغا فارقه وتوجهوا إلى السلطان وخذلوه فسقط في يد يلبغا وكان من أمره ما كان

2566 - يلبغا الناصري سيف الدين كان من أتباع يلبغا الكبير الناصري فنسب كنسبه وأول ما اشتهر أمره أنه كان مقدما في أول دولة الصالح حاجي ابن الأشرف فقرر في نيابة حلب عوضا عن أينال اليوسفي وفي ولايته هذه وقعت له وقائع مع التركمان منها مع ابن رمضان بإذنه وفي تلك الواقعة قلعت عينه وانكسر معه عسكر حلب ثم لم ينتصر العسكر واستمر في إمرته وبنى بجلب جامعا كان أولا مسجدا بجوار دار العدل فجدد فيه منارة ووسعه فلما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن إمرة حلب وولاها السودان المظفري وتوجه يلبغا إلى القاهرة فسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأعادته إلى إمرة حلب في سنة تسعين فوَقعت له في هذه الإمرة الثانية وقعة مع منطاش بملطية وكان أميرها قبل سلطنة برقوق

(210/6)

وكان ينتمي إلى بركة فلما عاد يلبغا إلى إمرة حلب أمر بأن يواقع منطاش وتنتزع منه ملطية ففعل ذلك ووقعت له وقعة كبيرة انكسر فيها منطاش وأنبأ يلبغا عن شجاعة مفرطة واستمر في إمرة حلب فبلغه أن بريديا قدم بعزله فركب فلاقاه وأظهر العصيان وحاصر القلعة والنائب بها ناصر الدين المهمندار إلى أن أخذها بالأمان فحينئذ مدحه البهاء خضر بن سحلول بقوله مواليا (يا ناصري سهم عرك في العدى مرشوق % وأنت منصور ومن حنت إليه النوق) (اصبر فما دامت الشدة على مخلوق % غدا يجيء الخوخ تذهب دولة البرقوق) ثم كاتب يلبغا أمراء البلاد فأطاعوه وانضم إليه منطاش بمن معه فبلغ ذلك الظاهر فجهز له عسكرا كثيفا فيه أيتمش الأتابك وجركس الخليلي أمير آخور ويونس الدوادر وتكثار الحاجب الكبير وأحمد بن يلبغا الكبير وعدة من مماليك السلطان فوصلوا إلى دمشق وعليها يومئذ طرنطاي وعنده من أعيان الأمراء أينال اليوسفي فاجتمعوا وراسلوا يلبغا في الصلح مع جماعة من أعيان الفقهاء والرؤساء فوجدوا بين فارا والنبك فما أذعن لشيء والتقى العسكران في حادي عشر ربيع الأول سنة 791 على بريد من دمشق فانكسر العسكر المصري ووقع أكثرهم في قبضة الناصري فحبس أيتمش

(211/6)

أمرأ العرب ممن كان أساء إليه فقتله وتحظى باحضار رأسه إلى الناصري ثم جمع الناصري العساكر وتوجه من دمشق في حادي عشر جمادى الأولى فوصلوا إلى القاهرة في أوائل جمادى الآخرة فخامر أكثر العسكر على الظاهر وكان ما كان من القبض عليه ودخل الناصري القلعة وأعاد الصالح حاجي إلى السلطنة ولقبه المنصور وذلك في السادس من جمادى الآخرة ثم قبض على الظاهر فسجنه بالكرك بعد أن صمم منطاش على قتله فمنعه منه فلم ينشب يلبغا أن ركب عليه منطاش فغلب وسجنه واستقل بتدبير المملكة وكان ما كان مما مضى في ترجمته وخلص الظاهر من سجن الكرك فبلغ منطاش فخرج بالعسكر المصري ومعه الخليفة والقضاة فوقع له مع الظاهر وقعة شقحب فانكسر منطاش وعاد برقوق إلى القاهرة فأفرج عن يلبغا الناصري ومن معه من الأمراء كالجوباني فأعيد الناصري إلى نيابة حلب وقرر الجوباني في نيابة دمشق وأمر الجميع بالتجهيز إلى قتال منطاش فلما واقعوا احتفى بنعير أمير العرب فانكسر العسكر المصري وقتل الجوباني وفر الناصري إلى دمشق فقلده الظاهر إمرتها فحاصره منطاش ثم وافى الظاهر دمشق ففر منطاش ومن انضوى إليه فاستمر إلى أن دخل حلب في شوال سنة 793 فجهز الناصري وجماعة إلى البلاد الشمالية لطرد منطاش ففعلوا فلما كان في ذي الحجة أمسك الناصري جماعة من الأمراء فحبسهم بالقلعة ثم قتلهم وكان يلبغا المذكور شجاعا عاقلا حليما لا يحب سفك الدماء ولولا ذلك لكان منطاش قتل الظاهر ولكن تأخر أجله

(212/6)

ليقضي الله أمرا كان مفعولا لخصت هذه الترجمة من تاريخ حلب للقاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية وقد ذكرنا في التاريخ المسمى إنباء الغمر بأبناء العمر في الحوادث أتم من هذا 2567 - يلقطو بنت أبغا الخاتون عمة غازان كانت جيدة الإسلام كثيرة المناصحة للمسلمين وكان يقال لزوجها عرب طي ولما قتل ركبت بنفسها فقتلت قاتله وخطبها الأفرم وهو نائب دمشق فنهرت رسله وامتنعت بعد أن كان بذل لها حمص وبلادها مهرا وحجت سنة 723 في تحمل زائد فيقال

تصدقت في الحرمين بثلاثين ألف دينار وكانت تركب بالجر وتصدق طول الطريق ودخلت دمشق
فتلقاها تنكز وبالغ في إكرامها ورجعت إلى بلادها إلى أن ماتت سنة . . .
2568 - يمان بن مسعود بن يمان المقدسي الحنبلي ولد سنة . . . وأسمع على الفخر ابن البخاري
من أمالي القطيعي وحدث مات سنة . . .
2569 - ينجي السلاح دار شاد الدواوين بدمشق مات سنة 723
2570 - ينجال الناصري نائب القلعة بدمشق وولى أيضا نيابة الرحبة ثم بعلبك ومات بدمشق في
جمادى الأولى سنة 748
2571 - يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي جمال الدين ابن
القواس أبو المحاسن ولد في شوال سنة 663 وسمع من المقداد القيسي وعمر بن أبي عصرون
وغيرهما وأحضر في الرابعة على

(213/6)

أحمد بن عبد الدائم كتاب الترغيب للأصبهاني وحدث مات بدمشق في سادس ذي القعدة سنة 725
2572 - يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف أبو المحاسن المحجي
الفقيه الشافعي الحوراني ثم الصالحي جمال الدين ابن جملة ولد سنة ست وقيل سنة 682 وتفقه
للحنابلة ثم تحول شافعيًا وسمع من الفخر علي وجماعة وأخذ عن فضلاء عصره كابن الوكيل وغيره
وتمهر وفاق الأقران ودرس بالدولية وناب عن القزويني ثم ولى القضاء بعد العلم الاخواني في شهر
ربيع الأول سنة 733 فباشره بصلف ونزاهة وعزة وصيانة كان شديد المعارضة في البحث فصيحًا
بليغًا ولم يزل على ذلك إلى أن غضب عليه تنكز بسبب مبالغته في تقرير الشيخ ظهير الدين فعقد
له مجلس في رمضان سنة 734 فتعصبوا عليه وحكم المالكي بفسقه فسجن بالقلعة فطال حبسه إلى
أن شفع فيه عند تنكز فتكلم معه القاضي شرف الدين المالكي في إخراجه فقال بشرط أن يشهد أن
الحكم الذي صدر في حقه صحيح فلم يجب إلى ذلك وطال التردد إلى أن أجاب بأن يمشي إلى
مجلس المالكي ويسلم عليه فخرج في صفر سنة 736 إلى دار المالكي ثم إلى الجامع ثم إلى أهله
بالمسروية ثم درس بالرواحية والشامية البرانية ومات في ذي القعدة سنة 738

(214/6)

قال الذهبي كان كثير الدعاوى حتى إنه يوم عقد له المجلس قال في أثناء كلامه أنا على حال كل شيخ الإسلام قال وكان يبالغ في أذى ابن تيمية وجماعته ويتمقت ويعجب بنفسه لكنه يحب الله ورسوله ويؤذي المبتدعة وفيه ديانة وحسن معتقد يرحمه الله وقال البرزالي خرجت له جزءا عن أكثر من خمسين شيئا وحدث به بدمشق و . . . قال كان فاضلا في فنون تميز وأفتى وأعاد ودرس وناب في الحكم ثم استقال وكان له همة عالية وحرمة وافرة وقال الأسنوي كان فقيها بارعا دينا قويا قواما بالحق ولما ولي القضاء حاول سلوك الحق المحض بغير سياسة فتعصبوا عليه حتى عزل وحبس

2573 - يوسف بن إبراهيم بن محمد بن قاسم بن علي الفهري الساحلي من أهل غرناطة قال ابن الخطيب ولد سنة 667 وقرأ على ابن الزبير وأبي جعفر ابن الطباع وأبي الحسن بن فضيلة وأبي جعفر ابن الزيات وأخذ عن ناصر الدين المشدالي وأبي عبد الله بن فرتون وغيرهم وأجاز له جماعة من مصر منهم حسن بن عمر الكردي والبدر بن جماعة وشهادة بنت الحصني ومحمد بن أحمد ابن الدباغ وغيرهم ومن شعره

(إن كنت محموما ضعيف القوى % فإنني أحسد حماكا)

(ما رضيت حماك إذ باشرت % جسمك حتى قبلت فاكا)

مات في رمضان سنة 752

2574 - يوسف بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الواحد الدمشقي جمال الدين

(215/6)

الشافعي قاضي بردى أسمع على النجيب وابن علاق وغيرهما بالقاهرة ومن محمد بن أبي بكر العامري وأحمد بن أبي عصرون وغيرهما بالشام وحدث مات ليلة عيد الفطر سنة 722

2575 - يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي أبو المحاسن الإمام العلامة الفقيه المفتي جمال الدين أخو الصلاح ابن أبي عمر ولد في سنة 721 وسمع من الحجار وابن الزراد وغيرهما وأجاز له جماعة ومات في رمضان سنة 798 حدث ودرس وأفتى والله يرحمه

2576 - يوسف بن أحمد بن إبراهيم القناوي الخطيب علم الدين قرأ على الجلال الدشناوي ومهر

وله نظم حسن ولا سيما في الألغاز وهو القائل في مغن

(ما اسم إذا عكسته % نظرت ما سمعته)

(ينعم بالوصل متى % صحفت ما عكسته)

ناب في الحكم بدشناء وغيرها ومات سنة 728
2577 - يوسف بن أحمد بن جعفر بن يوسف بن عبد الجبار الشاطبي الشافعي اشتغل وحصل
وتعانى النظم وخطب بجامع جراح من إنشائه وكان ديناً أميناً مات في رمضان سنة 717
2578 - يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي المعروف بابن الكفري جمال
الدين ولد سنة 724 واشتغل بالعلم وسمع الحديث

(216/6)

من ابن الشحنة وزينب ومحمد ابني الخباز وأفتى ودرس وخطب وجعل مع من ابن والده شريكا في
القضاء سنة 63 ولقب قاضي القضاة وخلع عليه ثم نزل أبوه عن المنصب فاستقل به وذكره الذهبي
في المعجم المختص فقال قرأ الكثير له محفوظات في العلوم وقال ابن رافع كان بارعا في العربية
ومات في صفر سنة 766 عاش أبوه بعده عشر سنين
2579 - يوسف بن أحمد بن شيبان بن خضر المديني اللبان الحاج أبو يعقوب ولد سنة 651
وأحضر على خطيب مردا جزء ابن فيل وحدث سمع منه العز ابن جماعة وسمع من ابن المحب
بقراءة والده سنة 719 ومات سنة 730 في ربيع جمادى الآخرة
2580 - يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الرحمن بن
ظافر بهاء الدين أبو المحاسن بن كمال الدين ابن العجمي سبط الكمال ابن العديم ولد سنة 655
وسمع من النجيب وغيره وقرأ الفقه واشتغل وحصل وكتب المنسوب ودرس بحماسة وناب في الحكم بها
وولى كتابة الإنشاء بدمشق وكان ديناً مشكورا أثنى عليه الذهبي وابن حبيب ومات في جمادى
الآخرة سنة 716
2581 - يوسف بن أحمد بن عبد الله بن قطبة له ديوان شعر سمع منه العز ابن جماعة ومات
قبل العشرين وسبعمائة
2582 - يوسف بن أحمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين ولد

(217/6)

في رمضان سنة 660 وسمع من النجيب الثمانيات والمسائل عن ابن قتيبة وغير ذلك وحدث مات
في 14 ذي الحجة سنة 741

2583 - يوسف بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن أبي القاسم المشهدي ابن عم الشيخ جلال الدين
ابن الطباخ ولد سنة 627 وسمع من ابن المقير ويوسف بن محمود الساوي وابن الجميزي وابن رواج
وغيرهم وحدث سمع منه السبكي والعز ابن جماعة وكان نقيب الفقهاء بالمشهد ومات في ثاني ذي
الحجة سنة 708 وقد جاوز الثمانين - وأرخه البرزالي

2584 - يوسف بن أحمد بن مجاهد الدعجاوي سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي
2585 - يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الغني بن موسى بن عبد الله بن محمد بن
أبي العز الجذامي الإسكندراني المالكي صدر الدين ابن غنوم ولد سنة 686 واشتغل بالعلم وتعالى
الآداب ومهر حتى صار أديبا فاضلا ناظما ناثرا وقد سمع من ابن أبي الذكر والشريف الغرافي
وغيرهما وكتب التوقيع للقضاة بالثغر مدة وخمس قصائد الصرصرى قال الكمال جعفر أنشدني
لنفسه قلت وأجاد

(وبني غريب الدار مستأنس % أسال دمعي منه خد أسيل)

(فإن أمت شوقا إلى وصله % ففي سبيل الله وابن السبيل)

قال وأنشدني له مضمنا

(جلا مسواك ثغرك خير در % فجل بذاك واكتسب المزايا)

(وأنشد صحبه تيهها وزهوا % أنا ابن جلا وطلاع الثنايا)

(218/6)

مات ببلده آخر سنة ثلاث أو أول سنة 734 - كذا أرخه الصفدي وجزم ابن رافع بأنه مات في 21
ربيع الآخر سنة 733 بالإسكندرية أسن وانقطع في منزله قال الكمال جعفر أنشدني أول ما لقيته
وسألته أن ينشدني من نظمه

(يا من يسائل عن شعري ليرويه % مهلا فليس شعاري نظم أشعار)

(مذ حل زائر هذا الشيب صيرني % بعد الصبى وازارى ذكرا وزارى)

وقال البدر النابلسي أنشدني لنفسه سنة 728 بثغر الإسكندرية

(قم نفتح بكر المدامة بكرة % في روضة حسنت وراقت منظرا)

(فالراح سيف قاطع لهمومنا % أو ما تراه بالحباب مجوهرا)

وقال كان حسن الشكل والفكاهة

2586 - يوسف بن أحمد بن يزيد الغرناطي ولد سنة 666 قال ابن الخطيب روى عن أبي جعفر ابن الزبير وأبي الحسن ابن سمعون وغيرهما وكان من أهل التمكّن ولى القضاء بجهات

2587 - يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن شكر نجم الدين ابن صاحب درس بمدرسة جده بالقاهرة ومات في حادي عشر جمادى الأولى سنة 710

2588 - يوسف بن إسحاق بن إبراهيم الرهاوي الحلبي عز الدين الحنفي سمع من العز الحراني وابن خطيب المزة وخليل المراغي وغيرهم وحدث وأفتى ودرس وكان يذكر أنه سمع من النجيب وكان مولده تقريبا

(219/6)

سنة خمسين أخذ عنه ابن رافع وذكره في معجمه وقال مات في شعبان سنة 735 بالقاهرة

2589 - يوسف بن إسرائيل بن يوسف بن أبي الحسن الناصري الكركي جمال الدين أبو الحسن ولد سنة 646 وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته ومن أبي محمد بن عطاء الغيلانيات وسمع منه الحفاظ البرزالي والذهبي وابن رافع وذكره في معاجيمهم وقالوا مات سنة 734 في سادس رمضان بدمشق

2590 - يوسف بن أسعد بن علم العسال صلاح الدين كان صاهر صاحب غبريال فأدخله ديوان الإنشاء وياشر فيه وكان مطبوعا ظريفا فيه رئاسة وحشمة فلما أمسك صهره صودر هو وبطل من كتابة الإنشاء إلى أن مات سنة 749

2591 - يوسف بن أسعد الدمشقي الأمير صلاح الدين الدوادر تعانى الكتابة وصارت له مشاركة في استحضار التواريخ وتراجم الناس ثم لبس الجنديّة وتوصل إلى أن صار دوادر قبجق ثم ولى حلب إمرة ثم ولى نيابة الإسكندرية سنة 724 ثم تنقل في الولايات وولى شد الدواوين في وزارة الجمالي ثم توجه رسولا إلى بور سعيد ثم عاد فاستقر دويدارا فاستطال على الناس خصوصا الكتاب فعملوا عليه وأخرجوه كاشف الجسور ثم أخرجه الناصر أميرا بصفد ثم طرابلس ثم حلب وكان لما ولى شرف الدين ابن الشهاب محمود كتابة السر ناكده واستطال عليه وحجا جميعا فلما قدما القاهرة لم يزل يعمل عليه حتى أعيد إلى دمشق وأعيد ابن فضل الله إلى القاهرة

(220/6)

فسلك مع ولده شهاب الدين أشد مما كان مع ابن الشهاب وكان الشهاب قوي النفس فنافروه إلى أن ترفعا إلى السلطان فاتفق أن السلطان ترحم على الفخر ناظر الجيش فقال له صلاح الدين لا تترحم عليه فإنه ما كان مسلما فغضب وقال والله إنه كان يقول إنك ما أنت مسلم فاعتم ابن فضل الله الفرصة إلى أن أخرجه الناصر وكان يكتب خطأ حسنا وينهض فيما يتولاه إلا أنه كان مفرط الشح وإذا بطل يكون مثل الزلال الحلو البارد في اللطافة فإذا ولى ولو حراسة درب لا يطاق ولهذا لم يطل له في شيء من ولاياته مدة ومات في جمادى الأولى سنة 745

2592 - يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي تاج الدين ولد سنة 641 في شوال وسمع من الضياء صقر وإبراهيم بن الخليل وغيرهما أخذ عنه ابن رافع وأثنى عليه وابن حبيب وحدث ومات في 27 شوال سنة 729

2593 - يوسف بن إسماعيل بن عثمان بن محمد تقي الدين ابن المعلم الفقيه الشافعي درس بالبلخية بدمشق وكتب في الفتوى ثم توجه مع أبيه إلى القاهرة فماتا بها هو في جمادى الآخرة سنة 714 ثم مات أبوه بعد شهر

2594 - يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الخزرجي أبو الحجاج ابن أبي الوليد ابن الأحمر سلطان الأندلس ولد سنة 718 ولى السلطنة في ذي الحجة سنة 733 بعد أخيه وأمه

(221/6)

أم ولد تسمى نهارا وكانت في زمنه الواقعة العظمى بظاهر طريف بين المسلمين والفرنج فنازل صاحب قشتالة الجزيرة الخضراء عشرين شهرا وقتل فيها جماعة من المسلمين إلى أن فرج الله عن المسلمين على يديه وكان موته مقتولا بيد شخص مجنون رمى بنفسه عليه وهو في صلاة عيد الفطر سنة 755 قال ابن الخطيب كان أزهر أبيض أيدا براق الثنايا رجل الشعر كث اللحية يفضل الناس حسن مرأى وجمال هيئة كما يفضلهم مقاما ورتبة مع عذوبة اللسان ووفور العقل وعظم الهيبة وتقوب الذهن والتبريز في كثير من الصنائع وكان كلفا بالأبنية جماعا للحلى والذخائر متميلا لمن عاصره من الملوك

2595 - يوسف بن بدران بن بدر بن زعيم ويقال سم بن نصر الحجبي المقدسي تقي الدين الشامي نزيل بلبيس أبو يعقوب سمع من جعفر بن علي والضياء المقدسي وابن أبي الفضل المرسي وغيرهم وعنده عن جعفر جزء الغضائري وغيره وروى عنه أبو العلاء الفرزي وغيره وسمع منه السبكي والعز ابن جماعة ومات سنة 709 قال الشيخ تقي الدين السبكي سألته سنة خمس وسبعمائة عن

مولده فقال لا أحققه ولكن عمري اليوم مائة وسبعة عشر سنة

2596 - يوسف بن حرب الحسني المكي الأصل المارديني الغزي ذكر أنه قرأ على الشيخ جمال الدين ابن مالك وعلى الشيخ محيي الدين النووي وأنه سمع الشاطبية من الكمال إبراهيم بن احمد بن فارس أنا الناظم وعنى

(222/6)

بالقراءات وشرح الشاطبية في مجلدين كبيرين قرأ عليه الشيخ زين الدين سريجا ومات في رمضان سنة 743 وله مائة وأربع أو خمس وعشرون سنة نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة

2597 - يوسف بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص قال ابن الخطيب ولد سنة 649 وقرأ على والده أبي علي وأجاز له أبو عمر بن حوط الله وأبو الخطاب خليل وأبو القاسم بن ربيع وغيرهم وكان من أهل العلم والنزاهة ولى كثيرا من القواعد فحسنت سيرته ومات في رجب سنة 705

2598 - يوسف بن الحسن بن محمد محمود بن الحسن الأنصاري عز الدين أبو المظفر الزرندي ولد سنة 64 وسمع ببغداد من عبد الصمد بن أبي الجيش وأبي وضاح ثم رحل إلى الشام ومصر وغيرهما وطلب وحصل وجمع وخرج وحج أربعين حجة وكان عدلا فاضلا وعبادا ممعنا يحكى عنه كرامات وزرند من عمل الري مات وهو قاصد إلى الحجاز مع الركب العراقي في سنة 712 وله ذرية في المدينة الشريفة

2599 - يوسف بن حماد الحسيني المشهدي الشيعي مفتي الشيعة حج مرات وجاور وله نظم مات في سنة 727 وقد نيف على الستين

2600 - يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرفا الشوبكي بدر الدين أبو المحاسن ابن أبي الفضائل سمع من أبيه ومن أبي الفرج ابن أبي الفخر وغيرهم

(223/6)

وكان فقيها فاضلا قرأ على الشيخ تاج الدين الفزاري وعلى ولده وأقام بالكرك مدة يفتي ويدرس ثم ولى قضاء الشوبك وكان مليح الشكل حسن الهيئة كثير المروءة وحدث سمع منه العز ابن جماعة

وله وكان حسن الغزى يدعيهما
(ونوار خشخاش ثناها نزوره % وقد دهش الرائي لحسن صفوفه)

(225/6)

(يغني به الشحرور من فرط شجوه % فنقط بالياقوت مثل دفوفه)
وله

(كأن ضوء البدر لما بدا % ونوره بين غضون الغصون)

(وجه حبيب زار عشاقه % فاعترضت من دونه الكاشحون)

وله وكان الغزى يدعيهما أيضا

(كأن السحاب الجون لما تجمعت % وقد فرقت عنا الهموم بجمعها)

(نياق ووجه الأرض قعب ثلجها % حليب ومر الريح حالب ضرعها)

قال الصفدي كانت له بديهة مطاوعة وفكرة مسرعة لذيذ المفاكهة حسن العشرة وتنسك في آخر عمره وحسن حاله ومات له ولده سليمان فتألم كثيرا وحج وذلك في سنة 747 وبقي إلى أن مات في الطاعون في ربيع الآخر سنة 750 وقد كتب عنه من شعره القاضي عز الدين ابن جماعة 2604 - يوسف بن سليمان الكركي كان يتعانى عمل الكيمياء فاشتهر بها واتصل بهادر التقوى بصفد فأتلف له مالا كثيرا فاعتقله ثم أفرج عنه فتوجه إلى تنكز نائب الشام فأراد أن يقتله فبلغ الناصر فطلبه فوصل على البريد واجتمع به فخلع عليه وأجرى له راتبا وأفرد له مكانا فشرع يستدعي الآلات حتى أحكم أمره وأحضر رئيس دار الضرب حضر جماعة من الأعيان عند السلطان وعملوا بوتقة فألقى يوسف فيها شيئا وأوقدوا النار فخرجت سبيكة ذهب جيد فأعجب الناصر وخلع عليه ثانيا فاشتهر

(226/6)

أمره وصار غالب حاشية الناصر يتقربون له ويخدمونه وحصل مالا طويلا ثم طلب أن يمكن من التوجه إلى الكرك ليأتي بالنبات الذي هو أصل صناعته فزوده وكتب له إلى غزة وغيرها بالإكرام

فاتفق أنه خادع من معه وفر فكتب الناصر إلى الأعمال بالتنقيب عليه فقبض عليه من إخميم وكان
آخر أمره أن مات مسمرًا مشهورًا على جمل في ذي الحجة سنة 731
2605 - يوسف بن سيف الدولة بن زماخ - بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره معجزة - ابن بركة بن
ثمامة التغلبي من ذرية سيف الدولة بن حمدان فيما يقال بدر الدين ابن مهندار العرب ولد سنة
اثننتين وستمائة وكان متجندا وله يد في النظم والتاريخ وله تصانيف في الأنساب والبديع وغير ذلك
كتب عنه أبو حيان وابن سيد الناس وغيرهما ومن شعره من أبيات
(أردفته فوق دهم الليل مختفيا % والصبح يركض خلفي خيله الشهباء)
(ما هي أول عادات الصباح معي % ليل الشباب بصبح الشيب كم هربا)
وله
(كم بيننا رشف ثغر حشوه برد % وكلما زدت لثما زادني لهبا)
ومنها
% ما إن عجبت لكون فضلك فأنني % لسواد حظي وهو بحر مزبد %
% لكنني متعجب كيف اختفى بين % الأيادي البيض خط أسود %

(227/6)

وله وهو أعلى أسلوب القدماء
(مسائل دور شيب رأسي وهجرها % وكل على كل له سبب يني)
(فأحلف لولا الهجر ما شاب مفريقي % وتقسم لولا الشيب ما كرهت قربي)
مات على رأس القرن
2606 - يوسف بن شادي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي صلاح الدين بن
الأوحد بن الزاهر بن المجاهد ولد سنة 686 وكان أحد أمراء دمشق الطبلخانة حسن الصورة بهي
المنظر ولى عدة أنظار وله بستان في غاية الحسن وكان يضيف فيه الأكابر من حسن ملتقى
وجميل عشرة ومحبة في اهل العلم والصلاح وكثرة البر لهم وكانت له معرفة بالهندسة وله عند تنكز
منزلة عالية ومات في صفر وقيل في جمادى الأولى سنة 741
2607 - يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر بدر الدين بن عماد
الدين مات في أواخر شهر ربيع الأول سنة 701

(228/6)

ابن علي بن أبي الزهر الحلبي الأصل المزي أبو الحجاج جمال الدين الحافظ ولد في ربيع الآخر سنة 654 بالمعقلية بظاهر حلب فلو كان له من يستجيز له لأدرك إجازة المرسي والمنذري واليلداني ونحوهم ولو كان له من يسمعه صغيرا لسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وغيرهما ولكنه طلب بنفسه في أول سنة خمس وسبعين فأكثر عن أحمد بن أبي الخير والمسلم ابن علان والفخر ابن البخاري ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكندي والحريستاني وسمع الكتب الطوال كالسنة والمسند والمعجم الكبير وتاريخ الخطيب والنسب للزبير والسنن الكبير والمستخرج على مسلم والحلية والدلائل ومن الأجزاء الوفاء ومشخته نحو ألف شيخ وأخذ عن الشيخ محيي الدين النووي وغيره وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والإسكندرية وغيرها وأتقن اللغة والتصريف وكان كثير الحياء والاحتمال والقناعة والتواضع والتودد إلى الناس مع الانجماع عنهم قليل الكلام جدا حتى يسئل فيجيب ويحيد وكان لا يتكثر بفضائله ولا يعتاب أحدا ويتوجه إلى الصالحية ماشيا إلى أن دخل في العشر التسعين وهو على ذلك وكان مغرى بالمطالب فلا يزال في فقر وأول ما حصل له من الوظائف الناصرية بعد ابن أبي الفتح ثم دار الحديث الأشرفية بعد ابن الشريشي وقال ابن تيمية لما بشرها المزي لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه لقول الواقف فإن اجتمع من فيه هذه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية قال الذهبي ما رأيت أحدا في هذا الشأن أحفظ منه وكان في شبيبته صعب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلاله هجره

(229/6)

قال وكان يترخص في الأداء من غير الأصل ويصلح من حفظه ويسامح في دمج القارى ولغط السامعين ويعتمد في ذلك الإجازة وكان يتمثل بقول ابن منده يكفيك من الحديث شمه وأوذي مرة في سنة 705 بسبب ابن تيمية لأنه لما وقعت المناظرة له مع الشافعية وبحث مع الصفي الهندي ثم ابن الزمكاني بالقصر الأبلق شرع المزي يقرأ كتاب خلق أفعال العباد للبخاري وفيه فصل في الرد على الجهمية فغضب بعض وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فأمر بسجنه

فتوجه ابن تيمية وأخرجه من السجن فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب - وهو الأفرم - بأن ينادى بأن من يتكلم في العقائد يقتل قال الذهبي لم يخرج لنفسه شيئاً لا مشيخة ولا معجماً ولا فهرست ولا عوالي إنما أملى قليلاً ثم ترك وكان يلام على ذلك فلا يجيب وصنف تهذيب الكمال فاشتهر في زمانه وحدث به خمس مرار وحدث بكثير من مسموعاته الكبار والصغار عالياً ونازلاً وغالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له واستفادوا منه وسألوه عن المعضلات فاعترفوا بفضيلته وعلو ذكره وبالغ أبو حيان في القطر الحي في تقييده والتناء عليه وكذلك ابن سيد الناس في أجوبة أبي الحسين بن أبيك قال ووجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم أبا الحجاج بحر هذا العلم الزاخر وحبره - القائل كم ترك الأول للآخر - أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم لا تخص

(230/6)

معرفة مصر دون مصر ولا ينفرد علمه بأهل عصر معتمداً آثار السلف الصالح مجتهداً فيما نيط به في حفظ السنة من المصالح معرضاً عن الدنيا وأسبابها مقبلاً على طريقته التي أربى بها على أربابها لا يبالي ما ناله من الأزل ولا يخالط جده بشيء من الهزل وكان بما يضعه بصيراً وبتحقيق ما يأتيه جديراً وهو في اللغة أيضاً إمام وله بالقريض معرفة وإمام فكنت أحرص على فوائده لأحرز منها ما أحرص وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يمل وإن أوجز وددت أنه لم يوجز وكانت رؤية ابن سيد الناس له بعد سنة تسعين وكان معتدلاً القامة مشرباً حمرة قوي الركب متع بذهنه وحواسه وكان يستعمل الماء البارد مع الشيوخوخة ويحكم ترقيق الأجزاء وترميمها ويعتني بكتابة الطبايق عليها قال الصفدي سمعنا صحيح مسلم على البندنيجي وهو حاضر فكان يرد على القارئ فيقول القارئ - وهو ابن طغرل ما عندي إلا ما قرأت فيوافق المزي بعض من حضر ممن بيده نسخة إما بأن يجد فيها كما قال أو يقول مطفر عليه أو مضيف أو في الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة إلا أنت قال ولم أر بعد أبي حيان مثله في العربية خصوصاً التصريف ولم يكن مع توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والأدباء ونحو ذلك حتى أنني سألت عن القالي - بالقاف فقال أعرف القالي - بالفاء واستفدت منه فوائد وقواعد في علم الحديث لم أجدها في كتاب ولم أخذها عن مجاب وقال الذهبي كان خاتمة الحفاظ وناقد

الأسانيد والألفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا حفظ القرآن في صباه وتفقه للشافعي مدة وعنى باللغة فبرع فيها وأتقن النحو والصرف وله عمل في المعقول ومعرفة بشيء من الأصول وكتابته حلوة وفيه حياء وحلم وسكينة واحتمال وقناعة وترك للتجمل وانجماع عن الناس وصبر على من يؤذيه وقلة كلام إلا أن يسئل فيفيد وكان معتدل القامة أبيض أبطاً عنه الشيب ومتع بحواسه وذهنه ولم يكن له مركوب بل كان يصعد إلى الصالحية ماشياً وهو في العشر التسعين وكان طويل الروح ريش الخلق جدا لا يرد بعنف ولا يتكثر بفضائله ولا يكاد يغتاب أحداً وكان يستحم بالماء البارد في الشيخوخة قال وما علمته خرج لنفسه عوالي ولا موافقات ولا معجماً وكنت ألومه على ذلك فيسكت قال ولو كان لي رأي للآزمته أضعاف ما جالسته فإنني أخذت عنه هذا الشأن بحسبي لا بحسبه وكان لا يكاد يعرف قدره إلا من أكثر مجالسته قال ولو كان مع حسن خطه ذا إتقان قل أن يوجد له غلطة أو يؤخذ عليه لحنة وكان خيراً ذا ديانة وتصون من الصغر وسلامة باطن وعدم دهاء وكانت فيه سذاجة قد توقعه . . . على أمر فيأكله ويستأكله حتى لا يزال في إفلاس حتى احتاج إلى بيع أصله بتهذيب الكمال بخطه وكان مأمون الصحة حسن المذاكرة خير الطوية محباً للأثار معظماً لطريقة السلف جيد المعتقد وكان اغتر في شبيبته وصحب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلاله هجره وتبرأ منه وكان أوذي مرة واخنتى بسبب إسماعه لتاريخ الخطيب

وأوذي أخرى بسبب قراءته كتاب خلق أفعال العباد كما تقدم مرض أياما يسيرة ولم ينقطع وعرض له - بعد أن أسمع الحديث إلى قرب التوجه إلى الجمعة وقام ليتأهب - وجع في باطنه ظنه قولنجاً وإنما كان طاعوناً - قاله صهره ابن كثير وقال فاستمر به إلى أن مات بين الظهر والعصر من يوم السبت 12 صفر سنة 742 وهو يقرأ آية الكرسي وصلى عليه من الغد بالجامع ثم خارج باب النصر ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية وكان الجمع في جنازته متوفراً جدا ولما مات جمع الحافظ صلاح الدين العلائي جزءاً سماه سلوان التعزي عن الحافظ المزني ومن نظمه

(إن عاد يوماً رجل مسلم % أخوا له في الله أو زاره)
(فهو جدير عند أهل النهي % بأن يحط الله أوزاره)

2609 - يوسف بن عبد السيد بن المهذب إسحاق بن يحيى الإسرائيلي كان يهودياً فأسلم مع أبيه

سنة 701 وقد سمع من أبيه من محمد بن عبد المؤمن السوري وحدث عنه وكان ماهرا في الطب قليل الانطراح على الدنيا إذا حصل كفايته في أول النهار توجه إلى النزاهة لا يخل بذلك مات في شهر رمضان سنة 757 وقد تقدم ذكر أبيه

2610 - يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري البغدادي الحنفي جمال الدين سمع من العفيف الدواليبي وروى عن صالح بن عبد الله بن علي الصباغ الكوفي بالإجازة وعن أبي البركات أيمن بن محمد بن محمد

(233/6)

المغربي نزيل المدينة الشريفة روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة في معجمه

2611 - يوسف بن عبد الغالب بن هلال الإسكندري العلاف كان عاميا إلا أنه جيد النظم كقوله في الجناس التام

(كم قلت للحائك الطريف وفي % راحته طاقة يخلصها)
(هل لك في رد مهجة لفتى لي % س له طاقة يخلصها)

مات في سنة 720 ذكره الكمال جعفر في البدر السافر

2612 - يوسف بن عبد الكريم بن هبيل الموصلني نزيل اليمن عز الدين أبو المحاسن ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي اليماني أنه ذكره في شعراء اليمن وقال قدم من الموصل في حدود الثمانين أيام المظفر يوسف وأقام إلى سنة 726 وركب البحر إلى الهند وهو في قبضة التسعين وكان ذا ذهن وقاد وكان يتشيع وينسج الحرير الموشى ومن شعره في ذلك

(يا إمام الزمان في كل فن % وبديعا قد بذ شأؤ البديع)
(قد رفعنا إلى معاليك روضا % من حرير في غاية التوشيع)
(دوحة في أواخر الصيف فاختر % ها كما جاء في زمان الربيع)

2613 - يوسف بن عبد الله بن علي بن قائم ابن الحبال الجمال أبو المحاسن ولد في سنة ثمانين وستمئة وسمع بها من التاج عبد الخالق القاضي

(234/6)

وأبي الحسين اليونيني وشمس الدين بن أبي الفتح وحدث وتفرّد ورحل إليه سمع منه ابن ظهيرة
ومات سنة 778

2614 - يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الكوراني المعروف بالعجمي أخذ
عن الشيخ نجم الدين الأصبهاني والبدر التستري وكان أعجوبة زمانه في التسليك وله أتباع ومريدون
وله رسالة سماها ريحان القلوب في الوصل إلى المحبوب تتضمن شرائط التوبة ولبس الخرقة وتلقن
الذكر ورحل يوماً لزيارة الشيخ يحيى الصنافيري فقام إلى لقائه وهو يقول
(ألم تعلم بأني صيرفي % أحك الأصدقاء على محكى)
(فمنهم بهرج لا خير فيه % ومنهم من أجوزه بشك)
(وأنت الخالص الذهب المصفى % بتزكيتي ومثلي من يزكى)
فحصل للشيخ يوسف بذلك سرور زائد وجلس وأقبل الشيخ يحيى على محمد ابن الشيخ يوسف
فأنشده

(235/6)

(إن السرى إذا سرى فبنفسه % وابن السرى إذا سرى أسراهما)
فازداد سرور الشيخ يوسف بذلك واشتهر عنه الذكر الذي ملأ الأفاق وله زاوية بقرافة مصر مشهورة
وعدة زوايا في عدة بلاد وللناس فيه اعتقاد زائد وزعم الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي العرياني أنه
سمع منه ما يقتضي أنه على طريقة ابن العربي فالله أعلم بسرّه مات في جمادى الأولى سنة 768
2615 - يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن
سرور بن رافع بن حسين بن جعفر المقدسي النابلسي ولد سنة 691 بنابلس وسمع من عبد الحافظ
بن بدران والتقى سليمان وغيرهما وحدث قال ابن كثير كان من العباد الورعين كثير التلاوة وقيام
الليل والأمر بالمعروف ودرس وأفتى ونفع الناس ومات في شهر رجب سنة 754
2616 - يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشي قال ابن الخطيب كان من وجوه البلد
طيب النفس عريض النعمة كثير المشاركة مألفاً للإخوان مات سنة 702
2617 - يوسف بن عبد الله الطبيب صلاح الدين المغربي تقدم في الفن حتى صار رئيس الأطباء
ومات في جمادى الآخرة سنة 776
2618 - يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام البتي الحنبلي كان من

فضلاء العراق وإليه المراجع في القراءات والعربية مات في شوال سنة 726
2619 - يوسف بن عبد المنعم بن سالم بن عبد العزيز بن عبد الوهاب المقرئ الأنصاري ولد سنة
679 وكتب عنه إبراهيم بن يونس البجلي سنة 730 بغزة شعرا منه
(يا غصن لم لا تميل نحوي % والميل في الغصن مستحب)
نقلته من ثبته
2620 - يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازي شرف الدين سمع من الفخر وسكن بارين
قرية من قرى حماة سمع منه بها شيخنا العراقي وحدثنا عنه وأرخ وفاته سنة 760
2621 - يوسف بن علي بن حسين المعقلي من أمراء نصر بن المعقل كان بسجلماسة ثم خالف
على صاحب فاس الأمير أبي العباس ابن أبي سالم في سنة 84 فبعث له عسكر فهزمه وخربت
بيوته وبساتينه وأقام بالصحراء ثم كان ممن سار إلى حصار فاس لما توجه يوسف إلى حصار
مراكش فجمع لهم العشائر من بني منصور بن أبي علي وأبو حمو صاحب

تلمسان ويوسف المذكور العسكر وحاصروا فاس فلم يتم لهم أمر ثم صلح ما بينه وبين أبي العباس
وحج في سنة 793 واجتمع مع الظاهر البرقوق ولما رجع من الحج سنة 794 أرسل معه هدية
حسنة إلى السلطان أبي العباس فأعجبته وشرع في تجهيز هدية من عنده إلى الظاهر فمات أبو
العباس في المحرم سنة 796 وأقيم بعده أبو فارس وبقي يوسف إلى سنة . . .
2622 - يوسف بن علي بن عبد الرحمن الخواجا الكبير جمال الدين الدروي نزيل حلب كان تاجرا
رئيسا كبيرا شيخا حسنا عنده حشمة ومروءة ومكارم وأخلاق وعصبية وفيه دين وكياسة ومواظبة على
فعل الخير والصلوات والقيام مع الأصحاب وقضاء حوائج الناس ووقف على قراءة البخاري بجامع
حلب وكان يحتفل به ويحيى من بيته ليلا وربما كان يجيء في الشتاء حافيا إلى الجامع الأعظم
لسماع الصحيح كل يوم بعد صلاة الصبح ويجلس بالجامع بعد القراءة إلى أن يصلح الضحى ثم
يتوجه إلى حانوته لقضاء حوائج الناس ويعطي الخلع يوم ختمه وسائر أهل حلب يعظمونه
ويحترمونه وكلمته نافذة مسموعة عند الأمراء والحكام أنفق عدة ألوف دراهم على جهات البر ومكارم
الناس ومات سنة 795 بحلب وكانت جنازته مشهودة

2623 - يوسف بن علي بن عبد الواحد المكناسي قال ابن الخطيب ولد

(238/6)

سنة 701 وكان حسن الخط صدرا من صدور المشيخة وانتهت إليه المعرفة بتجليد الكتب في زمانه ومشيخته متعددة

2624 - يوسف بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي جمال الدين بن مجد الدين ابن المهتار ولد سنة 13 وأحضر على النقي سليمان والدشتي وطبقتها وأسمع على الحجار وغيره وحدث بالكثير وأم بمسجد الرأس وأسن ولم يتزوج ومات في جمادى الآخرة سنة 776 ولحيته سوداء كلها

2625 - يوسف بن علي الطرطوشي قال ابن الخطيب كان فاضلا متواضعا عذب الفكاهة حسن الخط جيد الشعر عارفا بالفرائض وألف . . . بالعدو . . . وكتب قبل ذلك في دار سلطان الأندلس ومن شعره يمدح لوزير ابن الحكيم

(رضاكم إن منتم خير موهوب % وما سوى هجركم عندي بمرهوب)

ومات بعد الأربعين وسبعمائة

2626 - يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الختني - بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة بعدها نون - الحنفي المصري الشيخ المعمر بدر الدين ولد سنة 645 وسمع من ابن رواج وهو خاتمة أصحابه ومن صالح المدلجي وابن اللمطي وأبي علي البكري والمرسي والزكي المنذري وغيرهم

(239/6)

وتفرد بأشياء وخرجت له مشيخة عن نيف وستين شيئا وأكثر عنه الطلبة قال البدر النابلسي كان في إسماعه صعوبة وكان لا يسمع إلا بالأجرة لأنه كان مقلا وكانت زوجته تشتترط عليه ذلك ومات في نصف صفر سنة 731

2627 - يوسف بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الغفاري الحمصي ثم المقدسي ولد سنة 695

وسمع الصحيح من ابن الشحنة بجمص وجزء الجابري من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمي بحلب وحدث سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين بالقدس وكان استوطنها إلى أن مات وقرأت

بخطه مولدي سنة 96 وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة
2628 - يوسف بن عمر بن عوسجة العباسي ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب
التقى الصائغ بمصر سنة 727 وكان شيخ العربية قلت . . . ومات سنة 749
2629 - يوسف بن قيس بن أبي بكر بن حياة الشيخ أبو قيس الحراني ولد سنة 633 بحران قاله
البرزالي وقال الذهبي سنة 39 وسمع من إبراهيم ابن خليل الأربعين لابن المعري وسمع من غيره
وحدث قليلا روى عنه الذهبي وابن رافع وغيرهما وكان للناس فيه اعتقاد كثير وهو منقطع في مكانه
يقصد للزيارة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 719
2630 - يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرادوي المقدسي

(240/6)

الحنبلي الفقيه المفتي جمال الدين أبو العباس من أصحاب ابن تيمية شرح المحرر سمع من الحجار
وغيره ومات سنة 783
2631 - يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عمر الخطيب قطب الدين ابن أصيل الدين العوفي
الإسعدي خطيب جامع الصالح مات في رجب سنة 713 فجاءة واستقر عوضه الزين الكتتائي
2632 - يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الكردي سبط ابن أبي اليسر ولد سنة 652 وأسمع
على أحمد بن عبد الدائم وغيره وحدث سمع منه العز ابن جماعة وآخرين ومات بأذرعان في ذي
الحجة سنة 727
2633 - يوسف بن محمد بن إسماعيل العزازي - من عزاز بفتح المهملة وتخفيف الزاي وآخره
مثلها ولد سنة 637 وأسر في الوقعة العظمى مع التتار ثم خلاص فقدم دمشق ففطنها وسمع من
الكمال ابن عبد وغيره وكان يحفظ كثيرا من شعر الصرصرى وينشده بنغمة طيبة وصوت شجي وهو
الذي شهره بدمشق ومات في صفر سنة 708 ذكره البرزالي
2634 - يوسف بن محمد بن رجب الحنفي محتسب دمشق كان من أصحاب الشيخ شمس الدين
الأيكى بدمشق وتعلق بالخدم وأقام في الحسبة مدة مشكور السيرة وكان بيده نظر المرستان النوري
ومات في جمادى الآخرة سنة 704

(241/6)

2635 - يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهب بن عطاء جمال الدين الأذرعي الحنفي ولد سنة 651 وسمع من الرضي ابن البرهان وله إجازة من عثمان ابن خطيب القرافة وأبي علي البكري وغيرهما وتعانى الخدم وتقته ودرس بالإقبالية والعذراوية وولى نظر الجامع وتوكل لجماعة من الأمراء ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع منه العز ابن جماعة ومات في ثالث صفر سنة 728

2636 - يوسف بن محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب الدمشقي صلاح الدين بن الحافظ بن السعيد بن شاهنشاه بن أيوب الدمشقي صلاح الدين بن الحافظ بن السعيد بن الأمجد كان جد أبيه صاحب بعلبك وولد هذا في سنة 646 وأحضره علي إسماعيل بن أحمد العراقي في الثالثة وحدث مات في ذي القعدة سنة 704

2637 - يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الحراني المعسل سمع على الفخر من مشيخته

2638 - يوسف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي الشافعي ولد سنة 68 وسمع من ابن أبي عمر وغيره وتقته فمهر وفاق الأقران وأفتى ودرس قال شمس الدين ابن النصيبي كنت مرة عند القاضي شرف الدين ابن البارزي بحماة وعنده صدر الدين ابن الوكيل وصلاح الدين ابن المغيزل فتباحثا من بكرة إلى أن أذن الظهر فقال لهما القاضي شرف الدين طول الله للمسلمين في عمركما سرورا

(242/6)

بهما وقال الذهبي كان مفتيا مناظرا له محفوظات وفضائل مات في جمادى الآخرة سنة 719

2639 - يوسف بن محمد بن محمد بن التقى عبد الله بن محمد بن محمود المرادوي جمال الدين القاضي الحنبلي ولد سنة سبعمائة تقريبا وسمع من أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت الفراء وست الوزراء التتوخية وهدية بنت عسكر والتقى سليمان وولى قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة لأنه ولى في رمضان بعد وفاة علاء الدين ابن المنجا سنة خمسين بعد تمنع فاستمر إلى أن عزل سنة 767 وكان نزها غفيفا وقورا خاشعا وكان يركب الحمارة ولا يحضر مع النائب إلا في دار العدل ولا يركب في المحمل ولا العيد وكان ماهرا في مذهبه مشاركا في الأصول والعربية حسن الفهم جيد الإدراك مواظبا للجلوس بالجامع وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال أبو الفضل شاب خير إمام في المذهب نسخ الميزان وله عناية بالمتن والإسناد - انتهى وقال ابن حجي جمع كتابا في

الأحكام وكان ابن مفلح عين تلامذته وكانت وفاته في ثامن شهر ربيع الأول سنة 769 وقد جاوز السبعين

2640 - يوسف بن محمد بن عبيد الله بن جبriel الموقع صلاح الدين كاتب

(243/6)

الدرج وتعانى ذاك من شببيته واستمر فيه وكان فتح الدين ابن عبد الظاهر يعتمد عليه وكذا من بعده مع ضعف خطه ورداءته إلا أنه كان مأمونا قليل الشر خيرا محتملا للأذى حتى كان قطب الدين ابن مكرم يلعنه ويسبه صريحا ويقول له مع ذلك يا عبد نحس لأنه كان أسمر اللون جدا ققط الشعر صغير الذقن ضعيف النفس بحيث أنه لما مات علاء الدين ابن الأثير طلبه السلطان ليقرأ عليه شيئا في السر فلما أخذه الجاي الدوادر بيده ودخل به في دهليز القصر أحدث في سراويله فأغفاه وطعن في السن وهو يلزم الديوان فإذا لامه أحد يقول أخشى أن يقطعوا معلومي ولم يكن أحد يقدم على ذلك لقدم هجرته وثبوت قدمه في الخدمة إلا أنه كان كثير التخيل وكانت مدته في الخدمة تزيد على الخمسين سنة لم ينقطع عن الديوان قط ومات سنة 741 هذا جميعه ترجمة من الصلاح الصفدي ويوسف بن أحمد الذي تقدم وكنت أظن أن الصفدي وهم في اسم أبيه - والله أعلم ثم تبين لي أنهما اثنان فإن هذا سمع منه العز ابن جماعة من نظم والده محمد بن عبيد الله شيئا

2641 - يوسف بن محمد بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم السرخسي ثم الدمشقي شرف الدين ولد سنة 639 كان ينادي على الكتب بدمشق وينسخ الدواوين اللطاف كشعر ابن المشد والشواء وكان يقول قبلت مرة قبلة بألف درهم يفتخر بذلك لجهله وقد سمع من أبي إسحاق بن مضر صحيح مسلم والموطأ لأبي مصعب وأجاز له عثمان بن علي بن عبد الواحد خطيب القرافة وعبد الحميد بن عبد الهادي وغيرهما وأخذ عنه البرزالي

(244/6)

والذهبي وابن رافع ومات في رابع شهر رجب سنة 721
2642 - يوسف بن محمد بن علي القباقبي مجد الدين كان ناظر الفتوحات بدمشق وطلب في سنة

95 إلى مصر وعزل من مناصبه وصور ثم أعيد وكان فاضلا له أدب ونظم قاله في علم الدين
الدوادر

(يا من كفاني وحرب الدهر قائمة % بنصرة سمتها من فضلة الخدم)

(حللت من بابك العالي بذى سلم % ليهنني أنني من جيرة العلم)

مات في جمادى الأولى سنة 701 بالقاهرة

2643 - يوسف بن محمد بن عمر بن سالم بن جميل المشهدي تقي الدين بن العدل ناصر الدين
ولد سنة بضع وتسعين وستمائة وحضر في الأولى والثانية على غازي الحلاوي وفي الخامسة على
البوصيري قصيدته المعروفة بالبردة وهو آخر من حدث عنه بها بالسماع حدثنا عنه بها بعض
المشايع سماعا به ومات المشهدي في ربيع الآخر سنة 745 روى لنا عنه بسماعه منه أبو الخير
ابن الشيخ صلاح الدين العلائي وغيره

2644 - يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شعبة تقدم نسبة قريبا في ترجمة والده وكان مولده
في رمضان سنة 720 وتفقّه على أبيه وغيره وكان أبوه يثني على فهمه وولى الحكم في بعض
الجهات ثم ترك وأقام بدمشق ونزل له أبوه عن وظائفه في حياته ثم درس بالعصرونية وغيرها وكان
خييرا دينا منجمعا حسن الشكل لكنه ثقل لسانه وعسر عليه الكلام

(245/6)

إلى أن مات في شوال سنة 789 بعد والده بسبع سنين

2645 - يوسف بن محمد بن الفضل الغرناطي قال ابن الخطيب كان ذكيا وقاد الذهن صحيح
النقل ولى القضاء بجهات وأدرك أبا جعفر بن الزبير وقرأ على أبي الحسن القيجاطي ومات في ذي
الحجة سنة 733

2646 - يوسف بن محمد بن قلاوون جمال الدين ولد الناصر دس عليه أخوه الكامل شعبان لما
ولى السلطنة من خنقه ليلا وأشاع أنه أصابه قولنج ومات منه فجاءة وذلك سنة 747

2647 - يوسف بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن
هبة الله بن طاهر بن يوسف زين الدين أبو بكر ابن النصيبي الحلبي ولد في شهر رمضان سنة
645 بها وسمع من شيخ الشيوخ بحمارة مسند العشرة من مسند أحمد وحدث سمع منه عبد القادر

المقريزي وعبد الرحمن بن محمد النعالي وابن رافع ومات في ربيع الآخر سنة 731

2648 - يوسف بن محمد بن محمد بن محمد الصالحي . . .

2649 - يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي القبانى جمال

الدين أبو المحاسن الشهير بابن الصيرفي ولد في سنة 710 وأحضره أبوه على أبي بكر الدشتي والقاضي سليمان وابن المهتار وأسمعه على إسماعيل بن مكتوم وابن الحظيري وأبي بكر بن عبد الدائم ووزيرة والمطعم وابن السري وابن النحاس . . . وابن عساكر وآخرون وحدث

(246/6)

ومات في سنة 788
2650 - يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادي الحنبلي جمال الدين السرمرى ثم الدمشقي العقيلي نزيل دمشق سمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن والدقوقي وغيرهما وبدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم فأكثر وبرع في العربية والفرائض ونظم عدة أراجيز في عدة فنون وخرج لغير واحد وحدث بالإجازة عن الحجار وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره في معجمه وكان يذكر أن تصانيفه بلغت مائة وزادت في بضعة وعشرين علما وتفقّه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي وغيره ومن تواليفه كتاب الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة ونشر القلب الميت بفضل أهل البيت وغيث السحابة في فضل الصحابة وعقود اللآلى في الأمالي وعجائب الاتفاق والثمانيات وغير ذلك ومات في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 776 وقد جاوز الثمانين لأن مولده كان في رجب سنة 696
2651 - يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي جمال الدين الخطيب

(247/6)

الشافعي وقد ينسب إلى جده فيقال يوسف بن حماد ولد سنة 667 وسمع من المؤمل البالسي والمقداد القيسي وغيرهما وتفقّه ففاق في الفقه والأصول والنحو ونظم الشعر الجيد وأخذ عن الفضلاء وكان مفتي حماة وخطيبها كتب عنه أبو حيان من شعره قديما وهو القائل
(ولما أن قضى أجلى بهجر % وسرت كلیم وجد لا محالة)
(بجانب خده أنست نارا % ولكني وجدت بها ضلالة)
قال الذهبي كان على قدم متين من العلم والعمل والتعبد ونشر العلم وليوسف هذا
(حبيبي طالما وافيت هجري % لأنك لا ترى إلا خلافي)

(وخالفت الوصال وملت عنه % لأنك بعض أغصان الخلاف)
قال الكمال جعفر أخذ عن جمال الدين ابن واصل وغيره وأرخ مولده في جمادى الآخرة سنة 69
وموته في ذي الحجة سنة 736 وذكر في ترجمته تقريظه لمطلع الفوائد جمع الشيخ جمال الدين ابن
نباتة وقد ترجم له ابن نباتة في سجع المطوق
2652 - يوسف بن محمد بن منصور بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف القاضي نور الدين
الأنصاري الفيومي تنقل في الخدم بمصر وصفد وحلب ومن نظمه في العصف
(أتت عصفرا في الروض يزهى % ويشتهي لهيبه مقارب)
(ككنز فيه بلور عليه % دنانير ومهلكه عقارب)

(248/6)

وله في قصب السكر
(في حلب أبصرت أعجوبة % تخرج أدكى الناس من عقله)
(شخصا رشيق القد عذب اللمي % لا يقدر الروم على مثله)
(وهو بلا عقل جريح الحشا % والدود لا يشبع من أكله)
(لا يبرح البول على رأسه % والقيد لا ينفك من رجله)
(يا من سما بين الورى قدره % اكشف لنا عنه وعن أصله)
كتب عنه البدر النابلسي قصيدة نبوية أولها
(قف بالأبواب ولذ وسل % تحظى بالفوز وبالأمل)
مات سنة بضع وأربعين وسبعمائة

2653 - يوسف بن محمد بن منصور بن عمر الحوراني الكفري أبو الفضل الهلالي ولد سنة بضع
وثلاثين وستمائة وسمع من أحمد بن عبد الدائم وصحب محمودا الزاهد بدمشق وسمع بعض
تصانيفه وسمع بمصر من الرشيد العطار وحدث ونسخ أحكام الضياء وقرأه على ابن الكمال وكان
يقرأ على الكرسي من حفظه وكان دينا قانعا أم بمسجد آدم بدمشق وله كتب وأجزاء مات في رجب
سنة 710

2654 - يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن محمد بن يونس بن منعة الموصلية القاضي
انتهت إليه رئاسة إقليمه وشرح الحاوي وقدم رسولا من غازان إلى الناصر محمد فأكرمه وكان
محتشما مهيبا مات بمدينة سلطانية سنة 76 هكذا نقلته من خط العثماني قاضي صفد ولست منه

على وثوق

- 2655 - يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم المعدني الحنبلي جمال الدين ولد سنة 664 وبخط ابن رافع سنة 51 وبخط غيره سنة خمسين وسمع من النجيب والعز الحرائيين وابن علاق وغيرهم والمعدني نسبة إلى بلد المعدن بين عبادان وإسعد قال البدر النابلسي كان من العلماء العاملين تربي مع شمس الدين بن أبي بكر المقدسي وسمع من الصفي المراغي أنبأنا الحلاوي عن يوسف المعدني قال ألبسني خرقة التصوف ابو بكر بن العماد قال ألبسني أبو محمد بن قدامة قال ألبسني الشيخ عبد القادر مات في 15 صفر سنة 745 وقد أسن جدا
- 2656 - يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد بن علي أبو المحاسن الدمشقي جمال الدين القرشي المعروف بابن الزكي حفظ التنبيه وهو صغير ثم عنى بالفقه والحساب واشتغل كثيرا وولى بعض الوظائف بدمشق وأجاز له الرشيد بن أبي القاسم من بغداد وجماعة ومات في شهر ربيع الأول سنة 774
- 2657 - يوسف بن محمد بن يوسف بن حميد البعلبكي أبو المحاسن ابن العماد المعروف بابن أبي أصيبعة سمع من النجم أحمد بن يحيى بن طي جزء ابن فيل

- ومجلس البطاقة ومن الشرف أحمد بن إبراهيم بن حاتم سداسيات الرازي ومن المجد عيسى بن عبد الرحمن المقرئ وحدث سمع منه ابو حامد ابن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين
- 2658 - يوسف بن محمد العيسى سابق الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي أنه كان من عظماء أدباء اليمن كتب الدرج للمؤيد وغيره وكان في النظم على طريق البداوة وترك التصنع والتكلف ومن نظمه
- (أظهرت بالجيش العرمرم كلما % أخفى ظهور منهم وبطون)
- (ضمنت لك الملك السيوف وكل ما % ضمن السيوف فإنه مضمون)
- 2659 - يوسف بن المظفر بن أحمد بن أبي بكر عبد الله بن نصر الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن قاضي حران الحنفي الجمال أبو المظفر ولد في منتصف رجب سنة 646 بحران وسمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة ومن يحيى بن أبي منصور الصيرفي وحدث ذكره ابن رافع والذهبي في

معجميهما وقال العدل الكبير ناب في حسة دمشق مدة وتوفي في شوال سنة 728
2660 - يوسف بن مظفر بن أحمد الحراني ولد سنة 650 تقريبا وسمع من . . . روى عنه العز
ابن جماعة وغيره ومات في نصف صفر سنة 745

(251/6)

2661 - يوسف بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس محمد المعري جمال الدين ابن الوردى أخو
زين الدين وهو الأكبر ولد قبل سنة 680 وسمع المسلسل على ابن السكري أنا ابن الجميزي وكان
فقيها ماهرا حفظ التنبيه واشتغل بالحاوي وكان ينقل من الرافعي الكبير مع فقه نفس وجود يد وولي
قضاء بلاد معاملات حلب وكان ضعيفا في العربية طويل القامة ولأخيه زين الدين فيه عدة مقطعات
من مديح ومعاتبة وغير ذلك مات في أواخر ذي القعدة سنة 749 بالطاعون أيضا وفيه يقول أخوه
(أخي أبقي ببذل المال ذكرا % وإن لاموه فيه ووبخوه)

(أزال فراقه لذات ذكرى % وكل أخ مفارقه أخوه)

2662 - يوسف بن مظفر بن كوركك بن الشرف بن سماك الكحال ولد سنة 616 وسمع من . . .
. روى عنه العز ابن جماعة والتقى السبكي وغيرهما ومات سنة . . . وسبعمائة

2663 - يوسف بن موسى بن أحمد صلاح الدين ابن شيخ السلامية رأس وهو شاب وكان تتكز
يقدمه ويكرمه وصاهر الشمس غبريال الوزير في سنة 718 ومات قبل أن يدخل في سن الكهولة في
ذي الحجة سنة 730

2664 - يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح بن محمد بن أحمد الجذامي الرندي قال ابن الخطيب
روى عن عبد الواحد بن أبي السداد وأبي جعفر ابن الزبير وابن برطال ومحمد بن عبد الرحمن
الطنجي وأبي الحسين بن

(252/6)

منظور وعلي بن محمد بن سمعون ومحمد بن عياض وخلق كثير وصنف الخصائص النبوية وله
ديوان شعر وخمس البردة وله أرج الأرجاء في مسرح الخوف والرجاء قال وكان حسن اللقاء والخلق
والعشرة ولي القضاء ببلده وغيرها وقد أسن وفيه بقية ظرف ومن مدائحه النبوية قصيدة أولها

(لما تنهى الصب في تسويفه % درت الدموع اعتاضها بعفيفه)

ومن شعره

(لوعة الحب في فؤادي تعاصت % إن تداوى ولو أتى ألف راق)

(كيف تبرى من علة وعليها % زائد علة النوى والفرق)

مات سنة 767

2665 - يوسف بن ندا بن نجا بن رجا بن قطامي البكري الزرعي الخباز ولد سنة 658 وسمع من

الكرماني وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة 723

2666 يوسف بن هارون بن أسعد بن عبد الكريم الثقفي القاياني المصري جلال الدين بن نجم الدين

ولد في شهر ربيع الآخر سنة 666 وسمع

(253/6)

من العز الحرائي وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وأبي بكر ابن الأنماطي وغيرهم وحدث سمع منه
النور الهمذاني وغيره وكتب عنه ابن رافع وذكره في معجمه ومات في 18 شعبان سنة 723 وعاش
عمه كمال الدين محمد بن أسعد بعده

2667 - يوسف بن يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الدمشقي جمال الدين
بن أبي البركات بن أبي الطاهر ابن شيخ الإسلام عز الدين السلمى الدمشقي ولد سنة 688 وسمع
من محمد بن مشرف مجلسا من أمالي أبي موسى المديني وحدث سنة 76 سمع منه أبو حامد ابن
ظهير وأجاز له ابن الموازيني وابن القيم المصري وغيرهم وكان يباشر في الأوقاف وعلى ذهنه فوائد
مات في جمادى الأولى سنة 776 ولو سمع على قدر سنه لكان مسند عصره وهو قريب المسندة
زينب بنت يحيى

2668 - يوسف بن يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الشيرازي الأصل الدمشقي
شمس الدين أبو المحاسن بن سيف الدين ولد سنة 665 وأحضر على أبيه وهو خاتمة أصحاب
الخشوعي ومات سنة 672 وسمع عليه الخامس والسابع والعاشر والحادي عشر من الحنائيات وجزء
ابن زبر الصغير وأسمع من أبي عمرو ابن شيبان وابن البخاري وابن المجاور والتقى الواسطي
وغيرهم وولى تدريس الصالحية ونظرها ودرس بغيرها وولى مشيخة الكاملية سمع منه ابن رافع وأثنى
عليه وآخرون مات في شعبان سنة 751

2669 - يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى المريني المغربي مريّن عرب من ظواهر فاس فرسان شجعان يقاتلون بغير جنة وكان أول مظهر مع رئيسهم أبي سعيد عبد الحق جدا هذا في سنة عشر وستمئة وكان داهية ماكرا شجاعا فاستخاص لنفسه مملكة وضم إليه قومه ثم قام أخوه عثمان أخو عبد الحق عم هذا في حدود سنة 43 وهي الدولة المرينية ومالك فاس ومات فقام أخوه محمد الأعرج ثم أخوه أبو بكر ثم عمر ثم قام يعقوب وتمكن ودانت له المغرب فبقي في الملك ثمانيا وعشرين سنة فمات بالجزيرة الخضراء فتملك ابنه أبو يعقوب هذا وتلقب الأصفر وحاصر تلمسان بعد السبعمئة فقتل بظاها وثنب عليه خادم أسود على فراشه ففتك به مواطأة من أخيه أبي بكر وكان قتله ذي القعدة سنة خمس وقتل به وتسلطن بعده حفيده عامر بن عبد الله ثم مات مسموما بطنجة بعد سنة ونصف وولى أخوه أبو الربيع سليمان فأقام ثلاثة سنين ومات على رباط الفتح وتسلطن عم أبيه أبو سعيد عثمان ابن يعقوب بن عبد الحق فامتدت أيامه كما تقدم ذلك في ترجمته ابن الخطيب في تاريخ غرناطة أرخ قتله في 7 ذي القعدة سنة 6 وهو المعتمد وقال في ترجمته كان عالي الهمة وله الوقعات المشهورة مع

الفرنج وجرت بينه وبين ابن الأحمر صاحب الأندلس منافرات ثم قدر أنه وصل إلى يوسف مستعينا وأعظمته الملوك شرقا وغربا وجاءته الهدايا من كل جهة ونازل تلمسان فامتنعوا منه فحاصروهم وبنى تجاهها مدينة سماها تلمسان الجديدة وأقام على ذلك ثمانية أعوام إلى أن قبض الله له عبدا خصيا حبشيا حقد عليه أنه قتل قريبا له في جناية جناها فاستقبله يوما وهو في قصره فوجأه بسكين فأتى على نفسه وضج القصر ففر القاتل العبد من تلمسان فصاحوا في أثره فأمسك وقتل من حينه على ذلك وكان ذلك في أوائل ذي القعدة سنة 706 وكانت مدة ملكه إحدى وعشرين سنة

2670 - يوسف بن يوسف بن إسرائيل بن يوسف بن أبي الحسن الصالحي الحنفي بدر الدين بن جمال الدين اشتغل كثيرا وناظر وياشر الإعادة بالظاهرية ومات في ربيع الآخر سنة 725 ولم يكمل الأربعين

2671 - يوسف بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن علي بن محمد بن حمويه الجويني فخر الدين

بن شرف الدين بن تاج الدين شيخ الشيوخ بالسميساطية مات في ربيع الأول سنة 701 واستقر بعده في مشيخة الشيوخ القاضي بدر الدين ابن جماعة قاضي دمشق يومئذ
2672 - يوسف بن أبي بكر ابن خطيب بيت الأبار ولد سنة 689 وتعالى المباشرات ثم باشر في ديوان تنكز وكان جوادا مطعاما داره مالف الضيفان وكان القاضي جلال الدين القزويني يحبه ويكرمه فلما ولي القضاء بمصر طلبه على البريد فولاه نظر الصدقات والأيتام وكان يحضر دار العدل مع القضاة

(256/6)

وأحبه المصريون لفتوته ومكارمه وولي نظر المطابخ والأسرى والمرستان مدة وحسنت فيها سيرته وولي الحسبة وفي الآخرة عظمت منزلته عند صرغتمش فلما أمسك صودر وضرب وأهين ونفي إلى قوص ثم أعيد إلى القاهرة بطالا ومات على ذلك وكان شكلا تاما مهابا في العامة لطيفا مع أصحابه في خلوته عظيم الرئاسة طاهر اللسان لا يذكر أحدا إلا بخير وكان ملجأ الشاميين في زمانه وخرج له ابن أيبك الدمياطي أربعين حديثا حدث بها ومات في ذي الحجة سنة 761 وقد قارب الثمانين

2673 - يوسف بن أبي البيان الإسرائيلي كان يهوديا يخدم في الاستيفاء بصفد وخدم بدمشق عند ارجواش وغيره وأسلم اختيارا لأنه كان يجتمع بابن تيمية وابن الوكيل وكان وادعا لأشرفية ومات في رجب سنة 741 وقد جاوز الثمانين

2674 - يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسي جلال الدين أبو المحاسن الشافعي ولد قبل سنة أربعين وسمع من عمه خالد بن يوسف النابلسي ومجد الدين الإسفراييني وشيخ الشيوخ وغيرهم واشتغل بالفقه وولي قضاء بعلبك وطرابلس ودرس وأفتى وكان محمودا ومات قريبا من سنة 710 وقد روى عنه القاضي عز الدين ابن جماعة

2675 - يوسف بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة ابن سليمان بن فتيان جمال الدين الشيباني سمع من الفخر ابن البخاري والمسلم بن علان وغيرهما وحدث وهو أخو كمال الدين ابن العطار

(257/6)

الشيواني مات في 19 رجب سنة 751 بديد من أعمال عجلون وكان جنديا روى عنه الذهبي وابن رافع وغيرهما وكان قد انقطع في زاويته إلى أن ضعف وانحنى والناس يعظمونه ويهرعون إلى زيارته ويقبلون يده ويلتمسون بركته

2676 - يوسف بن الكيال الحلبي الصوفي ذكر الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي أنه حدثه بالتائية لابن الفارض المسماة نظم السلوك وأنه سمعها على سبط ابن الفارض بسماعه من جده وأنه سمع على السبط أيضا الترجمة التي جمعها لجده وهي في أول ديوانه قال وما أظنه متعمدا للكذب لأنه مولى متكشف متعفف كثير السكون ولكنه ليس من أهل الحديث فيعرف استقامة شيء أم لا وكان أكثر إقامته بقلعة المسلمين من معاملة حلب

2677 - يوسف بن إبراهيم الأربيلي مصنف كتاب الأنوار في الفقه في مجلدين قال العثماني قاضي صفد إنه في سنة 79 كان موجودا بأربيل وهو شيخ المشرق في هذا العصر كبير القدر غزير العلم أناف على السبعين وهو جد الشيخ جلال الدين عبيد الله ابن الشيخ تاج الدين عوض بن محمد الأربيلي مولدا الشرواني منشأ لأمه وكان يقرئ

(258/6)

في المذهب

2678 - يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكنائي العسقلاني فتح الدين أبو النون الدبابيسي ولد سنة 635 وأسمع على أبي الحسن ابن المقير يسيرا فكان آخر من حدث عنه بالسماع والإجازة وأجاز له هو وجمع جم من أصحاب السلفى وغيرهم وخرج له عنهم أبو الحسين بن أبيك معجما جوده لأن غالبهم من مشايخ الدمياطي فسهل عليه الأمر في ذلك وأفرد منهم أصحاب السلفى في جزء ثم ذيل على المعجم بذيل وحدث قديما سمعوا منه في حدود الثمانين وممن سمع عليه المزى والبرزالي وابن نباتة وأبو العلاء الغرضي ومات قبله بدهر والقطب الحلبي وأبو الفتح اليعمرى والسبكي وابن رافع وكان ساكنا دينا صبوراً على السماع حسن السميت مع أميته مات في جمادى الأولى سنة 729

2679 - يونس بن أحمد بن صلاح القرقيشندي شرف الدين الشافعي تفقه كثيرا واشتهر وأفتى وأعاد وكان له سماع في الموطأ فقصدوه ليعلموه عليه فامتنع استصغارا لنفسه وكان يعيد بزواية الشافعي بالجامع بمصر ووقع بينه وبين المحوجب منازعة فانفصلا على غضب فبكر عليه المحوجب واستغفر له وقال رأيت الشافعي في المنام فقال لا تتازعه مات في شهر ربيع الآخر سنة 725

- 2680 - يونس بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني أبو محمد ناصر الدين بن ولي الدولة بن شرف الملك الدمشقي ولد سنة 45 وسمع من محمد بن إسماعيل خطيب مرزا وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في 27 المحرم سنة 726
- 2681 - يونس بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع بن عبد الكريم الأنصاري الحنفي ولد سنة 617 واشتغل قليلا وسمع في سنة 629 من النجيب عبد الله بن عمر خطيب بيت الآبار وغيره وحدث قرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي في رحلته بكرة يوم السبت شيئا فاتفق أنه مات يوم الأحد 14 شوال سنة 707 وعاش تسعين سنة وكان مؤذن الجامع الأموي قال البرزالي كان رجلا صالحا
- 2682 - يونس بن أحمد بن أبي الحسين ناصر الدين الحسيني كبير الأشراف بدمشق ولد في ذي الحجة سنة 645 وسمع من خطيب مرزا من مسند أبي يعلى وحدث عنه وكان خيرا متوددا إلى الناس مات سنة ست أو 727
- 2683 - يونس بن حمزة بن عباس الإربلي أبو محمد القطان كان يقال إنه
-

- ولد سنة 606 باربل وطال عمره جدا ولم يوجد له سماع ولا إجازة على قدر سنه فقرؤا عليه بالإجازة العامة عن داود بن معمر بن الفاخر ولم يقدموا على أن يقرؤا عليه عن أقدم منه لتوقفهم في تحقيق سنة مولده وكانت وفاته في نصف ذي القعدة سنة 718
- 2684 - يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي القاضي سراج الدين الأرمني ولد بأرمنت سنة 644 وسمع من الرشيد العطار وعمر بن يونس العامري والمجد ابن دقيق العيد وأجازه بالفتوى وسمع من غيرهم وتفقه على الظهير التزمني وحدث وأفتى ورافق الشيخ نجم الدين ابن الرفعة في الإعادة بمدرسة زين التجار فحكى عن ابن الرفعة قال بكرت يوما فوجدته فكان كل من يجيء من الطلبة يجيء عندي حتى اتسعت الحلقة ووصلت إليه فأخذ سجادته على كتفه ونظر إلي فقال أروح إلى الجامع ألقى درسين في الأصول والنحو يعرض بأني لا مهارة لي فيهما كالفقه قال الكمال الأدفوي كان حسن المحاضرة مليح المجاورة صنف المسائل المهمة في اختلاف الأئمة وكتاب الجمع

والفرق وولى قضاء إخميم في ولاية تقي الدين ابن بنت الأعز ثم ولى بهنسا في ولاية ابن دقيق العيد
ثم ولى قضاء قوص في ولاية ابن جماعة بعد أن ولاه بلبيس والشرقية قال ورأيت بخطه لنفسه
(الحال مني يا فتى % يغني عن الخبر المفيد)

(261/6)

(وبغير سكين ذبحت % وأدرجوني في الصعيد)
قال وكان كذلك لم يزل بقوص إلى أن مات وهو القائل
(شرط الكفاءة سنة قد حررت % يغنيك عنها بيت شعر مفرد)
(نسب ودين صنعة حرية % فقد العيوب وفي اليسار تردد)
وقيل وفاته أن لا يكون الزوج بولي للزوجة ولا لأهلها وهذا مردود فإنه يدخل في النسب وله
(إن ترمك الأقدار في أزمة % أوجبها أجرامك السالفة)
(فافزع إلى ربك في كشفها % ليس لها من دونه كاشفه)
وله ثم رأيت في البدر السافر أنشده ليونس بن محمد الحريري الآتي ذكره وهو به أشبه
(لما بدت بين أتراب لها من طي % خود طوت ثوب وصلى بعد نشر وطي)
(قلت سقيت بدمعي حبكم يا مي % قالت عجب ما رأينا ميت يسقي حي)
قال الكمال بن جعفر أنشدني لنفسه
(يدل على أن لا اعتبار بعة % موانع يبيدها إذا قاس قانس)

(262/6)

(فنقض وقلب ثم قول بموجب % يلي عدم التأثير والفرق خامس)
مات من لسعة ثعبان في ربيع الآخرة سنة 725
2685 - يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد الهاشمي الأرمني قال الكمال الأديوي كان فقيها
فاضلا قليل الكلام كثير الحشمة واسع الصدر سمع من أبي العباس القرطبي وأخذ عن خاله الرضي

الأرمني والجلال الدشناوي وولى القضاء بأمكن كادفو ودشنا وأسوان وقمولا وناب بقوص قريبا من ثلاثين سنة وكان عارفا بالفرائض والحساب والشروط ودرس بالمعزية بقوص وأعاد بالشمسية وكان حلو المحاضرة مع المهابة وفقه النفس وكان يتكلم على الوسيط كلاما حسنا ولما حج أخيرا أعجب ابن جماعة سمته وأحسن إليه وعرض عليه قضاء الشرقية فقال أنا في آخر العمر ما أخرج من وطني وأناى من حضر قاضيا أقرني على حالي والكذ عليه ورجع إلى قوص فمات بها سنة 724 سقط من علو فمات

2686 - يونس بن محمد بن أيوب البعلي أبو النون النساج سمع من الحجاز ثلاثيات البخاري

وثلاثيات الدارمي وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين وعاش بعدها

2687 - يونس بن محمد بن يونس بن أبي القاسم الحراني أبو النون ابن القصار الدلال ولد سنة

650 وأسمع على النجيب الحراني السادس والعاشر والحادي عشر من موافقاته ومن أبي بكر بن

العماد مصافحاته وحدث مات

(263/6)

في 12 جمادى الأولى سنة 739 ذكره ابن رافع

2688 - يونس بن محمد الجابري الحريري قال الكمال جعفر نبغ في الشعر وبرع حتى فاق أبناء

جنسه وله من قصيدة

(جفناها فإن أهاجت بكاء % يمنع النطق فانعفا إيماء)

(إن هذى البقاع كانت لأسما % ء قديما فأصبحت أسماء)

(أيها الربع إن عيني تنبكيك % وإن كنت كاتمي الأتباء)

(غادرتني دماك أبكى دماء % ولقد زادني بلاك بلاء)

(كل يوم لمهجتي يحدث البين % مد الدهر غارة شعواء)

قال جعفر مات بالقاهرة في حدود سنة 720

2689 - يونس بن أبي بكر ابن الحسام الرازي كان جده قاضي القضاة وكان هو يلبس الجندية

وخدم دويدارا عند منجك نائب الشام ومات على ذلك في شهر ربيع الأول سنة 772 وله نحو

الأربعين

2690 - يونس النوروزي عتيق الأمير جرجي الناصري تنقل في الخدمة إلى أن أمر طبلخانة وولى

إمرة ببعلبك ثم اتصل بالظاهر برقوق فاستقر عنده دويدارا كبيرا وتقدم في سلطنته الأولى وكانت له

حرمة وافرة وتغلب عليه محبته لأهل الخير وعمر الخان الكبير الذي بعد غزة في طريق مصر فعظم

النفع به وله آثار حسنة وحضر عدة وقعات كان النصر على يده فيها إلى أن كانت أول فتنة يلبغا
الناصرى فخرج مع الأمراء الذين جهزهم الظاهر برقوق لدفاع المتغلبين فانكسر في الوقعة

(264/6)

بجانب دمشق من جهة الشمال فلما انهزم مع من انهزم ظفر به الأمير عنقاء بن شطي من آل مري
فقتله وقطع رأسه وتقرب به إلى الناصري وذلك في سنة 771

(265/6)
